برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية لتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة وتنمية المهارات النفس لغوية واللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية

د/ حسن تهامي عبد اللاه سفين

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية المساعد – كلية التربية بقنا–جامعة جنوب الوادي

د/ أحمد محمود أحمد محمود

دكتوراة التربية الخاصة – تخصص إعاقة سمعية

مستخلص الدراسة.

استهدفت الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لتنمية المهارات النفس لغوية واللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تعرف مفهوم الاستخدام الاجتماعي للغة، واهميتها للتلاميذ ضعاف السمع، ومهاراتها، وكيف يمكن تحسينها، والمهارات النفس لغوية، واللغة البراجماتية، من حيث التعريف والمهارات للتلاميذ ضعاف السمع، وكيف يمكن تنميتها، ونظرية الحقول الدلالية، من حيث التعريف وكيف يمكن توظيفها لتنمية الحصيلة اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع، ثم المنهج التجريبي التربوي لقياس العلاقة السببية بين المتغيرات المستقبلية (برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية) والمتغيرات التابعة (تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة، تنمية المهارات النفس لغوية، مهارات اللغة البراجماتية) لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، وتكونت مجموعة الدراسة من 25 تلميذ وتلميذة ضعاف السمع من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، بمدارس الدمج للتعليم الابتدائي التابعة لإدارة نقادة التعليمية، استخدمت الدراسة التصميم التجريبي المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي، وتكونت مواد الدراسة من قائمة بمهارات الاستخدام الاجتماعي للغة (مهارة أسلوب وأنماط الكلام واستخدامها ، مهارة المعارف اللغوية بجوانب المحادثة، مهارة الأنساق المعرفية ومعالجة المعلومات اللغوية وتنظيمها، مهارة السلوكيات اللغوية غير اللفظية، مهارة استخدام اللغة للتواصل)، وقائمة بالمهارات النفس لغوية (مهارة الاستقبال اللغوي، مهارة الترابط اللغوي، مهارة التعبير اللغوي، مهارة الإغلاق السمعي والبصري)، وقائمة بمهارات اللغة البراجماتية (مهارة إدارة الخطاب، مهارة الافتراضات المسبقة، مهارة الخطاب السردي)، وبرنامج قائم على نظرية

الحقول الدلالية، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة، ومقياس المهارات النفس لغوية، ومقياس اللغة البرامجماتية، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة قبليا يوم السبت الموافق 30 مارس 2024، تم تدريس البرنامج لتلاميذ المجموعة التجريبية خلال خمسة أسابيع بواقع أربع حصص أسبوعيًا أيام " الأحد – الإثنين – الثلاثاء – الأربعاء"، خلال الفترة من يوم الاحد 31 مارس 2024 حتى يوم الأربعاء 1 مايو 2024.، ثم تم تطبيق أدوات الدراسة بعديًا يوم الخميس الموافق 2 مايو 2024، ويوم السبت الموافق 3 مايو 2024، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على نظرية الحقول الدلالية في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة، وتنمية المهارات النفس لغوية، ومهارات اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع، وقد تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات وفقاً للنتائج التي تم التوصل إليها أهمها تخصيص حصص إضافية للتلاميذ ضعاف السمع بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية لمساعدة التلاميذ على تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة، وتحسين قدرة التلاميذ على استخدام اللغة بكفاءة لتحقيق أهداف محددة، واستخدام اللغة غير اللفظية وتوظيفها بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية، وتنمية المهارات الضرورية للتعبير عن الأفكار إما صوتيًا أو عن طريق لغة الإشارة أو لغة الجسد، والمعالجة الذاتية للمدركات، والمفاهيم، والرموز اللغوية، والإشارات.

الكلمات المفتاحية: نظرية الحقول الدلالية . الاستخدام الاجتماعي للغة . المهارات النفس لغوية . مهارات اللغة البراجماتية، التلاميذ ضعاف السمع.

الكلمات المفتاحية : نظرية الحقول الدلالية، الاستخدام الاجتماعي للغة، المهارات النفس لغوية

A program based on the theory of semantic fields to improve the social use of language to develop the psycholinguistic and pragmatic language skills of hearing–impaired students in primary school

Dr. Hassan Tohamy Abdullah Safeen

Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching Arabic Language and Islamic Studies- Faculty of Education in Qena - South Valley University

Dr. Ahmed Mahmoud Ahmed Mahmoud

PhD Special Education "Hearing Impairment Path

Abstract :

The study aimed to reveal a program based on the theory of semantic fields in improving the social use of language to develop the psycholinguistic skills and pragmatic language of hearing-impaired students in the primary stage. The study used the descriptive-analytical approach to identify the concept of the social use of language, its importance for hearing-impaired students, its skills, and how it can be improved, psycholinguistic skills and pragmatic language, in terms of definition and skills for hearing-impaired students, and how it can be developed, and the theory of semantic fields, in terms of definition and how it can be employed to develop the linguistic stock of hearing-impaired students, then the educational experimental approach to measure the causal relationship between the future variables (a program based on the theory of semantic fields) and the dependent variables (improving the social use of language and developing psycholinguistic skills and pragmatic language skills) for hearing-impaired students in the primary stage. The study group consisted of 25 male and female students from the third grade of primary school, in the integration schools for primary students affiliated with the Nagada Educational Administration. The study used the experimental design of one group with two pre- and post-test measurements. The study materials consisted of a list of social language use skills (speech style and patterns and their use, linguistic knowledge skill in conversational aspects, cognitive systems skill and processing and organizing linguistic information skill, non-verbal linguistic behaviors skill, language use skill for communication), a list of psycholinguistic skills (linguistic reception skill, linguistic coherence skill, linguistic expression skill, auditory and visual closure skill), and a list of pragmatic language skills (discourse management

skill, presuppositions skill, narrative discourse skill). A program based on the theory of semantic fields. The study tools consisted of a social language use test, a psycholinguistic skills scale, and a programmatic language scale. The study tools were applied pre-test on Saturday, March 30, 2024. The program was taught to the students of the experimental group over five weeks, with four lessons per week on Sundays, Mondays, Tuesdays, and Wednesdays, excluding official holidays, which were to be compensated for in the same week according to the circumstances of the study location and the students of the study group, during the period from Sunday, March 31, 2024 until On Wednesday, May 1, 2024, the study tools were administered post-test on Thursday, May 2, 2024, and Saturday, May 3, 2024. The study results indicated the effectiveness of the program based on semantic fields theory in improving the social use of language, developing psycholinguistic skills, and pragmatic language skills among hearing-impaired students. Some recommendations and proposals were presented based on the findings, the most important of which was allocating additional classes for hearing-impaired students in inclusive primary schools to help students improve their social use of language, enhance their ability to use language effectively to achieve specific goals, use nonverbal language and employ it appropriately in social situations, and develop the skills necessary to express ideas either vocally, through sign language, or body language, and to self-process perceptions, concepts, linguistic symbols, and signs. Keywords: Semantic fields theory, social use of language, psycholinguistic skills, pragmatic language skills, hearing-impaired students.

Keys words : theory of semantic fields, social, and language use theory

المقدمة.

تحتل اللغة مكانة كبيرة في عملية النمو الشامل المتكامل للأطفال، فاللغة تستخدم في شتى مناحي الحياة سواء للتحاور مع الآخرين، والتفكير، والتعليم، والترفيه، والتعبير عن المشاعر، والانفعالات في المواقف الاجتماعية، والتأثير على الآخرين، وتشكيل اتجاهاتهم وآرائهم، كما تستخدم اللغة في تبادل المعلومات والمعارف والخبرات والرسائل، ونقل الخبرة بين الأفراد والجماعات والمجتمعات المحيطة بهم والحفاظ عليها، وتعكس اللغة حالة الفرد النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية، فهي وسيلته لنقل ما بداخله من أفكار ومشاعر واتجاهات على الأخرين، كذلك تعد اللغة مفتاح الدخول إلى ثقافة المجتمع، ومن ثم تبرز حاجة الطفل للتواصل اللغوي من أجل إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه، بما يساعد على تحقيق النمو الشامل المتكامل، وتتكون اللغة من أربعة مكونات رئيسة هي، الصوت، والدلالة، والنحو، والصرف، وأي قصور في أحد هذه المكونات يعوق النمو السوي للطفل، ويسبب له العديد من مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي.

وتؤدي ضعف حاسة السمع إلى قصور في عملية اكتساب الطفل المكونات الأربعة للغة بصورة سليمة، ويعد الافتقار إلى اللغة وتأخر النمو اللغوي من أخطر النتائج المترتبة على ضعف حاسة السمع، حيث يرتبط فهم اللغة وإخراجها، ووضوح الكلام بدرجة الفقدان السمعي(أبو العطا، 2022، 302)، وأشارت دراسة Burmip (20022) أن الأطفال ضعاف السمع يعانون من مشكلات في نمو اللغة والكلام، بما يؤثر ذلك على الأداء الأكاديمي للطفل، ولذا فإن الأطفال ضعاف السمع في حاجة إلى برامج تعليمية تساعدهم على التواصل بفعالية مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، بما يساعدهم على فهم واستخدام اللغة، والتفاعل بشكل مناسب في المحادثات، وفهم السياق الاجتماعي، واستخدام اللغة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، والتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي لتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لديهم.

ويعد الاستخدام الاجتماعي للغة من المجالات اللغوية التي تشير إلى الاستخدام الوظيفي للغة ضمن السياقات الاجتماعية، والقدرة على استخدام اللغة بكفاءة لتحقيق أهداف محددة، كما يعد الاستخدام الاجتماعي للغة أحد أساليب التواصل الأساسية التي تشير إلى مدي قدرة ضعاف السمع على استخدام اللغة غير اللفظية وتوظيفها بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية (حمدان، 2020، 199)، والاستخدام الاجتماعي للغة هو الذي يحدد من خلاله ضعاف السمع المعاني الخفية للكلام في حالة عدم سماع أو تفسير معاني بعض الكلمات، الأمر الذي يساعدهم على التعامل مع المعني

المقصود للكلام، بما يؤدي إلى التغلب على المشكلات السمعية التي يوجهونها نتيجة إعاقتهم السمعية، ويتم ذلك من خلال طريقتين، الطريقة الأولي تعرف المعني الحقيقي للكلمات، واستخدامات الكلمات، وإعداد المحادثات، أما الطريقة الثانية فهي تعرف فعل الكلام من خلال التركيز على ما يريد المتحدث أن يوصله (Siddiqui,2025,77)، حيث يساعد الاستخدام الاجتماعي للغة ضعاف السمع من استغلال ثروتهم اللغوية الاستغلال الأمثل، في فهم الكلم والتواصل الاجتماعي مع الآخرين.

وأشارت دراسة عرابي، الوسيمي، الزيات، وعبد الجليل (2021) أن الاستخدام الاجتماعي للغة لضعاف السمع هو مهارة مترابطة مع المهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال، أي اللغة التعبيرية والتلقائية، وهي تعني قدرة ضعاف السمع على القيام بالمحادثة الأساسية من توصيل كمية المعلومات المناسبة في السياق الاجتماعي المناسب، والوقت المناسب، ومعرفة كيفية بدء المحادثة، وإجرائها، وإنهائها، وتقديم الأوامر والطلبات المناسبة، كما أشارت دراسة Soche, Lyxell, Ellis, Garskog, Hedstrom and Wass (2019) أن الاستخدام الاجتماعي لضعاف السمع يعد من المهارات اللفظية وغير اللفظية المعقدة اللازمة لمحادثات الحياة الواقعية، وتتراوح هذه المهارات من الاستجابة للألفاظ بطريقة مناسبة، والحفاظ على موضوع المحادثة، وبدء موضوعات جديدة وذات صله حتي لا يقاطع المتحدث الآخر بشكل غير لائق، والقدرة على توضيح احتياجاتك لشريك المحادثة، أما دراسة الزيات (2016) فقد أشارت أن الاستخدام الاجتماعي للغة تعد من المهارات التفاعلية التي تساعد ضعاف السمع على عدم إساءة فهم الكلام، ولماذا لم يفهم، وكيف يمكن تصحيحه، فالاستخدام الاجتماعي للغة ميكانزيم سلوكي معقد للتفاعل بين العمليات اللغوية والمعرفية والإدراكية التي تتم داخل الفرد ذاته وبينه وبين الآخرين.

فمهارات الاستخدام الاجتماعي للغة تساعد الأطفال ضعاف السمع التغلب على مشكلات ضعف قدرتهم على التواصل الاجتماعي مع زملائهم أو أصدقائهم، من خلال مساعدتهم على استخدام الكلمة المناسبة في التوقيت المناسب مع الشخص المراد توصيل الرسالة له، وتحقيق الهدف منها، وهي مرحلة متطورة من مكونات اللغة، ولا يستطيع التلاميذ ضعاف السمع التمكن من هذه المهارة إلا من خلال التدريب على استقبال الكلمات واستيعابها وتوظيفها، ومع أهمية مهارة الاستخدام الاجتماعي للغة لضعاف السمع، تظهر مهارات لغوية أخري مرتبطة بهذه المهارة للتمكن من مهارات اللغة مثل مهارة الاستجابة للمثيرات السمعية، والقدرة على فهم الصور والكلمات المكتوبة عن طريق مطابقة صورة مفهوم ما مع صورة أخري ذات علاقة، وتذكر سلسلة من الرموز بعد سماعها بصورة

صحيحة، وتذكر رموز لا معني لها بطريقة متسلسلة عرضت عليه سابقًا، وهو ما يعرف بالمهارات النفس لغوية (مكاوي، وشوقي، 2021، 3316).

وتعد المهارات النفس لغوية من المهارات اللغوية الضرورية للتلاميذ ضعاف السمع، حيث أن اكتساب اللغة ونمو القدرات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع يتوقف على مقدرا ما يحققه التلميذ من قدرات ومهارات نفس لغوية، فكلما انخفضت المهارات النفس لغوية لدى التلميذ واجه صعوبات في اكتساب اللغة بطريقة سليمة، كذلك فإن المهارات النفس لغوية ترتبط بالقدرة العقلية العامة أو معامل ذكاء التلميذ(السيد، 2017، 361)، والمهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع عملية نوعية تتم عند مستوى محدد عن طريق قناة محددة، تتضمن ثلاثة مستويات، عملية الاستقبال: وتعرف بأنها القدرة على معرفة وفهم ما يراه التلميذ ضعيف السمع أو ما يسمعه، وعملية التعبير: ويقصد بها تلك المهارات الضرورية للتعبير عن الأفكار إما صوتيًا أو عن طريق لغة الإشارة أو لغة الجسد، عملية التنظيم: ويقصد بها طريقة المعالجة الذاتية للمدركات، والمفاهيم، والرموز اللغوية، والإشارات (عبد الغفار، غنيم، والسيد، 2017، 361).

ويهتم علم نفس اللغة بدراسة العمليات النفسية التي يكتسب من خلالها التلميذ ضعيف السمع نظام اللغة الطبيعية، ويقوم بتطويرها، ويعالج ماهية اللغة، ووصفها وصفًا موضوعيًا، وتحديد مفهوم العمليات النفسية المرتبطة باللغة، ووسائل دراستها ، أي ان علم نفس اللغة يعني بالبحث عن كيفية اكتساب التلاميذ ضعاف السمع للغة، وفهمها، وإنتاجها، في ضوء قدراتهم وإمكانياتهم، ويركز علم نفس اللغة على العمليات المعرفية المتضمنة في الاستخدام العادي للغة، كما يعني بالقواعد الاجتماعية والآليات العقلية المرتبطة بها(Reinhartsen,,2019,2450)، والمهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع هي القدرات والعمليات العقلية التي تسمح للتلاميذ ضعاف السمع فهم وإنتاج اللغة، وتشمل هذه المهارات القدرة على معالجة الأصوات والكلمات والجمل، وفهم المعنى، وإنتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة (Chia,2024.169)، وأشارت دراسة السيد (2018) أن المهارات النفس لغوية هي مجموعة من القدرات والمهارات التي تهدف إلى مساعدة التلميذ على معرفة وفهم ما يراه أو يسمعه والتعبير عن أفكاره ومعالجة المفاهيم والرموز اللغوية، وأن القصور في المهارات النفس لغوية يؤثر على النمو اللغوي للتلاميذ ضعاف السمع، وتأخر النمو اللغوي يقصد به عدم قدرة التلميذ على التجريد اللغوي، واستعمال الجهاز الرمزي للغة.

وأشار Marini (2021، 309) أن إكساب و تقييم المهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع، يجب ان يأخذ في الاعتبار التعقيد الفعلى للنظام اللغوي، حيث يركز المنظور اللغوي الدقيق على التنظيم داخل الكلام للخطاب من خلال تقييم الصوتيات، المهارات الصوتية، والصرفية اللازمة لمعالجة الكلمات، والقدرات الصرفية النحوية المتضمنة في توليد الجمل، من خلال تقييم القدرة على اختيار الكلمات والألفاظ المناسبة للسياق، وتوليد روابط متوازنة ومتماسكة بين الجمل، وتعد عملية اكتساب المهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع، عملية إدراكية تعتمد على الوظائف المخية في تكوين عناصر اللغة، والكلام، فالتلميذ تختار الكلمات ذات الخصائص الفونولوجية السهلة المناسب لطبيعة إعاقته السمعية، ويستطيع النطق بها، ويحذف كلمات التي يصعب عليه فهمها نتيجة ضعف حاسة السمع لديه (محمد، 2017، 176).

ومع أهمية المهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع، تظهر أهمية اللغة البراجماتية، حيث أنها من أهم المكونات اللغوية لضعاف السمع، لأنها تضن لضعاف السمع استخدام ثروتهم اللغوية في التواصل الفظي مع أفراد المجتمع، فإذا تمكن ضعاف السمع من استغلال هذه الثروة اللغوية الاستغلال الأمثل نجحوا في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، بما يساعد على اندماجهم في المجتمع، وكسر العزلة التي يعاني منها مجتمع الأفراد ذوي الإعاقة السمعية، كما تساعد اللغة البراجماتية ضعاف السمع على التعامل مع المعني المقصود للمتحدث، بما يساعدهم على التغلب على المشكلات التي تسببها لهم عدم سماعهم لبعض الكلمات أو الجمل أثناء الحديث، وبهذا فإن الغرض الرئيسي من البراجماتية هو التعامل مع الكلمات المقصودة من المتحدث أو الكاتب للتواصل مع المرسل إليه(Siddiqui,2018,77).

وتتضمن اللغة البراجماتية مهارات القدرة على إحداث درجة من التكامل بين اللغة والمعلومات الموجودة في السياق الاجتماعي كخطوة أساسية لحدوث التواصل الفعال، والتي تعتمد على معرفة التلاميذ ضعاف السمع، وإدراكهم لقواعد اللغة، أو بعبارة أكثر تحديدًا تتمثل اللغة البراجماتية في القدرة على إنتاج وحدات كلامية منظمة ومترابطة مثل المحادثات، والروايات، أو القصص، ومن ثم استخدام هذه القصص لأغراض مختلفة من خلال مواقف مختلفة، والقدرة على فهم واستيعاب ما يريده الطرف الأخر من الحوار (شلتوت، 2021، 112)، وتعرف اللغة البراجماتية بأنها استخدام اللغة أو ما يسميها البعض اللغة التداولية، أو توظيف اللغة، وهي وظيفة لغوية تهتم باستخدام اللغة في السياق الاجتماعي، أو بمعني آخر استخدام اللغة بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية، بما يضمن استقبال

اللغة، والتعبير عنها، والوعي باللغة غير اللفظية، وتحقيق التواصل البصري، والانتباه المشترك (رياض، فرغلي، و أحمد، 2019، 115).

وتختلف اللغة البراجماتية عن الاستخدام الاجتماعي للغة، فاللغة البراجماتية هي استخدام اللغة بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة، مع الأخذ في الاعتبار السياقات الاجتماعية، أما الاستخدام الاجتماعي للغة فهو يشمل القدرة على فهم نوايا المتحدث وتفسير الإشارات غير اللفظية والتواصل الفعال مع الآخرين، الفرق الرئيسي هو أن البراجماتية تركز على كيفية استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية، بينما يشمل الاستخدام الاجتماعي للغة جوانب أوسع مثل فهم الثقافة والتفاعلات الاجتماعية(Thagard,2021,608)، وأشارت دراسة Ben-Shlomo and Sela (2021) أن مهارات اللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع تركز على كيفية استخدام اللغة في سياقات اجتماعية مختلفة، وتكييف اللغة مع الموقف والسياق الاجتماعي، وفهم الأدوار الاجتماعية وتبادل الأدوار في المحادثة، والقدرة على البدء في المحادثة والحفاظ عليها وتغيير الموضوع بمهارة، أما الاستخدام الاجتماعي للغة يشمل جوانب فهم العادات والتقاليد الاجتماعية، والتواصل الفعال مع الآخرين في مختلف المواقف الاجتماعية.، وفهم القواعد الاجتماعية غير المكتوبة، والقدرة على التكيف مع البيئات الاجتماعية المختلف.

ويعد الاستخدام الاجتماعي للغة، ومهارات النفس لغوية، واللغة البراجماتية، من المهارات اللغوية الأساسية للتلاميذ ضعاف السمع التي تساعدهم على الاندماج المجتمعي من جهة، وزيادة قدرتهم على التحصيل الدراسي من جهة ثانية، لذلك يجب الاهتمام بتنمية هذه المهارات لدى التلاميذ باستخدام النظريات والإستراتيجيات اللغوية المناسبة لطبيعة وخصائص التلاميذ ضعاف السمع من جهة، وطبيعة هذه المهارات من جهة ثانية، وهنا تبرز نظرية الحقول الدلالية كواحدة من النظريات المهمة التي تتجلي أهميتها في أنها تكشف العلاقات وأوجه الشبة والاختلاف بين الكلمات التي تندرج تحت حقل لغوي معين، والعلاقة بينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها، وتعالج المجموعات المترابطة فتظهر أوجه التقابل والتشابه في الملامح داخل المجموعة الواحدة من الكلمات، وتمدنا بكلمات عدة لكل موضوع على حدة، والتميزات الدقيقة لكل لفظ، بما يسهل على التلاميذ ضعاف السمع علاج القصور اللغوي لديهم نتيجة ضعف حاسة السمع لديهم، وقلة حصيلتهم اللغوية(نصر، 2016، 212).

فالحقل الدلإلى هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلاتها تحت لفظ عام يجمعها، ولكي يفهم معني كلمة يجب أن تفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا، فمعني الكلمة هو محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى داخل حقلها المعجمي، ولما كانت الكلمة تعد أصغر وحدة دلالية في النظرية الدلالية الحديثة تبرز أهمية دراسة الكلمات من حيث احتوائها على معاني ثابتة بشكل نسي، لأن أفضل طريقة لفهم معني الكلمة هو وجودها في التركيب الذي يسهم في إبراز معناها ويجعلها متباينة عن تلك التي تقاربها أو تبدو مشابهة لها، بالإضافة إلى الوظائف الدلالية ذات الارتباط بالمحيط والثقافة المجتمعية التي تعبر عن دلالة اللفظ المستقل عن كل كلمات اللغة(البرقعاوي، متقي، بروبني، و عبد الباري، 2024 ،49)،وأشارت دراسة Bishop (2024) اهمية استخدام نظرية الحقول الدلالية في تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع من خلال التركيز على تطوير فهمهم لمعاني الكلمات واستخداماتها المختلفة، بالإضافة إلى تنمية قدرتهم على بناء جمل صحيحة وذات معني، والربط بين الكلمات والأشياء المادية، وتوفير بيئة تعليمية غنية باللغة، وتشجيع الحوار والتفاعل.

ومع أهمية نظرية الحقول الدلالية في تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع، وأهمية تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع، هذه المهارات التي تساهم في تحسين تواصلهم مع الآخرين، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، واندماجهم في المجتمع، هذا يؤدي بدوره تؤدي إلى تحسين نوعية حياتهم بشكل عام، ومن هنا تأتي هذه الدراسة في محاولة لتقديم **برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لتنمية مهارات النفس لغوية واللغة البراجماتية لدى لتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.**

مشكلة الدراسة.

يعد الافتقار إلى اللغة وتأخر النمو اللغوي من أخطر النتائج المترتبة على الإعاقة السمعية على الإطلاق، ويرتبط فهم اللغة وإخراجها، ووضوح الكلام بدرجة الفقدان السمعي، حيث يعاني التلاميذ ضعاف السمع من مشكلات لغوية بدرجات متفاوتة، كمشكلات عدم سماع الأصوات المنخفضة، وعدم فهم ما يدور حولهم من مناقشات، ومشكلات تناقص عدد المفردات اللغوية، وصعوبات في التعبير اللغوي(أبو العطا، 2022، 306)، ويعاني التلاميذ ضعاف السمع من ضعف واضح في المهارات اللغوية بشكل عام ومهارتي الاستماع والتحدث بشكل خاص، حيث يؤثر ضعف السمع على اللغة التي لها أهمية في الحياة اليومية، وحاجة التلاميذ ضعاف السمع الماسة للتواصل، وخاصة التواصل اللفظي، حيث أن أهم المشكلات الناتجة عن ضعف حاسة السمع هو نقص المهارات

اللغوية وما يترتب عليها من قصور في القدرة على التفاعل الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية(حسن، عزازي، وعبد الحليم، 2024، 1151).

ويعاني التلاميذ ضعاف السمع من قصور في الاستخدام الاجتماعي للغة ويبدو ذلك واضحًا في عدم قدرتهم على فهم انفعالات الآخرين، وكذلك عدم قدرتهم على توظيف اللغة بما يتناسب مع المواقف الاجتماعية المختلفة، مما يفقد التلميذ كثيرًا من قدرته على التواصل والتفاعل الاجتماعي الجيد مع أقرانه السامعين، حيث أن قدرة التلميذ ضعيف السمع على اكتساب وفهم اللغة، وكذلك قدرته على التعبير من خلال النطق الصحيح لا تكتمل إلا حين يستطيع التلميذ استخدام هذه اللغة بالشكل المناسب والذي يتلاءم مع الحديث الذي يمر به، وان يستطيع تركيب الجمل المناسبة والملائمة لما يرغب في التعبير عنه، وكذلك اختيار الوقت والمكان المنسب لتوظيف الكلمات بما يفي بالغرض من استخدام اللغة(صبره، 2018، 218)، وأشارت دراسة Petersen (2025) التلاميذ ضعاف السمع يعانون من قصور واضح في الاستخدام الاجتماعي للغة، مما يسبب لهم العديد من المشكلات التي تعوق نموهم النفسي والاجتماعي.

كما أشارت دراسة Guest (2023) أن التلاميذ ضعاف السمع يعانون من قصور في الاستخدام الاجتماعي للغة متمثلًا في عدم قدرتهم على استخدام المحتوي الكلامي المناسب اجتماعيًا أثناء الحديث، والإفراط في الأسئلة المستمرة التكرارية، كما أن لديهم صعوبة بالغة في تبادل الأدوار في الحوار، وخصوصًا عند وجود عدد كبير من الأفراد المشاركون في الحوار، ويرجع ذلك إلى الجهد المبذول في تحديد أي من الافراد المشاركين يتحدث، وما مقصده من الكلام، لذلك يجب أن يتم مواجهة هذه الظاهرة والتصدي لها من خلال إنتاج برامج تهتم بتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لضعاف السمع، مع الاخذ في الاعتبار ما تسببه الإعاقة السمعية من تأخر لغوي، كما أشارت دراسة الشخص، سليمان، وعبد ربه(2020) أن التلاميذ ضعاف السمع يعانون من ضعف مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، أبرزها نقص التعرض اللغوي، وتأخر اكتساب اللغة، وصعوبة التواصل مع الآخرين، إضافة إلى التأثيرات النفسية والاجتماعية للإعاقة السمعية.

كما أشارت دراسة إبراهيم ، محمد، وكامل(2017) إلى التلاميذ ضعاف السمع يعانون من ضعف في الاستخدام الوظيفي للغة ضمن السياقات الاجتماعية، وعدم قدرتهم على استخدام اللغة بكفاءة، من اهم مظاهر هذا الضعف عدم القدرة على استخدام قواعد ووظائف الكلام أثناء الحديث، وضعف معارف التلميذ اللغوية بجوانب المحادثة، وعدم إدراكه لتلك المعارف التي ترتبط باللغة والتي

تحكم الجوانب الأساسية في المحادثة، والتي تتطلب القيام بتنظيمات معينة كي تسير المحادثة بصورة صحيحة، كما أشارت دراسة Parsons (2017) إلى عدم إدراك التلاميذ للمعارف المرتبطة بالأنساق والسياقات المعرفية واستخدام اللغة، كتذكر الأشياء والأدب أثناء التحدث مع زملائهم، وكذلك عدم قدرتهم على استخدام حصيلتهم اللغوية في إقامة تفاعل اجتماعي مع أقرانهم العاديين، ويرجع ذلك لضعف حصيلتهم اللغوية من جانب، وكذلك ضعف ثقتهم في قدراتهم وإمكانيتهم، وخوفهم من التعرض للتنمر من قبل زملائهم من جانب أخر.

وأوصت دراسة صبرة (2018) بضرورة الاهتمام بتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لضعاف السمع، وذلك لأن الاستخدام الاجتماعي للغة يضمن لضعاف السمع الاستغلال الأمثل لحصيلتهم اللغوية في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، كما أوصت دراسة عرابي، الوسيمي، الزيات، وعبد الجليل (2021) بضرورة الاهتمام بتحسين الاجتماعي للغة لضعاف السمع، وذلك لأن الاستخدام الاجتماعي للغة يساعد ضعاف السمع على توصيل المعلومات في السياق الاجتماعي المناسب، في وقت مناسب، ومعرفة كيفية بدء المحادثة وإجراءها وإنهاءها، كما أوصت دراسة McNamara (2024) بضرورة الاهتمام بتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لضعاف السمع، وذلك من خلال الاعتماد على البرامج التعليمية التي تركز على تنمية سلوكيات الاستخدام الاجتماعي للغة، وتعريض التلميذ ضعاف السمع للمواقف حوارية مشابهة للحوارات اليومية التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، وتنمية جميع مكونات اللغة لديهم.

والتلاميذ ضعاف السمع يظهرون ضعف واضحًا في القدرة على تركيز الانتباه والاستمتاع الذاتي، والتي تعد من مظاهر التدقيق النفسي، وكذلك في العديد من القدرات النفس لغوية، والمتمثلة في الاستقبال السمعي، والبصري، والترابط السمعي والبصري، والتعبير اليدوي واللفظي، والإغلاق السمعي والبصري، والذاكرة السمعية والبصرية، وكذلك الذاكرة العامة، وينعكس ذلك على انخفاض اللغة لديهم (حسنين، 2021، 37)، حيث أن فقدان جزء من حاسة السمع له آثاره الخطيرة على نمو اللغة والكلام، والمهارات النفس لغوية، بما يؤثر على الاداء الأكاديمي للتلاميذ ضعاف السمع، كما أنه يؤثر على قدرة التلاميذ على فهم اللغة، وإخراجها، ووضوح الكلام، كما يؤثر على ثقة التلاميذ في قدراتهم(Siegel,2017,107)، وضعف المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع ناتجة عن محدودية القدرات الإدراكية– المعرفية، المتعلقة بفهم السياق العام، كإدراك أمر ما أو إطلاق

مصطلح، وهذا القصور ينتج إما عن التحيز في تركيز الانتباه، أو اقتصار المعالجة على التفاصيل، أو الاجتزاء دون إحداث تكامل بينهما (Happe,2025,205).

وأشارت نتائج دراسة Siegel (2017) أن التلاميذ ضعاف السمع يواجهون مشكلات نفسية ولغوية متعددة تؤثر على تطورهم ونموهم من الناحية النفسية، كما أنهم قد يعانون من انخفاض الثقة بالنفس، والقلق، والاكتئاب، ومشاكل في التفاعل الاجتماعي، وزيادة خطر التعرض للتنمر، أما من الناحية اللغوية، فقد يواجهون صعوبات في اكتساب اللغة، وفهم الكلام، وتكوين الجمل، وتنمية المفردات، والتعبير اللغوي، كما أشارت دراسة Anne (2019) أن التلاميذ ضعاف السمع يعانون من ضعف المهارات النفس لغوية ومن أهم مظاهر هذا الضعف عدم قدرتهم عي فهم ما يقال، وعدم القدرة على التعبير عن أفكارهم بوضوح وطلاقة، وعدم القدرة على فهم النصوص المكتوبة، وعدم القدرة على التعبير عن الأفكار بواسطة الكتابة، وأرجعت الدراسة هذا الضعف نتيجة عدم اهتمام المعلمين بتنمية المهارات النفس لغوية للتلاميذ أثناء مرحلة التعليم الأساسي.

كما أشارت دراسة إسماعيل، عوض، والنبراوي (2024) إلى أن التلاميذ ضعاف السمع يعانون من ضعف مهارات النفس لغوية بما يؤثر على تحصيلهم الأكاديمي، وقدرتهم على التواصل الاجتماعي، والتفاعل مع الأخرين، كما يواجه التلاميذ ضعاف السمع نتيجة ضعف مهارات النفس لغوية صعوبة في فهم واستيعاب الدروس خاصة تلك التي تتطلب فهمًا للمفاهيم المجردة، أو المصطلحات المتخصصة، كما يواجهون صعوبة في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح مما يؤثر على مشاركاتهم في الأنشطة الصفية والتفاعل مع زملائهم، كما أشارت دراسة Turgut (2025) أن التلاميذ ضعاف السمع يعانون من ضعف في مهارات النفس لغوية بما يؤثر على ادائهم الأكاديمي، ومن أهم مظاهر هذا التأثير، ضعف المهارات اللغوية بما يؤدي إلى ضعف التحصيل الأكاديمي في مختلف المواد الدراسية ، صعوبة في كتابة المقالات والتقارير وفي التعبير عن أفكارهم بوضوح في الاختبارات الشفهية، صعوبة في كتابة المقالات والتقارير، عدم القدرة على التعبير عن أفكارهم بوضوح في الاختبارات الشفهية.

وأوصت دراسة بهنساوي، البنا، وفويلة(2022) بضرورة الاهتمام بمهارات النفس لغوية، حيث أنها تساهم في تطوير قدرات التلاميذ المعرفية والاجتماعية والأكاديمية، فهي ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أساس لتطور التفكير والقدرة على التعلم واكتساب المعرفة، كما أوصت دراسة الزهراني، وعبد العزيز (2023) بضرورة الاهتمام بتنمية المهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف

السمع، حيث أنها تساعد التلاميذ على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح، وفهم ما يسمعونه ويقرؤونه، مما يعزز قدرتهم على التواصل مع الآخرين في المدرسة والمنزل والمجتمع، الأمر الذي يساهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ، كما أوصت دراسة إسماعيل، عوض، والنبراوي (2024) بضرورة الاهتمام بتنمية المهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع، وذلك عن طريق الاعتماد على البرامج التعليمية التي تساعد التلاميذ على استخدام اللغة بفاعلية، وتساهم في تطوير القدرات اللغوية، والمعرفية، والنفسية، والاجتماعية، والإبداعية لدى التلاميذ.

ويعاني التلاميذ ضعاف السمع من الاضطرابات النوعية للغة، مصحوبا بقصور في اللغة البراجماتية، مع ضعف في الحصيلة اللغوية، وعدم القدرة على تنظيم أصوات الكلام في اللغة، وعدم القدرة على بناء وتكوين الجمل، وكذلك ضعف في الفهم والاستخدام الصحيح لقواعد النحو والصرف، وفهم معاني الألفاظ والعبارات والتراكيب اللغوية، وقصور في مهارات التواصل، وتوظيف اللغة في السياق الاجتماعي، أو ما يعرف بالجانب البراجماتي للغة(Collins,2013,12)، وتظهر مشكلات اللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع في صورة عدم فهم اللغة المنطوقة، أو التعبير عنها، وعدم القدرة على استخدام اللغة استخدامًا وظيفيًا، وقصور في المهارات اللغوية والتواصلية مثل المحادثة، وتبادل الأدوار، كذلك من أهم مظاهر القصور في الجانب البراجماتي للغة، وعدم القدرة على تقدير الأفكار والمشاعر، وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية(سعادة، 160،2022).

وأشارت دراسة الشخص، عبدربه، وسليمان (2020) إلى أن التلاميذ ضعاف السمع يعانون من قصور في التفاعل الاجتماعي، لذلك يعد هذا القصور مشكلة متعددة الجوانب تنعكس بآثارها السلبية على النمو الاجتماعي لديهم من جهة، وعلى باقي جوانب النمو الأخرى وخاصة الجانب اللغوي من جهة أخري، أو بتعبير ادق قصور في مهارات اللغة البراجماتية، وينتج ذلك عن ضعف حاسة السمع لديهم، وما يترتب على ذلك من بطء شديد في تعلم اللغة، أو من عدم القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي، كما أشارت دراسة حسن، عزازي، عبد الحليم (2024) أن التلاميذ ضعاف السمع يعانون من ضعف مهارات اللغة البراجماتية، بسبب عدم كفاية التعرض إلى الحوار اليومي العادي المشتمل على استخدام اللغة المنطوقة، واستخدام السياق الحواري، وعدم الألفة أثناء المحادثة، وأوصت دراسة Clarkson (2024) بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات اللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع، وذلك لأهميتها في مساعدتهم على فهم واستخدام اللغة بشكل فعال في

المواقف الاجتماعية المختلفة، وفهم الإشارات غير اللفظية، مثل تعابير الوجه ولغة الجسد، والتي تلعب دورًا هامًا في التواصل، مما يعزز تواصلهم مع الآخرين واندماجهم في المجتمع.

ومن خلال خبرة الباحثين، الباحث الأول من إشرافه على مجموعات التربية العملية بصفته عضو هيئة تدريس بكلية التربية بقنا، والباحث الثاني من خلال عمله بمدارس الدمج، لاحظا ضعف القدرة على الاستخدام الاجتماعي للغة والمهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع بمدارس الدمج، ويظهر ذلك بوضوح من خلال، مجموعة مظاهر أهمها، أن معظم التلاميذ ضعاف السمع بمدارس الدمج لديهم رهبة في التواصل مع زملائهم السامعين، كما أنهم غير قادرين على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح، سواء بالكلام أو بالإيماءات والتعبيرات الجسدية، كما أنهم غير قادرين على فهم واستخدام لغة الجسد بشكل فعال، أو على الاستماع بانتباه لزملائهم، وفهم ما يقولونه، وغير قادرين على طرح الأسئلة ذات الصلة، والرد بطريقة مناسبة على استفسارات زملائهم، كما يعزف معظم التلاميذ ضعاف السمع عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والتعاون مع زملائهم داخل المدرسة، أو المشاركة في حل النزاعات بين زملائهم، كما أنهم غير قادرين على التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة، والتصرف بشكل مناسب في كل موقف، وفهم القواعد الاجتماعية، كما أن معظم التلاميذ ليس لديهم القدرة على فهم واستخدام اللغة بشكل فعال، سواء في التعبير عن الأفكار أو فهم كلام الآخرين .وعدم القدرة على التعبير عن الذات، أوفهم النصوص المكتوبة والمنطوقة، كما ان معظم المعلمين غير مهتمين تنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة والمهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع، كما انهم غير مدركين لأهمية هذه المهارات بالنسبة للتلاميذ ضعاف السمع، ودورها في مساعدة التلاميذ على التفوق الدراسي والاندماج المجتمعي.

ومن خلال دراسة استطلاعية قام بها الباحثان للتعرف على مدى توافر مهارات اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية، قام الباحثان بعمل دراسة استطلاعية على اثنا عشر تلميذًا وتلميذ من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، من مدارس الدمج بإدارة نقادة التعليمية " **بعيدًا عن المجموعة الأساسية للدراسة**"، وقد تم تطبيق **مقياس اللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع لدعاء محمد شلتوت،2021**، وأشارت نتائج التطبيق إلى وجود ضعف لدى التلاميذ ضعاف السمع في مهارات اللغة البراجماتية، ويظهر ذلك من خلال عدم قدرة التلاميذ ضعاف السمع على استخدام اللغة بفاعلية في المواقف الاجتماعية المختلفة، وعدم قدرتهم على فهم واستخدام اللغة بشكل مناسب، وعدم القدرة على التكيف مع السياقات المختلفة، وعدم القدرة على تفسير الإشارات غير اللفظية، أو إجراء محادثات فعالة مع زملائهم، وعدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية سليمة من خلال فهم زملائهم، وعدم القدرة عي التعبير عن الذات بشكل مناسب.

وأشارت دراسة Eveleigh (2019) إلى أهمية استخدام نظرية الحقول الدلالية لتنمية المهارات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع من خلال مساعدة التلاميذ على إدراك كيفية ارتباط الكلمات ببعضها البعض في سياق معين، مما يعزز الفهم الشامل للمعنى، وتنمية الحصيلة اللغوية للتلاميذ من خلال تنظيم الكلمات في حقول دلالية، يصبح من الأسهل على ضعاف السمع تعلم كلمات جديدة ذات صلة بكلمات يعرفونها بالفعل، هذا يساعدهم على بناء مفردات أوسع وأكثر تنوعًا، كما اشارت دراسة عمر (2020) إلى أهمية نظرية الحقول الدلالية في تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية، حيث أن تعلم اللغة في إطار التفكير الدلإلى يتسم بالعمق، والتأمل، والتريث، وفهم المعاني، وتمحصها، وعقد المفاضلة بين الكلمات، وبين المعاني التي تمثلها، أو تختلف عنها، وأوصت دراسة أبو الدهب، والعوفي(2022) بأهمية استخدام نظرية الحقول الدلالية في تنمية المهارات اللغوية، لدرورها الواضح في تحديد دلالة الكلمات التي تجمع تحت لفظ عام، كألفاظ الألوان والطيور، والطعام، والشراب، وغيرها، فتجمع الكلمات، وتكشف عن صلتها ببعضها، ثم صلتها بالمصطلح العام دون إغفال السياق.

كما أوصت دراسة Thagard (2024) بضرورة استخدام نظرية الحقول الدلالية في تنمية الحصيلة اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع، وذلك لدورها في تنمية مهارات التفكير في مفردات اللغة، وتراكيبها، تصنيفًا، وتحليلًا، وإعادة صياغتها، سواء كان ذلك في أثناء إنتاج اللغة، لاختيار الألفاظ التي تعبر عن المعاني الداخلية المقصودة، أو في استقبالها، بالتفكير في الألفاظ المكتوبة أو المسموعة، لتحديد دلالتها الضمنية، وأوصي المؤتمر العربي الأول لجمعيات الصم وضعاف المسمع" **نحو تعلم جيد للأشخاص الصم وضعاف السمع على ضوء أهداف التنمية المستدامة2023**" " من 16–18 سبتمبر 2024" بضرورة استخدام نظرية الحقول الدلية في تعلم اللغة للتلاميذ الصم وضعاف السمع، حيث ان علم الدلالة يهدف إلى تعرف القوانين التي تشرف على النظام اللغوي، ودراسة تنويع التراكيب اللغوية لأداء وظائف دلالية معينة، ولا يسعي علم الدلالة إلى تحديد البنية الداخلية لمدلول الكلمات فحسب، وإنما يكشف عن بنية أخري تسمح لنا بالتفكير في القرابة الدلالية بين مدلولات عدد معين من الكلمات.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في **قصور مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة والمهارات النفس لغوية واللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية**، مما يلزم بناء **برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية لتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة وتنمية مهارات النفس لغوية واللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.**

أسئلة الدراسة.

- ما مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة المناسبة لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية؟
- ما المهارات النفس لغوية المناسبة للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية؟
- ما مهارات اللغة البراجماتية المناسبة للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية؟
- ما فاعلية برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية؟

- ما فاعلية برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في تنمية المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية؟
- ما فاعلية برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة.

تسعى الدراسة في تحقيق الأهداف التالية: .

- تحديد مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة المناسبة للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.
- تحديد المهارات النفس لغوية المناسبة للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.
- تحديد مهارات اللغة البراجماتية المناسبة للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.
- تعرف فاعلية برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.
- تعرف فاعلية برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في تنمية المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.
- تعرف فاعلية برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة.

قد تكون الدراسة ذات أهمية في تحقيق الجوانب التالية: .

- قد تساعد الدراسة التلاميذ ضعاف السمع في تحقيق الاندماج المجتمعي من خلال تنمية مهارات مهمة ورئيسية لهم، مثل مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة، مما قد يساعدهم على استخدام اللغة بكفاءة لتحقيق أهداف اجتماعية، واستخدام اللغة غير اللفظية وتوظيفها بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية.
- قد تسهم الدراسة في تنمية المهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع، من خلال تنمية القدرات والعمليات العقلية التي تسمح للتلاميذ ضعاف السمع فهم وإنتاج اللغة، ومعالجة الأصوات والكلمات والجمل، وفهم المعنى، وإنتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة مما قد يساهم في حل الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ ضعاف السمع الناتجة عن عدم قدرتهم على فهم وإنتاج اللغة بصورة صحيحة.
- تحاول الدراسة تقديم تصور لتنمية مهارات اللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع، مما قد يساعد التلاميذ ضعاف السمع على استخدام اللغة بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية، والتعبير عنها، والوعي باللغة غير اللفظية، وتحقيق التواصل البصري، والانتباه المشترك.
- تحاول الدراسة تنمية بعض المهارات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع، مما يساعد في مواجهة مشكلة تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ ضعاف السمع، وعدم قدرتهم على التواصل مع معليهم وزملائهم، وضعف ثقتهم في قدراتهم وإمكانياتهم، وميلهم للعزلة.

- تقدم الدراسة رؤية لاستخدام نظرية الحقول الدلالية في تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع، مما قد يساعد على التغلب على الكثير من المشكلات التعليمية والنفسية للتلاميذ ضعاف السمع الناجمة عن ضعف حصيلتهم اللغوية، وعدم قدرتهم على التواصل اللغوي مع معلميهم وزملائهم.
- لفت نظر المعلمين إلى أهمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة للتلاميذ ضعاف السمع، ودورها في تحقيق التوازن النفسي والاندماج الاجتماعي للتلاميذ ضعاف السمع، مع تزويدهم بقائمة بمهارات الاستخدام الاجتماعي للغة للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.
- تقدم الدارسة للمعلمين قائمة بالمهارات النفس لغوية ومهارات اللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.
- لفت نظر المعلمين إلى أهمية استخدام النظرية اللغوية التي تساعد على تنمية الحصيلة اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع، مع تقديم نموذج مثل نظرية الحقول الدلالية.
- تقدم الدراسة للمعلمين اختبارً لقياس مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة، ومقياس المهارات النفس لغوية، ومهارات اللغة البراجماتية، للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.
- تلفت الدراسة نظر القائمين على بناء مناهج اللغة العربية إلى أهمية الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع في مرحلة التعليم الابتدائي، مثل مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة ومهارات اللغة البراجماتية، والمهارات النفس لغوية.
- تقدم الدراسة نموذج لبرنامج قائمة على نظرية الحقول الدلالية، قد تكون نواه لإنتاج وحدات تعليمية لتنمية المهارات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع.

محددات الدراسة.

- **الحد المكاني:** إدارة نقادة التعليمية مدارس الدمج لتلاميذ التعليم الابتدائي.
- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023–2024).
- **الحد البشـري:** تلاميذ الدمج من ضـعاف السـمع بالمرحلة الابتدائية بجميع مدارس إدارة نقادة التعليمية.
- **الحد الموضوعي:** المحور الرابع " التواصل في الحياة" من كتاب اللغة العربية " تواصل" للصف الثالث الابتدائي.

منهج البحث:

ينتمي البحث إلى فئة الدراسات التطويرية " developmental research" التي تستخدم المنهج الوصفي التحليلي Descriptive method في تعرف مفهوم الاستخدام الاجتماعي للغة، واهميتها للتلاميذ ضعاف السمع، ومهاراتها، وكيف يمكن تحسينها، والمهارات النفس لغوية، واللغة البراجماتية، من حيث التعريف والمهارات المناسبة للتلاميذ ضعاف السمع، وكيف يمكن تنميتها، ونظرية الحقول الدلالية، من حيث التعريف وكيف يمكن توظيفها لتنمية الحصيلة اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع، ثم المنهج التجريبي التربوي Educational experimental method لقياس العلاقة السببية بين المتغيرات المستقبلية(**برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية**) والمتغيرات التابعة(**تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة. وتنمية المهارات النفس لغوية. ومهارات اللغة البراجماتية) لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.**

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الدمج من ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية بإدارة نقادة التعليمية، وتكونت مجموعة الدراسة من خمس وعشرون تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الدمج ضعاف السمع بالصف الثالث الابتدائي، بجميع مدارس التعليم الابتدائي بإدارة نقادة التعليمية.

التصميم التجريبي للدراسة.

استخدمت الدراسة التصميم التجريبي المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي، ويمكن تلخيص التصميم التجريبي للدراسة في الجدول التالي: .

جدول (1) التصميم التجريبي للدراسة

المجموعة	القياس القبلي	المعالجة التجريبية	القياس البعدي
المجموعة التجريبية: وتضم خمس وعشرون تلميذًا من تلاميذ الدمج ضعاف السمع بالصف الثالث الابتدائي	1. اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة 2. مقياس المهارات النفس لغوية 3. مقياس اللغة البراجماتية	برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية	1. اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة 2. مقياس المهارات النفس لغوية 3. مقياس اللغة البراجماتية

مصطلحات الدراسة:

الاستخدام الاجتماعي للغة Social Use Of Language

يعرف الاستخدام الاجتماعي للغة ب" استخدام الكلمة المناسبة في التوقيت المناسب مع الشخص المراد توصيل الرسالة له، وتحقيق الهدف منها، وهي مرحلة متطورة من مكونات اللغة، ولا يستطيع التلميذ تحقيق ذلك إلا بعد استقبال الكلمات واستيعابها وتوظيفها" (الفيقي، 2017، 152)

كما عرف محمد (2021، 158) الاستخدام الاجتماعي للغة بأنه" مدي الاستخدام المناسب للغة أو نمط الحديث الملائم من جانب التلميذ في السياق الاجتماعي، بما يحقق له وظائف أو فوائد معينة في مواقف اجتماعية محددة"

كما تعرف دراسة خفاجي (2023،393) الاستخدام الاجتماعي للغة بأنه" قدرة التلميذ على الاستخدام الوظيفي للغة وفقًا للمعلومات الاجتماعية والوجدانية بالسياقات التواصلية لتحقيق التواصل الفعال مع الآخرين، وتتضمن المهارات التالية، مهارة اللغة غير اللفظية بالمحادثات، مهارة اللغة اللفظية بالمحادثات، مهارة تنظيم المحادثة، مهارة توظيف اللغة للتواصل الاجتماعي.

ويعرف الاستخدام الاجتماعي للغة في هذه الدراسة بأنه" قدرة التلاميذ ضعاف السمع على التواصل بفعالية مع زملائهم وأقرانهم السامعين في مختلف المواقف الاجتماعية، وذلك باستخدام اللغة المناسبة لهم، سواء كانت لغة الإشارة مع اللغة المنطوقة أو أي وسيلة تواصل أخري، وهذا يشمل القدرة على فهم الآخرين والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، والمشاركة في الحوارات، وتكوين علاقات اجتماعية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة.

المهارات النفس لغوية.psycholinguistic abilities

عرفت دراسة ماضي (2021، 3316) المهارات النفس لغوية بأنها" قدرة مركبة يمكن تحليلها إلى مكنات أبسط منها، وتتمثل في القدرة على الاستقبال السمعي، والاستقبال البصري، والترابط والتداعي السمعي، والترابط البصري، والتعبير اليدوي، والأغلاق السمعي، ومزج الأصوات، والتذكر المتتابع، والتذكر البصري المتتابع، والذاكرة العاملة.

كما عرف بهنساوي، البنا، وفولية (2022، 278) المهارات النفس لغوية بأنها" مجموعة من القدرات والمهارات التي تهدف إلى مساعدة التلميذ على معرفة وفهم ما يراه أو يسمعه، والتعبير عن أفكاره ومعالجة مفاهيم ورموز اللغة، وتتضمن مهارات الاستقبال السمعي والبصري، الترابط السمعي والبصري، التعبير اللفظي واليدوي".

كما عرف إسماعيل، عوض، والنبراوي (2024، 112) المهارات النفس لغوية بأنها" القدرة على اكتساب واستخدام العادات اللغوية التي يتطلبها الاستخدام الوظيفي للغة من استقبال وفهم لمستوى التنظيم الوظيفي للغة، والترابط بين تلك العادات لكي يصل التلميذ إلى القدرة على التعبير اللغوي عما بداخله والتواصل الفعال مع الآخرين"

وتعرف المهارات النفس لغوية في هذه الدراسة بأنها" مجموعة من القدرات والمهارات التي تمكن التلاميذ ضعاف السمع من فهم اللغة واستخدامها بشكل فعال، وهذه المهارات تشمل فهم اللغة المنطوقة، وتطوير المفردات، والطلاقة في التعبير اللغوي، والقدرة على استخدام اللغة في مواقف

مختلفة، بالإضافة إلى الوعي الصوتي الذي يساعدهم على فهم العلاقة بين الأصوات والكلمات، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس مهارات النفس اللغوية.

اللغة البراجماتية pragmatic language

وعرف رياض، فرغلي، وأحمد (2019، 115) اللغة البراجامتية بأنها" قدرة التلميذ على توظيف اللغة، وهي وظيفة لغوية تهتم باستخدام اللغة في السياق الاجتماعي، أو هي استخدام اللغة بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية"

كما تعرف اللغة البراجماتية بأنها" استخدام التلميذ للغة في سياقها الاجتماعي، وبما يضمن استقبال اللغة، والتعبير عنها والوعي باللغة غير اللفظية، وتحقيق التواصل البصري والانتباه المشترك (طلبة، 2023، 872).

كما تعرف اللغة الراجماتية بأنها" استخدام التلميذ للغة في المواقف الاجتماعية لأغراض مختلفة، وتشمل سلوكيات التواصل الاجتماعي، واللغة التفاعلية، وإدارة المحادثة، والفهم البراجماتي"(حسن، عزازي، وعبد الحليم، 2024، 1150)

وتعرف اللغة البراجماتية في هذه الدراسة بأنها" قدرة التلاميذ ضعاف السمع على استخدام اللغة بشكل فعال في المواقف الاجتماعية المختلفة .وهذا يشمل فهم متى وكيفية التحدث، وتفسير الإشارات غير اللفظية، والتكيف مع السياق الاجتماعي، والتفاعل مع الآخرين بفعالية، وقد تتأثر هذه المهارات بسبب صعوبات في السمع، مما يؤثر على قدرتهم على فهم اللغة المنطوقة واستخدامها بشكل طبيعي، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس اللغة البراجماتية.

نظرية الدلالية اللغوية.summarizing literary texts

عرفت دراسة حسن، وإبراهيم (2018، 292) بأنها" بناء لنظام متجانس توجد فيه الكلمات على شكل مجموعات تقوم كل مجموعة بتغطية مجال مفاهيمي محدد وهو ما يسمي بالحقل الدلالي"

كما تعرف نظرية الحقول الدلالية بأنها" مجموعة من المبادئ والافتراضات التي تقوم على توزيع مفردات ألفاظ القرابة في حقل دلإلى واحد وفق علاقات تشابكية، تعين التلاميذ على تعيين دلالتها، وعدم الخلط بين المعاني المتقاربة لهذه المفردات" (أبو الدهب، والعوفي، 2022، 355).

كما عرف البرقعاوي، منفي، بروبني، وعبد الباري (2024، 47) بأنها مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة تكتسب عن طريقها الكلمة معناها في علاقتها بالكلمات الأخرى، وتتحدد معناها ببحثها مع أقرب الكلمات اليه في إطار مجموعة واحدة.

وتعرف نظريه الحقول الدلالية في هذه الدراسة بأنها" وهي نظرية تعليمية تحاول تفسير العلاقة بين الكلمات ومعانيها، وكيفية استخدامها في سياقات مختلفة، بهدف زيادة قدرة التلاميذ ضعاف السمع على تعرف الكلمات، وفهم معانيها، واستخدامها بشكل صحيح في الجمل، وفهم المعاني الضمنية للكلام، قد يكون هذا الفهم معتمدًا بشكل أكبر على الرؤية واللمس، وقد يتطلب طرقًا خاصة لتمثيل اللغة، مثل لغة الإشارة أو الصور المصاحبة للكلمات.

فروض الدراسة.

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات النفس لغوية لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة البراجماتية لصالح القياس البعدي.

الإطار النظري والدراسات السابقة.

الاستخدام الاجتماعي للغة لضعاف السمع.

يعبر الاستخدام الاجتماعي للغة عن دراسة القواعد التي تحكم استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية، والتي تركز بشكل كبير على استخدامات اللغة داخل السياق، وتشمل وسائل التواصل غير اللفظية مثل التواصل البصري، وتعبيرات الوجه، ومهارات المحادثة، والقدرات السردية، وتضم أيضًا الدلالات، وعلم الأصوات، والقواعد النحوية، ويضم الاستخدام الاجتماعي للغة مجموعة من المهارات مثل، المهارات اللغوية غير اللفظية، وفهم ووصف وظيفة الأشياء، ومهارات المحادثة، وتسمية الأشياء، والتعبير عن المشاعر، والقدرة على سرد القصص، والاستخدام الاجتماعي للغة لضعاف السمع، يهتم بتنمية مهارات التلاميذ ضعاف السمع على كيفية استخدام اللغة في سياقات اجتماعية مختلفة، وكيف تؤثر هذه السياقات على اللغة نفسها، بهدف مساعدة التلاميذ على التغلب على مشكلات التواصل اللغوي والاجتماعي التي يوجهونها نتيجة إعاقتهم السمعية، ويركز الاستخدام الاجتماعي للغة لضعاف السمع على العلاقة المتبادلة بين اللغة والمجتمع، وكذلك العلاقة بين درجة الإعاقة السمعية واستخدام اللغة، وعلى طريقة استخدام ضعاف السمع للغة.

ويعد الاستخدام الاجتماعي للغة من المجالات اللغوية التي تشير إلى الاستخدام الوظيفي للغة ضمن السياقات الاجتماعية، والقدرة على استخدام اللغة بكفاءة، وذلك لتحقيق أهداف معينة، ويهتم الاستخدام الاجتماعي للغة بكيفية عمل تواصل اجتماعي فعال، وذلك مع اختلاف البيئات والسياق الاجتماعي المستخدم فيه، وكيفية انتقال الرسائل المختلفة بشكل مناسب (Koch,2022,39)، ويعرف الاستخدام الاجتماعي للغة بأنه الاستخدام الفعال والمناسب للغة لتحقيق أهداف اجتماعية، وضبط الأدوار والموضوعات خلال المحادثة، والوعي بالأدوار الاجتماعية، وتقدير الاجتياحات (Saad,2019,165).

والقصور في مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة يعني قصور دائم في استخدام التلميذ للغة لأغراض اجتماعية، والفشل في تكيف اللغة والكلام بما يلائم السياق والموقف والمكان واحتياجات وطبيعة المستمع، وصعوبة اتباع قواعد المحادثة، وفهم معاني الكلام الذي لم يذكر صراحة أو المعاني

المتعددة للكلام التي تعتمد على السياق ونبرة الصوت، وفهم المزاج والفكاهة، والاستعارات، واستنتاج المعلومات المكانية، والزمانية، والاجتماعية، وغيرها من سياق الكلام(مطر، والجمال، 2018، 108)، ولقد أشارت دراسة Mäkinen (2024) إلى مجموعة من المفاهيم الرئيسية المتعلقة بمفهوم الاستخدام الاجتماعي للغة وهي:.

- **علم اللغة الاجتماعي:** هو فرع من فروع اللسانيات يدرس العلاقة بين اللغة والمجتمع، بما في ذلك تأثير المجتمع على اللغة وتأثير اللغة على المجتمع.
- **علم اجتماع اللغة:** يركز على دراسة المجتمع من خلال تحليل اللغة، وكيف تعكس اللغة الهياكل الاجتماعية والقيم والمعتقدات.
- **التغيرات الاجتماعية في اللغة:** تشمل التغيرات في المفردات والقواعد النحوية واللهجات، وكيف تتأثر هذه التغيرات بالتحولات الاجتماعية .
- **التنوع اللغوي:** يشمل وجود لهجات ولغات مختلفة داخل المجتمع الواحد، وكيفية تأثير هذه التنوعات على التفاعلات الاجتماعية .
- **الاختيار اللغوي:** يشير إلى اختيار الفرد للغة معينة أو لهجة معينة للتواصل في مواقف اجتماعية مختلفة، وهذا الاختيار يعكس هويته الاجتماعية والثقافية .

التواصل الاجتماعي للغة للتلاميذ ضعاف السمع يتوقف بدرجة كبيرة على قدراتهم اللفظية، ومدى تطور حصيلتهم اللغوية، وقدرتهم على استخدام تلك المفردات في حوار ذي معنى، حيث أن معظم التلاميذ ضعاف السمع يجدون صعوبة في فهم أو تقدير موقفهم كمحدثين في تلك الحوارات نظراً لأنهم يفتقرون إلى التماسك المركزي نتيجة إعاقتهم السمعية، كما أنهم غير قادرون على تجهيز المعلومات في السياقات المختلفة، فلا يتمكنون من استنتاج المعاني المثارة في السياقات الاجتماعية، حيث لا يساعدهم النسق المعرفي لديهم وتنظيم الذاكرة من التداخل في التوصل اللغوي، الأمر الذي يؤدي إلى إعاقة التواصل من جانبهم، ومن ثم فإن المشكلة الأساسية هنا تقبع في الاستخدام الاجتماعي للغة وليس في التواصل لأن التواصل ينتج عن ذلك الاستخدام (Whitehouse,2019,498)، ولقد أشارت دراسة Volden (2020) إلى أن التلاميذ ضعاف السمع يعانون من مشكلات في الاستخدام الاجتماعي للغة وترجع هذه المشكلات إلي: .

- ضعف في الحصيلة اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع نتيجة اعاقتهم السمعية.
- قصور واضح في استخدام اللغة.
- قصور واضح في استخدام السلوكيات غير اللفظية المتبادلة كالتواصل بالعين، وتعبيرات الوجه، والإشارات التي تنظم التفاعلات الاجتماعية.
- عدم القدرة على دمج البيانات اللفظية مع البيانات الحسية والانفعالية والحركية.

وبذلك فإن الاستخدام الاجتماعي للغة وهو الاستخدام المناسب للغة في السياقات المختلفة، وهذا يتطلب أن يعرف التلميذ ما الذي يقوله، وكيف يقوله، ومتى يقوله، وكيف يسلك مع الآخرين، ومن هنا يعد الاستخدام الاجتماعي للغة من المجالات اللغوية التي تشير إلى الاستخدام الوظيفي للغة

ضمن السياقات اللغوية، والقدرة على استخدام اللغة بكفاءة، ولقد أشارت دراسة عبد القادر، حسن، سيد، وعويس (2024، 486) إلى جوانب الاستخدام الاجتماعي للغة في: .

- **الجانب اللغوي:** الإيماءات، والإشارات، وحركات الأيدي أثناء التواصل، وتعبيرات الوجه، وهيئة الجسم.
- **الجانب اللفظي:** استعمال النطق في المحادثات الاجتماعية، فالتلاميذ ضعاف السمع لا يستطيعون اظهار الانتباه المناسب للمتحدث إليهم، وهم لا يملكون مهارات تسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم، ولا يملكون مفردات كافية لذلك.
- **ما وراء اللغة:** الطبقة والنغمة والشدة في الصوت، واستعمال اللغة بوضوح بدون تغيير المعني المطلوب.
- **الكفاءة الاجتماعية:** تحليل اللغة في المواقف الاجتماعية.

وتؤكد النظريات الحديثة في علاج القصور اللغوي لدى التلاميذ ضعاف السمع، يساعد على تنمية مهارات التواصل اللغوي في سياق اجتماعي، ويجب أن يؤخذ في الاعتبار أهمية اللغة غير اللفظية لضعاف السمع، ويكتسب التلاميذ ضعاف السمع قواعد الاستخدام الاجتماعي للغة، عندما يتعلمون متي يتكلمون، ومتي يصمتون، وكيفية تعديل الكلمات للتناسب مع سياق الموقف، وحتي يحدث ذلك يجب معرفة سعة المعالجة المعرفة للغة لديهم، من خلال تعرف قدرتهم على التخزين، والحفظ النشط، ومدي المعالجة أي التمثيلات والحفظ، والخطط المعرفية اللغوية، وتتوقف سعة التخزين والمعالجة على عدة عوامل منها، عمر وذكاء التلميذ، ودرجة إعاقته السمعية، والمثيرات البيئية المتوفرة له(الفيقي، 2017، 154)، وقد صنفت دراسة Parsons (2017) الجوانب التواصلية والاجتماعية والتفاعلية لمهارات الاستخدام الاجتماعي للغة في خمس مجالات هي:.

- **البدء في التفاعلات والاستجابة لها:** أي القدرة على البدء في التواصل والاستجابة للتواصل مع الآخرين.
- **التواصل غير اللفظي:** أي استخدام الإيماءات وفهمها، وتعابير الوجه، وهيئة الجسم، والمسافة بينه وبين المتحدثين.
- **التفاعل الاجتماعي:** أي تفسير ردود فعل الآخرين، وإظهار الردود المناسبة.
- **الأداء التنفيذي:** أي حضور التفاعلات، والمرونة في التخطيط للمحتوى التواصلي.
- **التفاوض:** أي التعاون والتفاوض بطريقة مناسبة مع شركاء التواصل.

وعلى الرغم من وضوح مجالات وجوانب الاستخدام الاجتماعي للغة، إلا أن تقييم الاستخدام الاجتماعي للغة لدى التلاميذ ضعاف السمع الذين يعانون من ضعف في التواصل، أو من اضطرابات لها علاقة بالاستخدام الاجتماعي للغة مشكلة رئيسة، وربما يكون ذلك لأن الاستخدام الاجتماعي للغة يعرف على أنه سلوك يعتمد على السياق، والمواقف الاجتماعية، ومن ثم إجراءات الاختبارات الرسمية قد تفشل في ملاحظة التكيف المرن مع تغيير الظروف، كما أن تقييم الضعف في الاستخدام الاجتماعي للغة يمكن أن يحدث أثرًا فعال في تعرف الاستراتيجيات المناسبة للتواصل التداخل الاجتماعي، إلا أن التفاعل المعقد بين التأثيرات الاجتماعية واللغوية والمعرفية، والثقافية، على

الاستخدام الاجتماعي للغة قد يكون عائقًا في تقييم الاستخدام الاجتماعي للغة (Adams,2025,335) ، ولقد حددت دراسة حمدان (2020، 200–201) مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة للتلاميذ ضعاف السمع في :.

- **مهارات المعالجة الانفعالية:** وتشير إلى القدرة على فهم الانفعالات وتوصيلها، وتعد هذه المهارات أساسية لتطوير العلاقات الإيجابية بين التلاميذ، وفقًا للنظريات الوظيفية للانفعالات، فإن لها وظيفة شخصية، واجتماعية، وتتضمن الوظيفة الاجتماعية للانفعالات القدرة على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم الحقيقية والزائفة، بالإضافة إلى القدرة على التنبؤ بسلوكهم، بينما تتضمن الوظيفة الشخصية للانفعالات، القدرة على تقييم الموقف وإعطاؤه معني معين والاستفادة من تلك الخبرة في المواقف الجديدة.
- **إستراتيجيات التحدث:** وتتمثل في القدرة على إجراء محادثات، وسرد قصصي بشكل متماسك، واستخدام المفردات بشكل مناسب، واستخدام جمل صحيحة من الناحية التركيبية، وربط تلك الجمل بشكل سليم مع مراعاة تبادل الأدوار أثناء الحوار، ومراعاة موضوع المحادثة، وفهم حركات الجسد، وإدراك العوامل التي تؤثر سلبيًا على عملية الاتصال والعمل على معالجتها بشكل سليم.
- **اللغة الموجهة نحو هدف:** وهي القدرة على استخدام اللغة لأغراض محددة، وتشمل تلك المهارة مظهرين منفصلين هما، استخدام اللغة بشكل مناسب، واستعمالها لأغراض مختلفة، ولكي يحدث هذا لابد أن يزود التلميذ بالمعلومات الحقيقة الكافية عن الأشخاص والأماكن والمواقف، بحيث تكون مقبولة من الشخص الأخر، فضلًا عن تدريب التلميذ على كيفية التعبير عنها بشكل مهذب ومناسب، أما الشرط الاخر لاستخدام اللغة بشكل فعال فيكمن في تطويع اللغة لأغراض مختلفة.

ويلاحظ أن مصطلح مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة هو لفظ شامل لعدد من المهارات اللفظية وغير اللفظية المعقدة اللازمة لمحادثات الحياة الواقعية، وتتراوح هذه المهارات من الاستجابة للألفاظ بطريقة مناسبة، والحفاظ على موضوع المحادثة، وبدء موضوعات جديدة وذات صلة حتى لا يقاطع المتحدث الأخر بشكل غير لائق، والقدرة على طلب توضيح لشريك المحادثة. وأشارت دراسة خفاجي (2023، 405) أن مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة تتميز بعدة خصائص أهمها: .

- **الاعتماد المتبادل بين كل مهارة وأخري:** وذلك من خلال استخدام مهارات اللغة اللفظية، وغير اللفظية، ومهارات المحادثة في توظيف اللغة للتواصل الاجتماعي.
- **الإجرائية:** وذلك من خلال تقديم مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة في صورة إجرائية تسمح بتضمين تلك المهارات في عملية التدريب.
- **تضمين مهارات توظيف اللغة للتواصل الاجتماعي:** وهي المهارة التي يستطيع من خلالها التلميذ ضعيف السمع التعبير عن أفكاره، ومشاعره، الإيجابية، والسلبية، بصورة ملاءمة، مع احترامه لذاته والآخرين، واستخدام استراتيجيات تواصل متنوعة لفهم كلام الأخرين، وإعادة الصياغة عند إساءة الفهم، وجميعها مهارات تعمل على تطوير العلاقات الإيجابية بين ضعاف السمع وزملائهم السامعين.

وتتمثل أعراض القصور في الاستخدام الاجتماعي للغة لدى التلاميذ ضعاف السمع في أنهم يميلون للعزلة وعدم الاندماج مع زملائهم، بما يؤدي إلى عدم قدرتهم على التكيف مع احتياجات الأخرين أثناء المحادثة، كما أنهم يفشلون في الاستجابة اللفظية، كما أنهم لديهم افتقار إلى التناوب في المحادثة، وعدم الرد على الأسئلة، واستخدام كلمات مبهمة وأقول غير مرتبطة بموضوع المحادثة، كما أن ضعاف السمع يعانون من عدم سماع أو فهم الكثير من الكلمات ، كما أن لديهم ضعف في مهارات أخذ الدور وصعوبة في الإبقاء على موضوع واحد أثناء المحادثة، وصعوبة في تطوير المحادثة(حمدان،2020، 213)، ولابد من التميز بين قصور الاستخدام الاجتماعي للغة والقصور في الجوانب اللغوية الأخرى، حيث أن القصور في الاستخدام الاجتماعي للغة يتضمن قصورًا في التفاعل الاجتماعي، والذي قد لا يظهر في الجوانب الأخرى للغة، فمثلًا عندما يفشل التلميذ ضعيف السمع في إقامة تواصل بصري مستمر أثناء الحديث فإن التلميذ قد يجح في كل جوانب اللغة إلا في جانب الاستخدام الاجتماعي للغة، وهو أساس للتواصل والتفاعل الاجتماعي (Arfé,2015,187)

المهارات النفس لغوية لضعاف السمع.

إن من أكثر المجالات تأثرًا بالإعاقة السمعية هو النمو اللغوي لدى الطفل، وإن وجود الصعوبة في جوانب النمو اللغوي يعود إلى غياب التغذية الراجعة المناسبة لهم في مرحلة المناغاة، فالطفل ضعيف السمع يجد صعوبة في سماع مناغاته، وبالتإلى تتطور لغته ببطء، كما أن الطفل ضعيف السمع غالبًا لا يحصل على استثارة سمعية كافية أو تغذية راجعة، أو تعزيز لفظي من قبل زملائه والمحيطين به، بسبب توقعاتهم السلبية نحوه نتيجة إعاقته السمعية، ولهذا فإن الإعاقة السمعية في غالب الأحيان لا توفر نموذج لغوي يقوم الطفل ضعيف السمع بتقليده، وهناك ثلاثة أثار سلبية لضعف السمع على النمو اللغوي، وخاصة لدى الأفراد الذين يعانون من ضعف السمع منذ الميلاد، وهي صعوبة تلقي الطفل ضعيف السمع رد فعل سمعي مناسب من قبل المحيطين به عندما يصدر أي صوت من الأصوات، كما أن الطفل ضعيف السمع في الغالب لا يتلقى أي تعزيز لفظي من الآخرين، كما انه في الغالب لا يتمكن من سماع النماذج الكلامية من أفراد أسرته وزملائه كي يقلدها (الخوالدة، 2012، 23).

وأشارت دراسة Temyara (2016) أن تطور النمو اللغوي لضعاف السمع يضم خمس مستويات هي، مستوى اللغة الاستقلالية، ثم مستوى اللغة التعبيرية، ثم مستوى القراءة والذي يشمل الاستعداد القرائي، ومهارات تميز الكلمة، ومهارات القراءة الاستيعابية، والمهارات التطبيقية للقراءة، ثم مستوى الكتابة، وأخيرًا مستوى اللغة المنطوقة والمكتوبة، وقد ظهر مصطلح المهارات النفس لغوية، والذي يعبر عن العمليات العقلية المعرفية المسئولة عن صدور اللغة للمرة الأولي في كتابات العالم الفرنسي Ascbrol والذي حاول الربط بين المستويات العقلية المختلفة ومستويات اللغة، وقد اقترح أربعة مستويات معروفة باسمه في التمييز بين درجات الضعف العقلي، ولكنه لم يتمكن من انشاء مقياس لغوي يتمكن به من الكشف عن القصور في القدرات اللغوية وتفسيرها (السيد، 2017، 359)، ويمكن تقسيم المهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع إلى مجموعة من المهارات الفرعية هي:

.

أولًا: مهارات الاستقبال اللغوي: وهي تعبر عن مدي قدرة التلميذ ضعيف السمع على فهم ما يقال، والمهارات الأساسية للنجاح في هذه العملية هي، الاستماع ويتطلب ذلك تلقي التلميذ الرسالة التي تنقل إلية وفهمها على نحو صحيح (سالم، 2021، 138)، وهي تضمن مجموعة مهارات فرعية وهي: .

- **الاستقبال السمعي:** وهي الاستجابة للمثيرات السمعية باللفظ أو الحركة، أو هي الانتباه لصوت مستمر أو مثيرات طارئة بالتغير في مستوى النشاط في مواقف متنوعة (السيد،2017، 365)، وتعتمد مهاراه الاستقبال السمعي على مدى قدرة التلميذ ضعيف السمع على تلقي المثيرات السمعية الصوتية كالكلمة المنطوقة من خلال جلسة السمع.
- **الاستقبال البصري:** وهي قدرة التلميذ ضعيف السمع على تلقي المعلومات من الرموز البصرية، وهي تقاس بمدي قدرة التلميذ ضعيف السمع على استقبال المثيرات البصرية الموجودة في البيئة المحيطة به، من صور، وأشكال، ورسوم، وأشارت دراسة أحمد (2016، 128) إلى مجموعة من الصعوبات التي تؤثر على تنمية مهارات الاستقبال البصري لدى ضعاف السمع وهي
  - صعوبة فهم واتباع التوجيهات والتعليمات الموجهة للطفل ضعيف السمع.
  - صعوبة فهم الأسئلة.
  - صعوبة متابعة الكلام لفترة طويلة.
  - عدم القدرة على تفسير تعبيرات الوجه ولغة الحسد والإيماءات.
  - ضعف مهارات الاستماع لدى ضعاف السمع.

ثانيًا: مهارات الترابط اللغوي: وهي تعبر عن مدي قدرة التلاميذ ضعاف السمع على إدراك العلاقات بين الرموز البصرية أو السمعية، وتتضمن مجموعة من المهارات هي:.

- **الترابط السمعي:** وهي قدرة التلميذ ضعيف السمع على ربط المفاهيم المقدمة إلية شفويًا، سواء من خلال المعلم، أو من خلال زملاءه، حيث يعد التداعي السمعي من المهارات النفس لغوية الأساسية في عملية التعلم داخل الصف الدراسي.
- **الترابط البصري:** ويعبر الترابط البصري عن مدي قدرة التلميذ ضعيف السمع على ربط المفاهيم المقدمة إليه بصريًا، وهي من المهارات النفس لغوية الجوهرية في السياق التعليمي، خاصة أن التلميذ ضعيف السمع يتعرض لمثيرات بصرية متنوعة أثناء التعلم، ويحتاج لاستيعاب، وفهم، وربط، تلك المثيرات البصرية.

ثالثًا: مهارات التعبير اللغوي: وهي إحدى مظاهر التواصل اللغوي القائم على الأصوات المنطوقة بهدف التعبير عن الأفكار والاحتياجات، والمشاعر، وغير ذلك، وتتضمن مهارات التعبير اللغوي للتلاميذ ضعاف السمع (ياسين، حسين، وشاهين، 2014، 340) مهارات: .

- **التعبير اللفظي:** وهي تعبر عن مدي قدرة التلميذ على ربط عدد من المفاهيم الحقيقية والمميزة ذات العلاقة ربطًا قويًا بمفاهيم تدور حول موضوعات مألوفة لديه، وتقاس قدرة التلميذ على التعبير اللفظي من خلال قدرته على التعبير عن الموضوعات التي يطلب منه تفسيرها.

- **التعبير اليدوي:** وهي تشير إلى مدي قدرة التلميذ ضعيف السمع على التعبير عن الأفكار من خلال الإشارات، حيث أن الإشارات اليدوية كرموز تعبيرية تساعد التلاميذ ضعاف السمع في إيصال الرسالة للمستمع، للتغلب على مشكلة ضعف الحصيلة اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع.

ويعد اكتساب اللغة عند الطفل عملية ادراكية تعتمد على الوظائف المخية في تكوين عناصر اللغة والكلام، فالطفل يختار الكلمات ذات الخصائص الفونولوجية السهلة ويستطيع النطق بها، ويحذف كلمات يصعب النطق بها(محمد، 2017، 231)، وصعوبات اللغة يتداخل فيها التمييز السمعي أو التميز البصري، والإغلاق السمعي، والإغلاق البصري، وربط اشكال الحروف بمطوقها، والتمييز بين الشكل والأرضية، والتعليم، والتعلم، والتمييز، والتمايز، وتكامل الإدراكيين، وثبات الشكل، وإدراك الوضع في الفراغ، وإدراك العلاقات المكانية، كل هذا أو أي واحدة منها تؤثر على اللغة والتفكير (العشاوي، 2009، 124)، وأوردت دراسة إسماعيل، عوض، والنبراوي (2024،119) أهمية القدرات النفس لغوية للأطفال ضعاف السمع في :،

- الطفولة هي الفترة التي يميل فيها الطفل إلى استخدام حواسه في تعرف المدركات الحسية المختلفة، فيعرف خواصها، وفوائدها، ويختبرها بحواسه، فيجمع بذلك معلومات من المدركات الحسية، التي تكون هي أساس معلوماته، وخبراته عن بيئته، وهي الأساس الذي يبني عليه حياته المستقبلية وكيفية التصرف في المواقف المختلفة، وبذلك فالإدراك الحسي هو الوسيلة الأولي لتربية العقل تربية منظمة، حتى تمكن عقل الطفل ضعيف السمع من اداء وظيفته.
- أنها الوسيلة لإلمام الطفل ضعيف السمع ببيئته، أو اكتساب سلوكيات جديدة، فيتوافق الطفل مع البيئية التي يعيش فيها ويعدل سلوكه نحوها.
- يعتمد الأطفال ضعاف السمع على الإدراك أكتر من اعتمادهم على الفهم والتفكير، وغيره من الوظائف الفكرية، فهي وسيلة للتفكير والحكم والاستدلال الصحيح، وضعف الإدراك عند الأطفال ضعاف السمع وعدم وضوحه يترتب عليه نقص واضطراب في القوي العقلية للطفل.
- يستفيد الطفل ضعيف السمع من إدراكه معاني ما يري وما يسمع من الناس والأشياء ليفهم المواقف برمتها، ويبني سلوكياته وردود أفعاله على هذا الفهم، وهذا هو أساس التعامل مع البيئة والانسجام مع من يعيشون فيها، كمشاركة الناس في أفراحهم، أحزانهم، وفهم نواياهم من مجرد رؤيتهم وملاحظتهم.

ومن المشكلات الرئيسية لانخفاض القدرات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع هو الانخفاض في ادراك الكلام وعملية التواصل، وقد ينتج عن ذلك انخفاض واضح في الحالة النفسية والعاطفية والصحية لضعيف السمع، وظهور سلوكيات غير مرغوبة من جانبهم، مثل الانسحاب والشعور بالوحدة، وانخفاض تقدير الذات، وكذلك انخفاض في المستوى الدراسي، حيث أن التلاميذ الذين يعانون من التأخر اللغوي يعانون أيضًا عجز في العمليات المعرفية مثل الإدراك السمعي، والذاكرة العاملة، وسرعة تجهيز المعلومات، وكذلك مشكلات في المعالجة البصرية، والتي هي جزء من القدرات النفس لغوية(Kuntz,2012.2)، ولقد أشارت دراسة الفرماوي(2006، 79) إلى دور

الذاكرة العاملة في المعالجة اللغوية بما يساعد على تنمية المهارات النفس لغوية في ثلاثة نظم مستقلة هي:.

- **المسودة المؤقتة للذاكرة البصرية- المكانية:** ويتعلق ذلك بحفظ وتخزين المعلومات البصرية المكانية، وتكون في حالة نشاط لحين معالجتها.
- **دائرة التخزين الفونولوجي:** وتتعلق بالاسترجاع المتسلسل قصير الأمد للمعلومات التي يتم ترميزها صوتيًا، وتجميع الفقرات ذات المنطوق السمعي الواحد.
- **المنفذ المركزي أو النظام الرئيسي:** ويتعلق بالمعالجة الفعلية للمخزون النشط الموجود مؤقتًا في النظامين التابعين السابقين، كما له دور في اختيار الإستراتيجية الملائمة للأداء المهام اللغوية، وأيضا في جمع المعلومات وتنسيقها وضبط إيقاع تدفقها وتزامنها مع مختلف المصادر الخارجية والداخلية المتمثلة في الذاكرة طويلة المدي، والمحتوى المعلوماتي الميتامعرفي.

وعلى ذلك يمكن القول أن تنمية المهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع، والتي تعتمد على الإدراك السمعي والبصري، بما يؤدي إلى زيادة عملية التواصل اللفظي لدى التلاميذ ضعاف السمع، فإدراك الحديث لا يعتمد على مهارات الاستماع فقط، ولكنه يعتمد على المعالجة البصرية، وتوجيه الانتباه إلى الإشارات الخاصة بالحديث، وتوضيحها وتدعيمها من خلال مساندة عملية الاستماع، وكل ذلك يزيد من إدراك الحديث لدى التلاميذ ضعاف السمع، وإن تنمية التدفق النفسي لدى هؤلاء التلاميذ يساعد بشكل كبير على زيادة القدرات النفسية والمعرفية للتلاميذ ضعاف السمع، كما يساعد على اندماجهم في المجتمع بشكل كبير.

اللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع.

تعرف اللغة البراجماتية بأنها مجال لغوي يتعلق باستخدام اللغة خلال سياقات اجتماعية متعددة والتي توفر للتلميذ تفسيرا دقيقا لمقاصد ورسائل المتحدث، والبراجماتية هي دراسة القواعد التي تحكم استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية، والتي تركز بشكل كبير على استخدامات اللغة داخل السياق، وتشمل وسائل التواصل غير اللفظية مثل التواصل البصري، وتعبيرات الوجه، ومهارات المحادثة، والقدرات السردية، وتضم أيضا الدلالات، وعلم الأصوات، والقواعد النحوية، ويضم هذا البعد مجموعة كبيرة من المهارات مثل: المهارات اللغوية غير اللفظية، فهم ووصف وظيفة الأشياء، مهارات المحادثة، وتسمية الأشياء، والتعبير عن المشاعر، والقدرة على سرد القصص (شلتوت، 2021، 112)، وقد ذكر الشخص (2015، 187) أن ضعف مهارات اللغة البراجماتيَّة تتضمَّن خمسة أبعاد أساسيَّة، وهي :.

- **بعد البداية غير الملائمة للحديث:** تعنى القصور في مهارات المحادثة، وتبادليَّة الحديث ومبادأة الحديث، والاستدلال، بالإضافة إلى قصور في استخدام نغمة صوت ملائمة أثناء الحديث.
- **بعد ضعف التماسك المركزي:** يعنى عدم تكامل المعلومات وترابطها للوصول إلى المعنى العام؛ أي القصور في فهم معاني الأشياء في صورتها الكليَّة، بالإضافة إلى عدم القدرة على أحداث مستقبليَّة أو ماضية في سياق زمني ملائم.

- **بعد اللغة النمطيَّة:** تعنى استخدام اللغة بشكل جامد تكراري، وفق نمط أو قالب معين لا يتغير، بالإضافة إلى الافتقار إلى مهارة تبادليَّة المحادثة أو الحوار.
- **بعد قصور استخدام السياق الحواري أثناء الحديث:** تعنى عدم القدرة على استخدام كلمات مناسبة لسياق الحديث، وعدم فهم الكلام وتعبيرات الآخرين، والإخفاق في فهم المعنى المقصود لكلام الآخرين.
- **بعد الألفة أثناء المحادثة:** تتضمَّن عدم مبادأة الحديث، وتبادله مع الآخرين، والإخفاق في استخدام الإيماءات والإشارات في عمليَّة التواصل، واستخدام التواصل البصري بشكل غير مناسب، ومقاطعة الآخرين في التوقيت غير المناسب، بالإضافة إلى عدم فهم تعبيرات وجوه الآخرين ونبرات أصواتهم.

واللغة البراجماتية هي جانب اللغة المعني باستخدام اللغة في سياق التواصل، حيث أن اللغة البراجماتية من المهارات اللغوية الاجتماعية، والتي تتضمن تنوع الأسلوب بما يتلاءم مع مختلف المستمعين، ونمط الحديث المناسب، وأخذ الدور في الوقت المناسب، والادب أثناء الحديث، واختيار موضوع الحديث، والاستمرار فيه أو المحافظة عليه، وتغير موضوع الحديث في الوقت الملائم، بالإضافة إلى استخدام الجوانب غير اللفظية للكلام (حسن، عزازري، وعبد الحليم، 2024، 1153)، وأشارت دراسة Baghdadli (2019، 101) إلى العوامل المتحكمة في اللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع في:

- **فهم اللغة واستخدامها في السياق:** يواجه ضعاف السمع صعوبة في فهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة في المواقف الاجتماعية المختلفة، حيث أنهم قد لا يتمكنون من فهم الفروق الدقيقة في اللغة، مثل اللغة المجازية أو التعبيرات الاصطلاحية، مما يؤثر على قدرتهم على المشاركة في محادثات طبيعية .
- **التواصل غير اللفظي:** تلعب الإيماءات، وتعبيرات الوجه، ولغة الجسد، والتواصل البصري دورًا هامًا في التواصل، حيث أنه قد يواجه ضعاف السمع صعوبة في فهم هذه الإشارات واستخدامها بفعالية .
- **القواعد الاجتماعية للتواصل:** هناك قواعد غير مكتوبة للتواصل، مثل كيفية بدء المحادثة، وكيفية تغيير الموضوع، وكيفية إنهاء المحادثة،و قد يحتاج ضعاف السمع إلى تعلم هذه القواعد بشكل صريح .
- **التكيف مع المواقف المختلفة:** قد يحتاج ضعاف السمع إلى تعلم كيفية التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة، مثل تعرف التحدث مع الأصدقاء، أو التحدث مع الغرباء، أو التحدث في المواقف الرسمية .
- **برامج التدخل:** هناك برامج تدريبية مصممة لمساعدة ضعاف السمع على تطوير مهاراتهم البراجماتية، تهدف هذه البرامج إلى تعليمهم كيفية استخدام اللغة بشكل فعال في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتحسين قدرتهم على التواصل مع الأخرى.

وتتضمن المعرفة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع، معرفة كيف يكون لكل من الكلمات المنطوقة معني في السياق، وكيف تعبر عن نوايا مستخدميها، وتتضمن في ثناياها معرفة معاني الكلمات، فمعني الكلمة يتوقف على استعمالها داخل السياق، والمعرفة الوظيفية للمصطلحات، ثم المعرفة الاجتماعية، ولقد أشارت دراسة الشخص، عبد ربه، وسليمان (2020، 216) إلى أهم التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات اللغة البراجماتية للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في:.

- **صعوبة في بدء المحادثات:** قد يتردد ضعاف السمع في بدء المحادثات بسبب الخوف من عدم فهمه للأخرين أو عدم فهم الأخرين له.
- **صعوبة في تغيير الموضوع:** قد لا يتمكنون من تغيير الموضوع بشكل طبيعي، مما يجعل المحادثات تبدو متقطعة أو غير مترابطة .
- **صعوبة في فهم النكات أو الفكاهة:** قد لا يفهمون النكات أو التعابير الاصطلاحية، مما قد يؤدي إلى سوء فهم أو إحراج .
- **صعوبة في فهم الإشارات غير اللفظية:** قد لا يتمكنون من فهم تعابير الوجه أو لغة الجسد، مما قد يؤثر على قدرتهم على فهم مشاعر الآخرين أو نواياهم .

ويعد عمليَّة التقييم الصحيحة لاضطراب اللغة البراجماتيَّة الأساس في عمليات التدخُّل والتحسين، فعند اتباع الخطوات والإجراءات اللازمة للتقييم التي تبدأ بعمليَّة المسح لمن يعانون من اضطراب في اللغة البراجماتية، ووضع وصف تشخيصي لهم، من خلال تحديد نقاط القوة والضعف لكلِّ تلميذ منهم، ووضع خطٍّ قاعدي يمكن من خلاله قياس مدى التقدم، وإشراك الوالدين في عمليَّة التقييم والتخطيط للعلاج، الأمر الذي يسهم في تقديم خدمات وقائيَّة وعلاجيَّة ذات فاعليَّة (رضوان، 2021، 953)، ولقد أشارت دراسة الجبار (2020، 34) إلى خطوات تنمية مهارات اللغة البراجماتية، للتلاميذ ضعاف السمع :.

- تدريب التلاميذ على التواصل غير اللفظي، سواء مع أنفسهم أو مع الآخرين، وهذا يتضمَّن معرفة لغة الجسد، ولغة الإشارة، وتنمية التواصل غير اللفظي.
- تدريب التلاميذ على كيفية تعرف مشاعر وانفعالات الآخرين، وهذا يتضمَّن فهم تعبيرات الوجه، ولغة الجسد، وكيفية بدء الكلام على حسب الموقف الاجتماعي، فعلى سبيل المثال، لو قام أحد التلاميذ بالنظر إلى صورة ما، ثم تَعرَّف على مشاعر وانفعالات الأشخاص الموجودين بهذه الصورة، يمكن لهذا التلميذ استخدام ما يُسمي بتسجيل تصوُّر أفكار الآخرين من خلال الصورة؛ وذلك كي يربط تلك المشاعر والانفعالات بخبراته الشخصيَّة ونشاطه، وهذا يهدف الى زيادة قدرته على التواصل اجتماعيًّا مع الآخرين. وتتمثَّل الخطوة الأخيرة للبرنامج التحسيني، الأخذ في الاعتبار كيف يفكِّر الآخرون.
- إعداد ما يُعرَف بملف التواصل بين المعلم والتلاميذ، بحيث يتضمَّن ذلك الملف عدَّة أقسام مختلفة منها طبيعة الانفعالات والمشاعر، وتكوين الصداقات، ولغة الجسد، الخ، بالإضافة إلى استخدام معينات بصريَّة للمشاركين داخل الجلسة، ويتم تسجيل أي ملاحظات عن تواصل الطفل داخل هذا الملف، بحيث يمكن الاستفادة منها أثناء العلاج.

وتكمن أهمية اللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع في أنها تساعد على تحقيق التواصل الفعال بينهم وبين وزملائهم السامعين، من خلال تمكنهم من التواصل بفعالية مع زملائهم السامعين في مختلف المواقف الاجتماعية، كما انها تساعد ضعاف السمع على التفاعل الاجتماعي، وتساعدهم على التفاعل مع المحطين بهم بشكل أكثر طبيعية وإيجابية، كما أن اللغة البراجماتية تساعد على تحقيق الاندماج الاجتماعي لضعاف السمع، وتساعدهم على تكوين علاقات اجتماعية صحية (Thagard,2024,65)، وتؤثر اضطرابات اللغة البراجماتية على التلاميذ ضعاف السمع (حسن، عزازي، وعبد الحليم، 2024، 1155–1156) فيما يلي: .

- **التأثير الاجتماعي:** تتسبب الاضطرابات اللغوية بشكل كبير في عرقلة الحياة الاجتماعية للتلاميذ ضعاف السمع، حيث أنها تسبب لهم الكثير من الصعوبات في المشاركة في المواقف الاجتماعية مثل صعوبات في الاستجابة، والمبادرة، وتبادلية الحديث، والقدرة على الحديث حول موضوع ما، والاستدلال، واستخدام اللغة في التفاعل مع الزملاء.
- **التأثير الأكاديمي:** تتسبب الاضطرابات اللغوية بشكل كبير في عواقب سلبية للأداء الأكاديمي للتلاميذ، ويتمثل التأثير السلبي للأداء الأكاديمي في ضعف مهارات القراءة والكتاب، والتغيب عن المدرسة، وتدني الفهم والتحصيل الدراسي.
- **التأثير السلوكي:** تعد كفاءة اللغة البراجماتية مؤشر جيد للمشكلات السلوكية، حيث أن التلاميذ الذين يعانون من قصور في مهارات اللغة البراجماتية غالبًا من يعانون من مشكلات سلوكية مثل فرط النشاط، وقصور في السلوك الاجتماعي.
- **التأثير النفسي:** تؤثر اللغة البراجماتية على الجانب النفسي لحياة لتلاميذ ضعاف السمع، حيث أن المهارات اللغوية تمثل أهمية كبيرة لهم لتكوين وحفظ العلاقات الاجتماعية، فالقصور في التواصل قد يسبب سوء فهم، بما يشعر التلميذ بالوحدة ويسبب له مشاكل في الصحة النفسية.

نظرية الحقول الدلالية.

يعد المستوى الدلإلى أساسيا في اللغة، لأنه يدرس الدلالة اللغوية، ويهتم بالظواهر والمفاهيم المجردة كما أنه يبحث في تأريخ وتنوع المفردات والألفاظ ودلالتها، ونظرا لأهمية المستوى الدلإلى فقد تطورت الدراسات واختلفت النظريات التي سعت إلى تيسير إيصال الأفكار والمعاني، ومن بين هذه النظريات نظرية الحقول الدلالية، ونظرية الحقول الدلالية هي نظرية لغوية تدرس العلاقات الدلالية بين الكلمات في سياق مجموعات أو حقول دلالية، وتهدف النظرية إلى توضيح كيفية ارتباط الكلمات بعضها البعض في المعنى، وكيف أن معنى الكلمة يتحدد جزئياً من خلال موقعها داخل الحقل الدلإلى الذي تنتمي إليه،و بالنسبة لضعاف السمع، يمكن تطبيق هذه النظرية عن طريق تطوير مواد تعليمية لغوية تعتمد على الحقول الدلالية لتبسيط المفاهيم اللغوية وتسهيل تعلمها (حسن، وإبراهيم، 2018، 291)، وتؤسس نظرية الحقول الدلالية على عدة مبادئ رئيسية (عمر، 2006، 111–112) هي: .

- وقوع بعض الكلمات تحت مفهوم مشترك لتشكيل حقًلا دلاليًا، مثل القط، الكلب، الحصان، النمر، فكلها تقع ضمن مفهوم الحيوان.
- وجود صلات، وعلاقات دلالية بين الكلمات، تنتج معاني الكلمات في إطار الحقل الدلإلى الذي تنتمي إليه، مثل كلمة" ابن العم" والتي تتضح في سياق الحقل الدلإلى للقرابة، والعلاقات الأسرية" الأب – الأم– الأخ– الأخت"
- الوحدة المعجمية لا تكون عضوًا في أكثر من حقل، بمعني ان الكلمة لا تأتي في حقلين أو أكثر، فهي مختصة بحقل واحد.
- لا يمكن دراسة المفردات مستقلة عن تراكيبها النحوي، فالتركيب النحوي والسياق هما اللذان يحددان معني الكلمة، فالكلمة تكتسب معناها من علاقتها بما يجاورها من كلمات.

ويعتمد فكرة نظرية الحقول الدلالية على أن معاني المفردات لا توجد منعزلة الواحدة تلو الأخرى، فالكلمات تثبت في الذهن دائما بعائلة لغوية، فهي لا تخزن أبجديًا كما في القاموس، ولكنها تجزن في مجموعة من الكلمات المترابطة التي تكسب معناها من خلال علاقاتها بالكلمات الأخرى التي تقع معها في نفس العائلة، وأشارت دراسة Yoshinaga (2015، 156) إلى أهمية نظرية الحقول الدلالية في تعليم التلاميذ ضعاف السع في: .

- **تبسيط المفاهيم:** يمكن استخدام الحقول الدلالية لتبسيط المفاهيم اللغوية المعقدة إلى مفاهيم أبسط وأكثر ارتباطًا.
- **تطوير المواد التعليمية:** يمكن تصميم مواد تعليمية تعتمد على الحقول الدلالية لتوفير بيئة تعلم منظمة وفعالة لضعاف السمع.
- **زيادة الثروة اللغوية:** تساعد النظرية في بناء ثروة لغوية غنية ومتنوعة لدى ضعاف السمع من خلال استكشاف العلاقات بين الكلمات.
- **تنمية المهارات الحياتية:** من خلال تعلم الكلمات ضمن سياقاتها الدلالية، يمكن لضعاف السمع تطوير مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية، مثلًا يمكن استخدام حقل دلإلى يتعلق بالطعام، حيث يتم تجميع الكلمات المتعلقة بالطعام (مثل "أكل"، "شرب"، "خضروات"، "فاكهة") هذا الحقل يساعد ضعاف السمع على فهم العلاقة بين هذه الكلمات وكيفية استخدامها في جمل .

وتجلى قيمة نظرية الحقول الدلالية في الهدف التي ترمي إليه، وهو جمع كل كلمة وأختها، مما جعلها تسهم بهذا في إيجاد حلول لبعض المسائل اللغوية المعقدة، منها الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي، والحقل الدلإلى هو مجموعة من العلاقات الرابطة بين وحداته المعجمية، وأهم هذه العلاقات، الترادف، الاشتمال أو التضمين، علاقة الجزء بالكل، التضاد، التنافر ، وتنوع الحقول الدلالية واختلافها، بحيث نجد: الحقول المحسوسة المتصلة، والحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة، والحقول التجريدي، وأشارت دراسة ناثر (2011، 36) إلى أهمية نظرية الحقول الدلالية في زيادة الحصيلة اللغوية للتلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي:.

- تكشف نظرية الحقول الدلالية عن أوجه الشبة، والخلاف بين الكلمات التي تنضوي تحت حقل معين، والعلاقات بينهما، وبين المصطلح العام الذي يجمعها، فتظهر أوجه التقابل، والتشابه في الملامح داخل المجموعة.
- تنظم نظرية الحقول الدلالية المعاني، والعبارات اللغوية في مجموعات، لتكشف عن الفجوات المعجمية داخل الحقل.
- تمدنا نظرية الحقول الدلالية بكلمات عديدة لكل موضوع على حدة، كما تمدنا بالتميزات الدقيقة لكل لفظ، مما يسهل على التلميذ اختيار الألفاظ المعبرة للمعني بدقة.
- تضع نظرية الحقول الدلالية مفردات اللغة في شكل تجميعي تركيبي ينفي عنها الانعزالية المزعومة.
- تكشف نظرية الحقول الدلالية عن كثير من العموميات، والأسس المشتركة التي تحكم اللغات في تصنيف مفرداتها.

ويمكن تحديد ملامح اللغة وفقًا لنظرية الحقول الدلالية بوصفها نظامًا مترابطًا يتسم بعلاقات دلالية تجمع مفرداتها، ومعانيها في شكل تجميعي تركيبي، مثل عائلات لغوية، تسمي حقول دلالية، وتصنف وفقًا لأبعاد مختلفة، حسية أو غير حسية، ومترادفة، ومتضادة، ومتدرجة، واشتقاقية، وتركيبية، كما تصنف وفقًا للعلاقات، وأوجه الشبه والخلاف في شكل تجميعي تركيبي يعبر عن التميزات الدقيقة بين الكلمات، كما يعبر عن العموميات، والأسس المشتركة التي تحكم تصنيف المفردات، وأشارت دراسة أبو الدهب، والعوفي (2022، 364–366) إلى مراحل استخدام نظرية الحقول الدلالية في تعليم اللغة في :.

أولاً: مرحلة التخطيط: وهي تتكون من مجموعة من الخطوات هي: .

- **اختيار الألفاظ:** اختيار الثنائيات المترابطة من ألفاظ الموهمة بالترادف موضوع الدرس، والتي تتضمن سمات الثقافة العربية وخصائصها، وتتناسب مع المستوى اللغوي للتلاميذ، ويشيع استخدامها في مواقف التواصل اليومي، واختيار شواهدها من النصوص المعروفة لدى التلاميذ.
- **التجديد والإعداد:** تحديد إجراءات التدريس المعتادة مثل صياغة نواتج التعلم المستهدفة من الدرس، واختيار استراتيجيات التدريس المناسبة، وإعداد الأنشطة التعليمية وأوراق العمل، واختيار أساليب التقييم المناسبة لكل مرحلة من مراحل الدرس، شريطة أن تتسم جميع هذه الإجراءات بالشمول للمعرفة والمهارات والقيم، والتوازن بين مهارات الدلالات السياقية المختلفة من ملاحظة، وتصنيف، وتحليل، واستنتاج لألفاظ القرابة موضوع الدرس.

ثانيًا مرحلة التنفيذ: وهي تتكون من مجموعة من الخطوات هي: .

- **الإثارة الذهنية:** وفيها يهيئ التلاميذ لموضوع الدرس بطريقة شفهية، من خلال طرح أسئلة قصيرة تثير اذهانهم عن أوجه الشبة والاختلاف بين لفظي القرابة موضوع الدرس.
- **العرض والمناقشة:** عرض المحتوى اللغوي المتضمن لألفاظ القرابة المستهدفة في الدرس في صورة ثنائيات لغوية، ومناقشة الدراسين في الشواهد التي يتضمنها النص اللغوي من ألفاظ القرابة للتلاميذ، وربط بعضها ببعض، لتنشيط الخلفية اللغوية لديهم.
- **التحليل والموازنة:** تكليف التلاميذ بمجموعة متنوعة من أوراق العمل يؤدونها في صورة مجموعات صغيرة، تتضمن تمثيل الدور لكل لفظ من اللفظين المتقاربين في الدلالة، واكتشاف أخطاء استعمالها في بعض الجمل والعبارات والنصوص المقروءة، لتنمية قدرتهم على تحليل المعاني.

ثالثًا: الغلق والتقويم: وهي تتكون من مجموعة من الخطوات هي: .

- **التلخيص والتأكيد:** تلخص الفروق الدقيقة بين ألفاظ القرابة المتقاربة دلاليًا من خلال ورقة عمل تتطلب تقديم موجز على شكل نشرة أخبار يلخص الفروق اللغوية بين ألفاظ القرابة، المتقاربة في الدلالة من خلال بعض الأمثلة والشواهد، والتأكيد بصورة مستمرة على أن التقارب بين الألفاظ لا يعني التبادل في جميع السياقات اللغوية دلاليًا أو تركيبيًا.
- **القياس والتقويم:** توجيه التلاميذ بالإجابة عن أسئلة التقويم نهاية الدرس.

ويمثل المبدأ التصنيفي أهمية خاصة في المجال الدلالي، لأنه يقوم على خلق رابط دلالي بين الكلمة وأخوتها في الحقل الدلالي الواحد، وعليه فإن معرفة الحقل الذي تنتمي إليه الكلمة، يساعد

حتمًا على الوصول إلى معناها الدقيق، فكل وحدة معجمية تشترك في مكوناتها مع أخوتها من الحقل الدلإلى نفسه، كما أن توظيف نظرية الحقول الدلالية في تعليم ألفاظ القرابة يساعد على توفير بيئة تعليمية تحث على التفكير، من خلال زيادة تفاعل التلاميذ ضعاف السمع مع هذه الألفاظ وتحليلها، واستنتاج معانيها في أثناء عملية التعلم، الامر الذي يؤدي إلى زيادة وعيهم بألفاظ القرابة بشكل أفضل، ولقد صنفت دراسة Bishop (2024، 462–464) أنوع الحقول الدلالية إلي:.

أولًا الحقول المحسوبة والمجردة: ويمكن تقسيمها إلي: .

- الحقول المحسوبة: مثل الفاظ الحيوانات، والفاظ الطيور، ألفاظ الألوان، وغيرها.
- الحقول المجردة: مثل ألفاظ التفكير، ألفاظ الثقافة، ألفاظ الحب، وغيرها.

ثانيًا: المترادفات والأضداد: ويمكن تقسيمها إلي: .

- المترادفات: وتضم مجموعة من المفردات اللغوية بينهما علاقة ترادف، وهي عدد من الكلمات المشتركة في معني واحد.
- حقول الأضداد: وهي تضم مجموعة من المفردات اللغوية بينهما علاقة تضاد، لأن النقيض يستدعي التفكير والمنطق، وهما كلمتين متشابهتين في معظم المكونات الدلالية ماعدا وحدة واحدة تختلف سلبًا، وإيجابًا.

ثالثًا: الحقول المتدرجة: وهي عبارة عن علاقة متدرجة بين الكلمات، من أعلى إلى أسفل، او من أسفل إلى الأعلى، مثل جسم الأنسان كمفهوم عام يتجزأ وينقسم إلى مفاهيم صغري، رأس، قدم، كف، وهكذا.

رابعًا: الحقول التركيبية: وهي الكلمات التي ترتبط فيما بينها عن طريق الاستعمال.

خامسًا: الأوزان الاشتقاقية: وهي حقول صرفية، وتصنف الوحدات في هذا المجال بناءًا على قرابة الكلمات في ضوء العلاقات الصرفية التي تعد سمة صورية، ودلالة مشتركة بينها داخل الحقل الواحد.

وتعد نظرية الحقول الدلالية من أفضل النظرية اللغوية التي تساعد على إكساب التلاميذ الكثير من المهارات اللغوية، حيث أنها تعطيهم صورة متكاملة عن طبيعة اللغة، وكلماتها، والروابط التي تربط الكلمات ببعضها، مما يجعل عملية انتاج اللغة للتلاميذ ضعاف السمع أسهل وأيسر، كما أنها تمدهم بكلمات عديدة لكل موضوع على حده، كما تمدهم بالمميزات الدقيقة لكل لغة، مما يسهل عليهم اختار الألفاظ الملائمة من خلال الكلمات العديدة داخل الحقل الدلالي، علاوة على ذلك فإن نظرية الحقول الدلالية تسهل على التلاميذ ضعاف السمع عملية كشف عن العلاقات بين معاني الكلمات من ترادف، انضواء، تضاد، لأن هذه العلاقات هي أساسًا علاقات بين كلمات الحقل الدلإلى الواحد.

ومن خلال الإطار النظري أمكن للباحثين فهم نظرية الحقول الدلالية وكيف يمكن توظيفها في تنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة ومهارات اللغة البراجماتية والمهارات النفس لغوية لدى التلاميذ الصم، وأهم التوجهات الحديثة في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ الصم، كما امكن تحديد مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة لدى التلاميذ الصم وكيف يمكن قياسها، و مهارات للغة

البراجماتية لدى التلاميذ الصم وكيف يمكن قياسها، ومهارات النفس لغوية لدي التلاميذ الصم وكيف يمكن قياسها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها.

أولًا: إعداد مواد الدراسة.

1. إعداد قائمة بمهارات الاستخدام الاجتماعي للغة للتلاميذ ضعاف السمع بالرحلة الابتدائية.

وفق ما تم الاطلاع عليه من البحوث والدراسات السابقة والأطر النظرية ذات الصلة والتي تناولت مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة للتلاميذ ضعاف السمع، والذي تم عرضها في الإطار النظري للدراسة، تم تحديد مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، من خلال الخطوات التالية:

- الهدف من القائمة: تحديد مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة المناسبة للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، وهي المهارات التي تساعد التلاميذ ضعاف السمع على التواصل بفعالية مع زملائهم وأقرانهم السامعين في مختلف المواقف الاجتماعية، وذلك باستخدام اللغة المناسبة، سواء كانت لغة الإشارة أو اللغة المنطوقة أو أي وسيلة تواصل أخري.
- مصادر إعداد القائمة: تم إعداد القائمة من خلال الرجوع للدراسات والبحوث والأطر النظرية السابقة التي تناولت مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة (دراسة صبره، 2018& دراسة حمدان، 2020 & دراسة محمد،2021& دراسة، عزاي، الوسيمي، الزيات، وعبد الجليل،2021& دراسة عبد القادر، حسن، سيد، و عويس، 2024&درسة 2022,Burnip & دراسة 2024,Clarkson).
- تحديد أهمية المهارات: تم تحديد الوزن النسبي كل مهارة من مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة من حيث الأهمية من خلال استطلاع أراء السادة أساتذة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وأساتذة التربية الخاصة تخصص إعاقة سمعية، والسادة معلمي اللغة العربية لمدارس الدمج، وبالرجوع إلى الدراسات والبحوث السابقة، حتى يتمكن الباحثان من تحديد أكثر المهارات أهمية، للتركيز عليها في اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة، وكذلك في البرنامج المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية المعد لتنمية هذه المهارات، وفي ضوء ذلك أمكن تحديد قائمة مبدئية بمهارات الاستخدام الاجتماعي للغة للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، والتي تتمثل في:

أ. المهارة الرئيسة الأولي: مهارة أسلوب وأنماط الكلام واستخدامها، وتشمل المهارات الفرعية: .

- معرفة أنماط الحديث" التوكيد . السؤال . الطلب . الأمر".
- القدرة على اللجوء إلى أنماط الحديث أثناء حديثه مع زملائه.
- استخدام أنماط الحديث بصورة سليمة.
- معرفة متى وكيف يستخدم أنماط الحديث أثناء التحدث إلى زملائه.
- إدراك المعارف المرتبط باللغة والتي تحكم الجوانب الأساسية في المحادثة.
- تنظيم المعارف اللغوية كي تسير المحادثة بصورة صحيحة وتكون هادفة.

ب . المهارة الرئيسة الثانية: مهارة المعارف اللغوية بجوانب المحادثة، وتشمل المهارات الفرعية: .

- إدراك المعارف اللغوية التي تحكم الجوانب الأساسية في المحادثة.
- إجراء التنظيمات المطلوبة لكي تسير المحادثة بصورة صحيحة.
- القدرة على التتابع في المحادثة، وإدراك التوقيت الصحيح للتحدث.
- إدراك التوقيت الصحيح للرد أثناء المحادثة، والصورة التي يمكن أن يتم بها.

ج . المهارة الرئيسة الثالثة: مهارة الأنساق المعرفية، واستخدام اللغة، وتشمل المهارات الفرعية:

- إدراك التلميذ للمعارف المرتبطة بالأنساق والمعرفية.
- استخدام اللغة في توصيل ما يريده من معاني لزملائه.
- القدرة على الاستمرار في المحادثة.

د. المهارة الرئيسة الرابعة: مهارة السلوكيات اللغوية غير اللفظية، وتشمل المهارات الفرعية:

- إدراك الجانب غير اللفظي من اللغة، كالإشارات، والإيماءات، ولغة الجسد.
- معرفة مغزي الجانب غير اللفظي للغة، وكيفية استخدامها المحادثة.
- القدرة على تبادل التفاعلات والتواصل غير اللفظي أثناء المحادثة.

د. المهارة الرئيسة الخامسة: مهارة استخدام اللغة للتواصل، وتشمل المهارات الفرعية:

- استخدام المفردات اللغوية بصورة سليمة في أثناء المحادثة.
- استخدام المفردات اللغوية في الحوار وتبادل الآراء والأفكار مع زملائه السامعين.
- طرح الأسئلة وتقديم الطلبات والاقتراحات.
- الرد على الأسئلة أثناء المحادثة والقدرة على تبادل الأدوار.

- **ضـــبط القائمة:** بعد أن تم إعداد قائمة مبدئية بمهارات الاســـتخدام الاجتماعي للغة للتلاميذ ضعاف السمع، بالمرحلة الابتدائية، ولضبط القائمة تم عرضها على مجموعة من السادة أساتذة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وأساتذة التربية الخاصة تخصص إعاقة سمعية، والسادة معلمي اللغة العربية لمدارس الدمج، وعددهم 30 محكم وذلك لإبداء آرائهم في القائمة من حيث:
  - مدى مناسبة المهارات للقدرات اللغوية، والعقلية والذهنية والانفعالية، للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.
  - مدي ارتباط كل مهارة فرعية بالمهارة الرئيسية التي تندرج تحتها.
  - مدي ارتباط المهارات بأهداف مادة اللغة العربية لتلاميذ الدمج من ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.
  - تحديد مدى كفاية هذه المهارات وما إذا كان هناك نقص في هذه المهارات.
  - مدي السلامة اللغوية للمهارات في أسلوب الصياغة.
  - إضافة / حذف ما يرونه من مهارات في ضوء أهداف الدراسة.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم حذف المهارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق 80%، كما تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض المهارات الفرعية في ضوء آراء المحكمين.

- **الصورة النهائية للقائمة:** بعد أن تم تعديل القائمة المبدئية لمهارات الاستخدام الاجتماعي للغة للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، في ضوء آراء السادة المحكمين، تم تقديم الصورة النهائية لقائمة بمهارات الاستخدام الاجتماعي للغة لتلاميذ مرحلة الدمج من ضعاف السمع، بالمرحلة الابتدائية.

جدول (2) قائمة بمهارات الاستخدام الاجتماعي للغة للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.

م	المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية
1.	**مهارة أسلوب وأنماط الكلام واستخدامها**	- معرفة أنماط الحديث" التوكيد . السؤال . الطلب . الأمر". - القدرة على اللجوء إلى أنماط الحديث أثناء التحدث بصورة سليمة. - تنظيم المعارف كي تسير المحادثة بصورة صحيحة وتكون هادفة. - القدرة على التتابع في المحادثة، وإدراك التوقيت الصحيح للتحدث.

م	المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية
2.	**مهارة المعارف اللغوية بجوانب المحادثة**	- إدراك المعارف المرتبط باللغة والتي تحكم الجوانب الأساسية في المحادثة. - إجراء التنظيمات المطلوبة لكي تسير المحادثة بصورة صحيحة. - إدراك التوقيت الصحيح للرد أثناء المحادثة، والصورة التي يمكن أن يتم بها.
3.	**مهارة الأنساق المعرفية ومعالجة المعلومات اللغوية وتنظيمها**	- إدراك المعارف المرتبطة بالأنساق المعرفية. - استخدام اللغة في توصيل ما يريده من معاني لزملائه. - معالجة المعلومات اللغوية بصورة تمكنه من الاستمرار في المحادثة دون توقف. - المرونة اللغوية، واتخاذ القرارات السليمة.
4.	**مهارة السلوكيات اللغوية غير اللفظية**	- إدراك الجانب غير اللفظي من اللغة، كالإشارات، والإيماءات، ولغة الجسد، وتعبيرات الوجه. - معرفة مغزى الجانب غير اللفظي للغة، وكيفية استخدامها أثناء المحادثة. - تبادل التفاعلات والتواصل غير اللفظي أثناء المحادثة.
5.	**مهارة استخدام اللغة للتواصل**	- استخدام المفردات اللغوية بصورة سليمة في أثناء المحادثة. - استخدام المفردات اللغوية المناسبة المعبرة عن المعني بدقة في الحوار وتبادل الآراء والأفكار مع زملائه السامعين. - طرح الأسئلة وتقديم الطلبات والاقتراحات. - الرد على الأسئلة أثناء المحادثة والقدرة على تبادل الأدوار.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من الدراسة والذي نصه: ما مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة المناسبة للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية؟

2. إعداد قائمة بالمهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع بمدارس الدمج بالرحلة الابتدائية.

وفق ما تم الاطلاع عليه من البحوث والدراسات السابقة والأطر النظرية ذات الصلة والتي تناولت المهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع، والذي تم عرضها في الإطار النظري للدراسة، تم تحديد المهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، من خلال الخطوات التالية:

- الهدف من القائمة: تحديد المهارات النفس لغوية المناسبة للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، وتشمل القدرات والمهارات التي تمكن التلاميذ ضعاف السمع من فهم اللغة واستخدامها بشكل فعال.

- مصادر إعداد القائمة: تم إعداد القائمة من خلال الرجوع للدراسات والبحوث والأطر النظرية السابقة التي تناولت المهارات النفس لغوية (دراسة السيد، 2017& دراسة ماضي، 2021&بهنساوي، ووسام، 2022& دراسة، أبو العطا، 2022& دراسة Burnip، 2022 & دراسة Eveleigh، 2019).
- تحديد أهمية المهارات: تم تحديد الوزن النسبي كل مهارة من المهارات النفس لغوية من حيث الأهمية من خلال استطلاع أراء السادة أساتذة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وأساتذة التربية الخاصة تخصص إعاقة سمعية، والسادة معلمي اللغة العربية لمدارس الدمج، وبالرجوع إلى الدراسات والبحوث السابقة، حتى يتمكن الباحثان من تحديد أكثر المهارات أهمية للتركيز عليها في مقياس المهارات النفس لغوية، وكذلك في البرنامج المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية المعد لتنمية هذه المهارات، وفي ضوء ذلك أمكن تحديد قائمة مبدئية بالمهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، والتي تتمثل في:

أ. المهارة الرئيسة الأولي: مهارة الاستقبال اللغوي، وتشمل المهارات الفرعية: .

- القدرة على استقبال الأصوات من خلال البيئة المحيطة والتفاعل معها.
- فهم وسماع اللغة دون نطقها.
- معرفة مصدر الأصوات المسموعة.
- الاستجابة للمثيرات السمعية.
- استخلاص المعلومات من خلال استقبال المثيرات البصرية الموجودة من البيئة المحيطة.
- تحليل الأصوات المسموعة لمعرفة ما تدل عليه من عناصر في البيئة المحيطة.

ب . المهارة الرئيسة الثانية: مهارة الترابط اللغوي، وتشمل المهارات الفرعية: .

- القدرة على إدراك العلاقات بين الرموز البصرية والسمعية.
- القدرة على ربط المفاهيم التي يستخلصها التلميذ من خلال الأصوات التي يسمعها بحصيلته اللغوية.
- القدرة على ربط المفاهيم التي يستخلصها التلميذ من خلال حاسة البصر بحصيلته اللغوية.

ج . المهارة الرئيسة الثالثة: مهارة التعبير اللغوي، وتشمل المهارات الفرعية:

- القدرة على ربط عدد من المفاهيم الحقيقة والمميزة ذات العلاقة بمفاهيم تدور حول موضوعات مألوفة.

- القدرة على التعبير اللفظي عن الأشياء التي يطلب منه تفسيرها.
- القدرة على التعبير عن الأفكار من خلال الإيماءات وتعبيرات الوجه ولغة الجسد.

د. المهارة الرئيسة الرابعة: مهارة الإغلاق السمعي والبصري، وتشمل المهارات الفرعية:

- القدرة على فهم وإدراك الكل من خلال الأجزاء المسموعة.
- تعرف الأشكال أو الأشياء كاملة من خلال رؤية جزء منها.
- القدرة على تعرف المعلومات مكتملة عند فقدان بعض التفاصيل.

ضبط القائمة: في ضوء ذلك تم إعداد قائمة مبدئية بالمهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع، بالمرحلة الابتدائية، ولضبط القائمة تم عرضها على مجموعة من السادة أساتذة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وأساتذة التربية الخاصة تخصص إعاقة سمعية، والسادة معلمي اللغة العربية لمدارس الدمج، وعددهم 30 محكم وذلك لإبداء آرائهم في القائمة من حيث:

- مدى مناسبة المهارات للقدرات اللغوية، والعقلية والذهنية والانفعالية، للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.
- مدي ارتباط كل مهارة فرعية بالمهارة الرئيسية التي تندرج تحتها.
- مدي ارتباط المهارات بأهداف مادة اللغة العربية لتلاميذ الدمج من ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.
- تحديد مدى كفاية هذه المهارات وما إذا كان هناك نقص في هذه المهارات.
- مدي السلامة اللغوية للمهارات في أسلوب الصياغة.
- إضافة / حذف ما يرونه من مهارات في ضوء أهداف الدراسة.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم حذف المهارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق 80%، كما تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض المهارات الفرعية في ضوء آراء المحكمين.

- **الصورة النهائية للقائمة:** بعد أن تم تعديل القائمة المبدئية للمهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، في ضوء آراء السادة المحكمين، تم تقديم الصورة النهائية لقائمة بالمهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.

جدول (3) قائمة بالمهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.

م	المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية
1.	**مهارة الاستقبال اللغوي**	- القدرة على استقبال الأصوات من خلال البيئة المحيطة والتفاعل معها. - معرفة مصدر الأصوات المسموعة. - فهم اللغة المنطوقة. - الاستجابة للمثيرات السمعية. - استخلاص المعلومات من خلال استقبال المثيرات البصرية الموجودة من البيئة المحيطة. - تحليل الأصوات المسموعة لمعرفة ما تدل عليه من عناصر في البيئة المحيطة.
2.	**مهارة الترابط اللغوي**	- القدرة على إدراك العلاقات بين الرموز البصرية والسمعية. - القدرة على استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة. - القدرة على ربط المفاهيم التي يستخلصها التلميذ من خلال الأصوات مع بنيته المعرفية. - القدرة على ربط المفاهيم التي يستخلصها التلميذ من خلال حاسة البصر مع بنيته المعرفية.
3.	**مهارة التعبير اللغوي**	- القدرة على ربط عدد من المفاهيم الحقيقة والمميزة ذات العلاقة بمفاهيم تدور حول موضوعات مألوفة. - القدرة على التعبير اللفظي عن الأشياء التي يطلبه منه تفسيرها. - القدرة على تنمية حصيلته اللغوية، والطلاقة في التعبير. - القدرة على التعبير عن الأفكار من خلال الإيماءات، وتعبيرات الوجه، ولغة الجسد.
4.	**مهـارة الإغلاق الســـمعي والبصري**	- القدرة على فهم وإدراك معني الجملة حتى لو لم يتمكن من سماع بعض الكلمات. - تعرف الصور أو الأشكال كامل من خلال رؤية جزء منها. - القدرة على تعرف المعلومات مكتملة عند فقدان بعض التفاصيل.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من الدراسة والذي نصه: ما المهارات النفس لغوية المناسبة للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية؟

3. إعداد قائمة بمهارات اللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع بمدارس الدمج بالرحلة الابتدائية.

وفق ما تم الاطلاع عليه من البحوث والدراسات السابقة والأطر النظرية ذات الصلة والتي تناولت مهارات اللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع، والذي تم عرضها في الإطار النظري للدراسة، تم تحديد مهارات اللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، من خلال الخطوات التالية:

- الهدف من القائمة: تحديد مهارات اللغة البراجماتية المناسبة للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، وهي المهارات التي تساعد التلاميذ ضعاف السمع على استخدام اللغة بشكل فعال في

المواقف الاجتماعية المختلفة، وهذا يشمل فهم متى وكيفية التحدث، وتفسير الإشارات غير اللفظية، والتكيف مع السياق الاجتماعي، والتفاعل مع الآخرين بفعالية.

- مصادر إعداد القائمة: تم إعداد القائمة من خلال الرجوع للدراسات والبحوث والأطر النظرية السابقة التي تناولت مهارات اللغة البراجماتية (دراسة رياض، فرغلي، وأحمد، 2019& دراسة الشخص، سليمان، وعبدربه، 2020& دراسة حلمي، 2024& دراسة حسن، عزازي، وعبد الحليم، 2024& دراسة Guest، 2023 & دراسةHappe ، 2025).
- تحديد أهمية المهارات: تم تحديد الوزن النسبي كل مهارة من مهارات اللغة البراجماتية من حيث الأهمية من خلال استطلاع أراء السادة أساتذة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وأساتذة التربية الخاصة تخصص إعاقة سمعية، والسادة معلمي اللغة العربية لمدارس الدمج، وبالرجوع إلى الدراسات والبحوث السابقة، حتى يتمكن الباحثان من تحديد أكثر المهارات أهمية للتركيز عليها في مقياس مهارات اللغة البراجماتية، وكذلك في البرنامج المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية المعد لتنمية هذه المهارات، وفي ضوء ذلك أمكن تحديد قائمة مبدئية بمهارات اللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، والتي تتمثل في:

أ. المهارة الرئيسة الأولي: مهارة إدارة الخطاب، وتشمل المهارات الفرعية: .

- القدرة اختيار التوقيت المناسب لبدء المحادثة.
- القدرة على أخذ مسافة مناسبة من الشخص أثناء المحادثة.
- القدرة على تغيير أسلوب الكلام ونبرة الصوت ولغة الجسد ليناسب الموقف والجمهور المستهدف.
- القدرة على إضافة عنصر الإثارة والتشويق أثناء المحادثة.
- القدرة على إغلاق المحادثة بطريقة طبيعية.

ب . المهارة الرئيسة الثانية: مهارة الافتراضات المسبقة، وتشمل المهارات الفرعية: .

- القدرة على فهم ما يفترض أن يقوله المتحدث أو الكاتب ضمناً أو ما يعتقد أنه صحيح، حتى لو لم يتم التصريح به بشكل مباشر
- القدرة على تعرف المعلومات التي يتم افتراضها مسبقاً في الكلام أو الكتابة، وفهم كيف تؤثر هذه الافتراضات على المعنى الكلي للرسالة .
- القدرة على التفاهم وتبادل الأفكار مع شريك المحادثة.
- القدرة على استخدام الافتراضات لفهم الرسائل بشكل أعمق.

- القدرة على تفسير ردود الفعل وإظهار الردود المناسبة.
- الاهتمام بالتفاعلات والمرونة في التخطيط للمحتوي التواصلي.

ج . المهارة الرئيسة الثالثة: مهارة الخطاب السردي، وتشمل المهارات الفرعية:

- اختيار الأحداث، وربطها ببعضها البعض، وتقديمها بطريقة تجذب القارئ أو المستمع وتوصل له المعنى المقصود
- القدرة على تنظيم الأحداث وترتيبها لتكوين قصة أو حكاية مفهومة ومؤثرة.
- القدرة على استخدام اللغة بأساليب متنوعة مثل الطلب، والتحية، والإبلاغ، والمطالبة، والوعد، والتعبير عن المشاعر والأفكار
- القدرة على توليد الأفكار أثناء المحادثة.
- القدرة على استخدام السلوكيات اللغوية غير اللفظية.

ضبط القائمة: في ضوء ذلك تم إعداد قائمة مبدئية بمهارات اللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع، بالمرحلة الابتدائية، ولضبط القائمة تم عرضها على مجموعة من السادة أساتذة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وأساتذة التربية الخاصة تخصص إعاقة سمعية، والسادة معلمي اللغة العربية لمدارس الدمج، وعددهم 30 محكم وذلك لإبداء آرائهم في القائمة من حيث:

- مدى مناسبة المهارات للقدرات اللغوية، والعقلية والذهنية والانفعالية، للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.
- مدي ارتباط كل مهارة فرعية بالمهارة الرئيسية التي تندرج تحتها.
- مدي ارتباط المهارات بأهداف مادة اللغة العربية لتلاميذ الدمج من ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.
- تحديد مدى كفاية هذه المهارات وما إذا كان هناك نقص في هذه المهارات.
- مدي السلامة اللغوية للمهارات في أسلوب الصياغة.
- إضافة / حذف ما يرونه من مهارات في ضوء أهداف الدراسة.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم حذف المهارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق 80%، كما تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض المهارات الفرعية في ضوء آراء المحكمين.

- **الصـــورة النهائية للقائمة:** بعد أن تم تعديل القائمة المبدئية لمهارات اللغة البراجماتية للتلاميذ ضـعاف السـمع بالمرحلة الابتدائية، في ضـوء آراء السـادة المحكمين، تم تقديم الصـورة النهائية لقائمة بالمهارات اللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.

جدول (4) قائمة بمهارات اللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.

م	المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية
.1	**مهارة إدارة الخطاب**	- القدرة اختيار التوقيت المناسب لبدء المحادثة. - القدرة على أخذ مسافة مناسبة من الشخص أثناء المحادثة. - القدرة على تغيير أسلوب الكلام ونبرة الصوت ولغة الجسد ليناسب الموقف، والشعور، والجمهور المستهدف - القدرة على إضافة عنصر الإثارة والتشويق أثناء المحادثة. - القدرة على إغلاق المحادثة بطريقة طبيعية.
.2	**مهارة الافتراضات المسبقة**	- القدرة على فهم ما يفترض أن يقوله المتحدث أو الكاتب ضمناً أو ما يعتقد أنه صحيح، حتى لو لم يتم التصريح به بشكل مباشر - القدرة على تعرف المعلومات التي يتم افتراضها مسبقاً في الكلام أو الكتابة، وفهم كيف تؤثر هذه الافتراضات على المعنى الكلي للرسالة . - القدرة على التفاهم وتبادل الأفكار مع شريك المحادثة. - القدرة على استخدام الافتراضات لفهم الرسائل بشكل أعمق. - القدرة على تفسير ردود الفعل وإظهار الردود المناسبة. - الاهتمام بالتفاعلات والمرونة في التخطيط للمحتوي التواصلي.
.3	**مهارة الخطاب السردي**	- اختيار الأحداث، وربطها، وتقديمها بطريقة تجذب القارئ أو المستمع وتوصل له المعنى المقصود - القدرة على تنظيم الأحداث وترتيبها لتكوين قصة أو حكاية مفهومة ومؤثرة وذات معني. - القدرة على استخدام اللغة بأساليب متنوعة مثل الطلب، والتحية، والإبلاغ، والمطالبة، والوعد، والتهديد، والشكر، والثناء. - القدرة على توليد الأفكار أثناء المحادثة. - القدرة على استخدام السلوكيات اللغوية غير اللفظية.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من الدراسة والذي نصه: ما مهارات اللغة البراجماتية المناسبة للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية؟

إعداد البرنامج المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية.

تم إعداد البرنامج في ضوء المبادئ العامة لنظرية الحقول الدلالية، وهي نظرية تعليمية تحاول فهم العلاقة بين الكلمات ومعانيها، وكيفية استخدامها في سياقات مختلفة، بهدف تنمية مهارات التلاميذ ضعاف السمع اللغوية من خلال تعرف الكلمات، وفهم معانيها، واستخدامها بشكل صحيح في الجمل، وفهم المعاني الضمنية للكلام، قد يكون هذا الفهم معتمدًا بشكل أكبر على الرؤية واللمس، وقد يتطلب طرقًا خاصة لتمثيل اللغة، مثل لغة الإشارة أو الصور المصاحبة للكلمات، ويهدف البرنامج إلى تنمية قدرة التلاميذ ضعاف السمع على التواصل بفعالية مع زملائهم وأقرانهم السامعين في مختلف المواقف الاجتماعية، وذلك باستخدام اللغة المناسبة لهم، سواء كانت لغة الإشارة مع اللغة المنطوقة أو أي وسيلة تواصل أخري، وتنمية القدرات والمهارات التي تمكن التلاميذ ضعاف السمع من فهم اللغة واستخدامها بشكل فعال، على الرغم من إعاقتهم السمعية، وهذه المهارات تشمل فهم اللغة المنطوقة، وتطوير المفردات، والطلاقة في التعبير اللغوي، والقدرة على استخدام اللغة في مواقف مختلفة، بالإضافة إلى الوعي الصوتي الذي يساعدهم على فهم العلاقة بين الأصوات والكلمات، وتنمية قدرة التلاميذ ضعاف السمع على استخدام اللغة بشكل فعال في المواقف الاجتماعية المختلفة، وهذا يشمل فهم متى وكيفية التحدث، وتفسير الإشارات غير اللفظية، والتكيف مع السياق الاجتماعي، والتفاعل مع الآخرين بفعالية.

أهداف البرنامج.

يهدف البرنامج إلى:.

- أن يتعرف التلميذ ضعيف السمع على أنماط الحديث.
- أن يستطيع التلميذ ضعيف السمع بدء محادثة مع زملائه السامعين.
- أن يمتلك التلميذ ضعيف السمع القدرة على استقبال الأصوات من خلال البيئة المحيطة.
- أن يستخدم التلميذ ضعيف السمع أنماط الحديث أثناء التحدث بصورة سليمة.
- أن يستطيع التلميذ ضعيف السمع التفاعل مع الأصوات التي يسمعها.
- أن يقدر التلميذ ضعيف السمع أهميته تنمية حصيلته اللغوية.
- أن يمتلك التلميذ ضعيف السمع صلابة نفسية تمكنه من مواجهة الصعوبات التي تسبها له إعاقته السمعية.

- أن يستطيع التلميذ ضعيف السمع تحديد مصدر الأصوات التي يسمعها.
- أن يذكر التلميذ ضعيف السمع الجوانب الأساسية التي تحكم المحادثة.
- أن يمتلك التلميذ ضعيف السمع القدرة على إغلاق المحادثة في التوقيت المناسب.
- أن يستطيع التلميذ ضعيف السمع إضافة عنصر الإثارة والتشويق أثناء المحادثة.
- أن يستطيع التلميذ ضعيف السمع جذب زملاءه للدخول في محادثة معه.
- أن يفسر التلميذ ضعيف السمع معاني الكلمات التي يسمعها.
- أن يدرك التلميذ ضعيف السمع المعارف المرتبطة باللغة.
- أن يمتلك التلميذ ضعيف السمع القدرة على استخلاص المعلومات من خلال استقبال المثيرات البصرية.
- أن يستطيع التلميذ ضعيف السمع فهم ما يفترض أن يقوله المتحدث أو الكاتب ضمناً أو ما يعتقد أنه صحيح، حتى لو لم يتم التصريح به بشكل مباشر
- أن يمتلك التلميذ ضعيف السمع القدرة على التفاهم وتبادل الأفكار مع شريك المحادثة.
- أن يستطيع التلميذ ضعيف السمع تنظيم معارفه اللغوية بصورة تمكنه من السير في المحادثة بصورة سليمة.
- أن يمتلك التلميذ ضعيف السمع القدرة على تحليل الأصوات المسموعة.
- أن يكون التلميذ ضعيف السمع قادر على إدراك التوقيت المناسب للتحدث.
- أن يستطيع التلميذ ضعيف السمع إدراك العلاقات بين الرموز البصرية والسمعية.
- أن يدرك التلميذ ضعيف السمع المعارف اللغوية التي تحكم جوانب المحادثة.
- أن يستطيع التلميذ ضعيف السمع استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة.
- أن يذكر التلميذ ضعيف السمع قواعد المحادثة السليمة.
- أن يمتلك التلميذ ضعيف السمع القدرة على تنظيم الأحداث وترتيبها لتكوين قصة أو حكاية مفهومة ومؤثرة.
- أن يستطيع التلميذ ضعيف السمع تفسير ردود فعل زملائه أثناء المحادثة.
- أن يمتلك التلميذ ضعيف السمع القدرة على إدارة المحادثة بشكل ناجح.

- أن يستطيع التلميذ ضعيف السمع ربط المفاهيم التي يستخلصها من خلال الأصوات التي يسمعها.
- أن يدرك التلميذ ضعيف السمع التوقيت السليم للرد.
- أن يمتلك التلميذ ضعيف السمع القدرة على توليد الأفكار أثناء المحادثة.
- أن يمتلك التلميذ ضعيف السمع الحصيلة اللغوية والصلابة النفسية التي تمكنه من التعبير الشفوي بطلاقة ويسر.
- أن يذكر التلميذ ضعيف السمع المعارف المرتبطة بالأنساق المعرفية.
- أن يطور التلميذ ضعيف السمع حصيلته اللغوية.
- أن يذكر التلميذ ضعيف السمع قواعد استخدام لغة الإشارة في الحديث.
- أن يستطيع التلميذ ضعيف السمع التعبير عن أفكاره من خلال الايماءات وتعبيرات الوجه ولغة الجسد
- أن يتمكن التلميذ ضعيف السمع من معالجة المعلومات اللغوية بصورة تمكنه من الاستمرار في المحادثة.
- أن يمتلك التلميذ ضعيف السمع المرونة اللغوية التي تساعده على إجراء محادثة مع زملائه.
- أن يمتلك التلميذ ضعيف السمع القدرة على فهم وإدراك معني الجملة حتى لو لم يتمكن من سماع بعض الكلمات.
- أن يمتلك التلميذ ضعيف السمع القدرة على اتخاذ القرارات السليمة أثناء التحدث.
- أن يتمكن التلميذ ضعيف السمع من الجانب غير اللفظي من اللغة.
- أن يمتلك التلميذ ضعيف السمع القدرة على استخدام السلوكيات اللغوية غير اللفظية.
- أن يتعرف التلميذ ضعيف السمع على الصور أو الأشكال كامل من خلال رؤية جزء منها.
- أن يمتلك التلميذ ضعاف السمع من مهارة استخدام اللغة بأساليب متنوعة.
- أن يقدر التلميذ دور لغة الإشارة في إيصال المعلومات أثناء الحديث.
- أن يستطيع التلميذ ضعيف السمع استخدام المفردات اللغوية بصورة تعبر عن المعني بدقة.
- أن يستطيع التلميذ ضعيف السمع طرح الأسئلة على زملائه بلغة سليمة.
- أن يستطيع التلميذ ضعيف السمع الرد على أسئلة زملائه.

- أن يمتلك التلميذ ضعيف السمع المرونة التي تمكنه من تبادل الأدوار مع زملائه أثناء المحادثة.

مصادر بناء البرنامج.

وفق ما تم الاطلاع عليه من البحوث والدراسات السابقة والأطر النظرية ذات الصلة والتي تناولت نظرية الحقول الدلالية، والاستخدام الاجتماعي للغة، والمهارات النفس لغوية، مهارات اللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع، والذي تم عرضه في الإطار النظري للدراسة (دراسة ناثر، 2011& دراسة السيد، 2017& دراسة صبره، 2018& دراسة حمدان، 2020 & دراسة رياض، فرغلي، وأحمد، 2019& دراسة الشخص، سليمان، وعبدربه، 2020 & دراسة محمد،2021& دراسة، عزاي، الوسيمي، الزيات، وعبد الجليل،2021& دراسة ماضي، 2021&بهنساوي، ووسام، 2022& دراسة ، أبو العطا، 2022& دراسة أبو الدهب، والعوفي، 2022& دراسة البرقعاوي، متقي، بروبني، وعبد الباري، 2024& دراسة عبد القادر، حسن، سيد، و عويس، 2024&درسة Burnip,2022 & دراسةClarkson ,2024& دراسةHappe ، 2025).

أسس بناء البرنامج.

بما أن الهدف الرئيسي من البرنامج تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة، وتنمية المهارات النفس لغوية، ومهارات اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع، وذلك من خلال تمكين التلاميذ ضعاف السمع من التواصل اللغوي بفعالية، واكتسابهم المهارات اللغوية اللازمة للنجاح في حياتهم الأكاديمية والاجتماعية، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة إعاقتهم، لذلك يركز البرامج على تطوير مهارات الاستقبال اللغوي (فهم اللغة) والتعبير اللغوي ، واللغة الاجتماعية، واستخدام الإيماءات والإشارات وتعبيرات الوجه أثناء المحادثة، وتعزيز ثقة التلاميذ في قدراتهم وإمكانياتهم ،من خلال المرور بجلسات ودروس البرنامج، وقد ارتكز البرنامج على مجموعة من الأسس اللغوية، والاجتماعية، والنفسية أهمها:

- **التشخيص الدقيق:** يبدأ البرنامج بتشخيص دقيق لقدرات التلاميذ ضعاف السمع اللغوية لتحديد نقاط القوة والضعف، وتحديد مستوى التلاميذ في مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة، والمهارات النفس لغوية، واللغة البراجماتية، من خلال التطبيق القبلي لأدوات الدراسة، والسير في البرنامج وفق لمستوى كل تلميذ.

- **التدريب المكثف والمستمر:** يقدم البرنامج مجموعة من المواد والأدوات التدريبية بهدف إعطاء التلاميذ على تدريب مكثف ومستمر في مجالات اللغة المختلفة، بما في ذلك الوعي الصوتي، والمفردات، والقواعد، والطلاقة .
- **الوعي الذاتي وإدارة الذات:** يطرح البرنامج مواقف استماع معقدة متمركزة حول الحياة الشخصية للتلاميذ ضعاف السمع، للوقوف على المثيرات غير اللفظية (الأفكار – المعتقدات– المشاعر – السلوكيات) ومعالجة الأفكار وللمعتقدات الخاطئة بما يساعد على زيادة ثقة التلاميذ في أنفسهم وتشجعهم على الاندماج في المجتمع والتواصل اللغوي مع زملائهم السامعين.
- **التواصل الكلي:** يستخدم البرنامج أساليب تواصل متعددة، مثل الإشارات اللغوية، وقراءة الشفاه، واللغة المنطوقة، واللغة المكتوبة، لضمان وصول المعلومات إلى التلاميذ بأكثر من طريقة، بما يساعد على تنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة والمهرات النفس لغوية، واللغة البراجماتية.
- **الوعي الاجتماعي:** يطرح البرنامج مواقف اجتماعية متمركزة حول التلاميذ، للوقوف على فهم ما تعنيه المثيرات غير اللفظية في سياق لغة التلاميذ من خلال التركيز على اللغة غير اللفظية (الإيماءات الجسدية. تعبيرات الوجه . التواصل البصري)، التي تساعد التلاميذ على فهم ما يقال وما يقصد، وتدريب التلاميذ على كيفية الاستجابة بشكل مناسب للغة غير اللفظية، وذلك من خلال استخدام النمذجة ولعب الأدوار.
- **إدارة العلاقات الاجتماعية:** يتح البرنامج للتلاميذ معالجة المثيرات اللفظية وغير اللفظية في سياق اللغة الاجتماعية، من خلال التدريب على توكيد الذات، واستنتاج المحتويات الضمنية للمحادثة، وتنوع أشكال التواصل اللغوي، من خلال استخدام استراتيجية الحدث، واستراتيجيات التوقع السياقي، والتوقع المعرفي.
- **البيئة اللغوية الداعمة:** يوفر البرنامج بيئة لغوية غنية وداعمة، من خلال توفير وسائل وأدوات تكنولوجية مساعدة على السمع، وتوفير مدخلات لغوية بصرية وسمعية واضحة، وتدريب التلاميذ على أساليب التواصل المختلفة، مع استخدام استراتيجيات التواصل البصري، واستراتيجيات التكرار والتلخيص.

- **التدريب على الوعي الصوتي:** يساعد البرنامج على تطوير مهارات الوعي الصوتي للتلاميذ ضعاف السمع من خلال استخدام وسائل مرئية وملموسة، والتركيز على المهارات الأساسية للوعي الصوتي مثل عزل الأصوات، ومزجها، وتقسيمها، والتلاعب بها، ودمج الأصوات لتكوين كلمات، وتقسيم الكلمات إلى أصوات، وقد تم استخدام لغة واضحة ومبسطة، وتوفير بيئة تعليمية داعمة، وتشجيع التفاعل بين التلاميذ.
- **اتخاذ القرارات:** طرح البرنامج مواقف حياتية جديدة عبارة عن مثيرات لفظية أو غير لفظية تتطلب الاستخدام الاجتماعي للغة، يطلب من التلميذ تحليل الموقف، ثم يقدم استجابة مناسبة للمثير، ويقوم الباحثان بتقييم استجابة التلاميذ، وتحليلها، وتأكيد الجيد منها، وتعديل المثيرات الخاطئة.
- **توظيف الخصائص اللغوية وطيدة الصلة بنمو التلاميذ اللغوي داخل دروس البرنامج:** وذلك بهدف تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى التلاميذ، وقد تم الحرص على صياغة المحتوى التعليمي لدروس البرنامج بلغة بسيطة تناسب قدرات التلاميذ اللغوية، مع الاعتماد على الصور، والفيديوهات كمدخل لتصميم أنشطة البرنامج، بهدف إثارة التلاميذ وزيادة دافعيتهم نحو دروس البرنامج.
- **تنمية المفردات اللغوية:** حرص البرنامج على الاهتمام بتنمية المفردات اللغوية المناسبة لعمر التلاميذ ضعاف السمع ومستواهم، مع التركيز على المفردات التي يحتاجها في حياته اليومية، بما يساعد على تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة، والمهارات النفس لغوية، واللغة البراجماتية.
- **توظيف الخصائص الانفعالية وطيدة الصلة بانخفاض إدراك الذات للتلاميذ ضعاف السمع:** ولذلك تم الحرص عند بناء البرنامج أن يتضمن البرنامج مرحلة معرفية تهدف إلى زيادة ثقة التلاميذ في قدراتهم وإمكانياتهم، وقدرتهم على التواصل مع زملائهم السامعين دون مشاكل.
- **التركيز على المهارات اللغوية الأساسية:** تم التركيز على تطوير مهارات اللغة الأساسية، مثل فهم واستخدام المفردات، وتكوين الجمل، وفهم القواعد النحوية .
- **استخدام المواد والأدوات التكنولوجية المساندة:** تم استخدام مجموعة من المواد التكنولوجية الحديثة داخل البرامج، بحيث توفر للتلاميذ ضعاف فرصًا للتعلم والتواصل بطرق مبتكرة وفعالة، من بين هذه المواد التكنولوجية، الأجهزة المساعدة على السمع، وأنظمة الترددات

اللاسلكية(FM) ، والتطبيقات التعليمية التفاعلية، ومقاطع الفيديو التعليمية، والوسائل البصرية المتنوعة.

- **تقديم التغذية الراجعة الفورية:** حرص البرنامج على تقديم تغذية راجعة فورية للتلاميذ حول أدائهم اللغوي، سواء كانت لفظية أو بصرية، أو مادية، لتوجيه التلاميذ وتحفيزهم.
- **التقييم المستمر:** حرص البرنامج على إجراء تقييم مستمر لتقدم التلاميذ في المهارات التي يهدف البرنامج لتنميتها.
- **التدريب على التواصل الاجتماعي:** حرص البرنامج على تقديم مجموعة من التدريبات داخل كل درس من دروس البرنامج تساعد تدريب التلاميذ على التواصل مع الآخرين في مختلف المواقف الاجتماعية، سواء باستخدام اللغة أو الإشارات أو أي وسيلة أخرى .

فنيات البرنامج.

اعتمد البرنامج في فنياته على الأساس النظري لخصائص التلاميذ ضعاف السمع في مرحلة التعليم الابتدائي، وتلبيه احتياجاتهم اللغوية، مواجهة الصعوبات اللغوية التي تواجههم مثل صعوبة اكتساب المفردات اللغوية، وصعوبة فهم اللغة المنطوقة، وصعوبة التعبير اللغوي، وصعوبة القراءة والكتابة، وصعوبة التفاعل الاجتماعي، وقد تم استخدام الفنيات والأدوات التكنولوجية، ووسائل التحفيز لمساعدة التلاميذ ضعاف السمع على التغلب على هذه الصعوبات، كما تم الحرص على الإجابة جميع الأسئلة التي تدور في أذهان التلاميذ المتعلقة بقدرات وإمكانيات ضعاف السمع، وقد تم الاعتماد على مجموعة من الفنيات لتحقيق أهداف البرنامج ، حيث تم الاعتماد على أسلوب التواصل الكلي الذي يجمع بين لغة الإشارة واللغة المنطوقة كأسلوب للتواصل مع التلاميذ أثناء تدريس البرنامج وذلك بهدف الاستفادة من بقايا حاسة السمع المجموعة لدى التلاميذ عينة الدراسة ، كما تم الاعتماد على التعزيز، وذلك من خلال تقديم المعززات للتلاميذ ضعاف السمع التي تعمل على تحفيزهم وتشجيعهم للتعرف على محتوى البرنامج والاندماج فيه ، كما تم الاعتماد على تقديم القدوة والمثل بهدف زيادة ثقة التلاميذ ضعاف السمع في قدراتهم وإمكانياتهم .

دروس البرنامج.

في ضوء أهداف البرنامج تم تقديم المحتوي في صورة ثلاثة دروس كل درس عبارة عن خمس جلسات، كل جلسة تحتوي على نص قرآني، أو نشيد، أو قطعة شعرية، أو مقال، أو قصة، وقد تم الحرص على أن يساعد محتوى كل درس على تطوير المهارات اللغوية الأساسية مثل الاستماع، والتحليل الدلإلى للكلام، ومهارات النحو والصرف، ومهارات التحدث بما في ذلك النطق السليم والطلاقة، والقراءة مع التركيز على الفهم القرائي والمفردات، والكتابة بما في ذلك القواعد الإملائية وعلامات الترقيم.

الدرس الأول: التكامل في العلاقات.

يتمثل الدرس في قصة قصيرة بعنوان نريد أن نلعب، ونشيد أصحاب المهن، ونص قرآني سورة الضحى، ومقال بعنون طريق النجاح، وأبيات شعرية بعنون نريد أن نلعب، وتحث هذه الموضوعات للتلاميذ على أهمية تكوين الصداقات في المدرسة، واهمية الأسرة، وكما تحث التلاميذ على حب الوطن واحترام جميع المهن، ومساعدة الصديق عند الحاجة، وحقوق الجيران، مع تقديم مجموعة من الألفاظ اللغوية التي تساعد على تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة، والمهارات النفس لغوية، واللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع.

أهداف الدرس.

- أن يكتب التلميذ عبارات تؤكد على أهمية الصداقة.
- أن يعبر التلميذ عن أهمية تقوية العلاقات الأسرية في جمل سليمة لغويًا وتؤدي المعني.
- أن يستخلص التلميذ من الفقرة المقدمة له واجبات الصديق نحو صديقه.
- أن يستخدم التلميذ أدوات الإشارة بشكل صحيح.
- أن يربط التلميذ بين حديثه وحركات اليد وإيماءات الوجه.
- أن ينصح التلميذ زملاءه بعدم الشجار.
- أن يذكر التلميذ امنياته وأحلامه في صورة عبارات قصيرة ومحددة.
- أن يفرق التلميذ بين أسلوب التوكيد وأسلوب الأمر.
- أن يدخل التلميذ في محادثة من زميله عن أهمية الصداقة.
- أن يدخل التلميذ في حوار مع زملائه عن أهمية الأمانة.

- أن يشعر التلميذ بالثقة وعدم الخوف أثناء المحادثة.
- أن يبدأ التلميذ حوار مع زميله عن أهمية العمل.
- أن يبدي التلميذ احترامه لجميع المهن.
- أن يستطيع التلميذ تغير نبرة صوته طبقًا لشعوره أثناء الحديث عن أهمية تقدير الأب والأم.
- أن يشكر التلميذ زميله على حسن وجمال المحادثة بعد انتهاء الحوار.

مراحل استخدام نظرية الحقول الدلالية.

أولاً: مرحلة التخطيط.

اختيار الألفاظ: تم اختيار ألفاظ: الأسرة –العائلة – المجتمع – المدرسة – النادي – الصداقة – المهن– الوطن.

ثم يطلب من التلاميذ ذكر الكلمات المرتبط بكل كلمة من الكلمات السابقة، ويقوم الباحثان بمساعدة التلاميذ، ومناقشتهم مع ذكر أدلة من النصوص العربية المقررة على التلاميذ بالصف الثالث الابتدائي لتقوية المعني وتقريبه إلى أذهان التلاميذ، سواء كانت قرآنية، حديث شريف، شعرية، أو نثرية، لإثبات صحة قاعدة لغوية أو لغرض استدلالي.

التجديد والإعداد: تم تحديد إجراءات التدريس في: .

- **نواتج التعلم المستهدفة من الدرس:** في ضوء أهداف الدرس تم تحديد نواتج التعلم بأن يكون التلميذ ضعيف السمع بعد الانتهاء من الدرس قادر على تحديد نمط الكلام، واستخدام هذه الأنماط أثناء التحدث بصورة سليمة، وكذلك التمكن من المعارف اللغوية بجوانب المحادثة، والتمكن من مهارة الاستقبال اللغوي، ومهارة الترابط اللغوي، والقدرة على إدارة الخطاب.
- **إعداد التلميذ للدرس** :تم تهيئة التلاميذ للدرس من خلال توضيح المفردات الجديدة، مع تقديم خلفية عن المفردات اللغوية المتضمنة داخل الدرس، وتقديم قصة مصورة تتضمن المفردات اللغوية داخل الدرس، لتقوية المعني وتقريبه لأذهان التلاميذ، مع استخدام وسائل المساندة والأدوات التكنولوجية الحديثة.
- **استراتيجيات التدريس:** تم استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة، مع التركيز على الجوانب البصرية واللمسية والتركيز على تعزيز مهارات القراءة والكتابة والوعي الصوتي، كما تم الحرص

أن تكون البيئة الصفية داعمة ومحفزة، مع استخدام وسائل تعليمية جذابة وتقديم ملاحظات فورية، ومن أهم الاستراتيجيات المستخدمة: .

1 **استخدام لغة التواصل الجسدي** :تم تدريب التلاميذ على استخدام اللغة الجمعية لضمان التواصل الفعال بين التلاميذ ضعاف السمع مع زملائهم السامعين.

2 **إستراتيجية الدمج بين الحواس** :تم استخدام الحواس المتعددة لتعزيز تعلم القراءة والكتابة، مثل ربط الحرف بصوته وشكله وحركته .

3 **إستراتيجية الأنشطة اللغوية** :تم استخدام الألعاب اللغوية والأنشطة التفاعلية لتعزيز المفردات والتراكيب اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع.

4 **إستراتيجية التعلم التعاوني** :تم تشجيع التلاميذ على العمل معًا في مجموعات صغيرة لتبادل الأفكار، وإجراء الحوارات، والتعلم من بعضهم البعض.

5 **الملاحظات الفورية** :تم تقديم ملاحظات وتوجيهات فورية للتلاميذ ضعاف السمع لمساعدتهم على تصحيح الأخطاء وتحسين أدائهم .

- **الأنشطة التعليمية:** تم استخدام مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تركز على تعزيز مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والنحو والصرف، مع مراعاة احتياجات التلاميذ ضعاف السمع الخاصة، مثل: .

1 **التمييز السمعي:** تم استخدام الألعاب التي تتطلب تمييز الأصوات المتشابهة، مثل أصوات الحيوانات، أو الآلات، وغيرها .

2 **تتبع الأصوات:** تم توجيه انتباه التلاميذ لتتبع مصادر الأصوات المختلفة في البيئة، ثم مطالبتهم بتحديدها ووصفها .

3 **الاستماع الانتقائي:** تم تدريب التلاميذ على الاستماع لتعليمات معينة أو كلمات محددة وسط ضوضاء، ثم يطلب منهم كتابة تلخيص هذه التعليمات.

4 **الألعاب السمعية:** تم استخدام الألعاب التي تتطلب الاستماع لتحديد الكلمات أو الجمل.

5 **المحادثة:** تم توفير فرص متكررة للتلاميذ للتحدث مع الباحثين أو مع زملائهم حول مواضيع متنوعة .

6 **وصف الصور:** تم استخدام الصور ويطلب من التلميذ وصفها، مع التركيز على استخدام كلمات وجمل صحيحة .

7 **سرد القصص:** تم تشجيع التلاميذ على سرد القصص، سواء كانت مسموعة أو خيالية، مع تصحيح الأخطاء اللغوية.

8 **القراءة المصورة:** تم استخدام الكتب التي تتضمن صورًا ورسومات واضحة، مع قراءة الكلمات والجمل المصاحبة لها.

9 **القراءة الموجهة:** قراءة النصوص بصوت عالٍ مع توجيه انتباه التلاميذ إلى الكلمات والحروف، ثم مطالبتهم بقراءتها.

10 **الألعاب القرائية:** استخدام الألعاب التي تتطلب تعرف الكلمات والحروف، مثل لعبة "البحث عن الكن، وغيرها من الألعاب المناسبة للتلاميذ ضعاف السمع.

11 **الكتابة الحرة:** تشجيع التلاميذ على كتابة ما يريدون دون قيود، مع توفير الدعم والمساعدة اللازمة.

12 **الكتابة الموجهة:** تم توجيه التلاميذ لقراءة مقالات تتحدث عن مواضيع محددة، أو توجيه أسئلة ويطلب من التلاميذ الاجابة عنها.

13 **الكتابة من خلال اللعب:** تم استخدام الألعاب التي تتطلب الكتابة، مثل لعبة "الكلمات المتقاطعة"، ولعبة أكمل الناقص من القصة، وغيرها.

14 **الأنشطة الفنية:** تم دمج الأنشطة الفنية مع الأنشطة اللغوية، مثل رسم صور ووصفها، أو كتابة قصص عن الرسومات.

- أوراق العمل: تم استخدام أوراق عمل متنوعة تركز على جوانب مختلفة من اللغة، مثل المفردات، القواعد، التراكيب اللغوية، والفهم والاستيعاب، هذه الأوراق تم تصميمها بطريقة جذابة وداعمة لتعلمهم، مع مراعاة احتياجاتهم الخاصة، مثل: .

1 **أوراق عمل لتنمية القواعد اللغوية:** مثل تكملة الجمل، وهي أوراق عمل تقدم جمل ناقصة ويطلب من التلاميذ إكمالها بكلمات أو عبارات مناسبة، وتصحيح الأخطاء، وهي أوراق عمل تتضمن جملًا بها أخطاء إملائية أو نحوية ويطلب من التلاميذ تصحيحها.

2 **أوراق عمل لتعزيز التراكيب اللغوية:** مثل تكوين جمل، وهي أوراق عمل تقدم كلمات مفردة ويطلب من التلاميذ تكوين جمل منها، وتحويل الجمل، وهي أوراق عمل تقدم جمل بصيغة معينة ويطلب من التلاميذ تحويلها إلى صيغ أخرى مثلا من إيجابي إلى سلبي، من أمر إلى نهي، وهكذا

3 **أوراق عمل لتعزيز مهارات الكتابة:** مثل الكتابة الحرة، وهي أوراق عمل تقدم موضوعات عامة ويطلب من التلاميذ الكتابة عنها، والكتابة الإبداعية، وهي أوراق عمل تقدم أفكارًا إبداعية ويطلب من التلاميذ كتابة قصص أو مقالات عنها.

- **أساليب التقييم:** اختبارات التقويم اللغوي، وتقويم الأداء الشفهي والكتابي والتحريري للتلاميذ، والمناقشات الصفية، والملاحظة، وتقييم الأقران، والملفات، وعرض الدروس، والأبحاث والتقارير، وقد تم الحرص أن تتسم أساليب التقييم بالشمول للمعرفة والمهارات اللغوية، والتوازن بين مهارات الدلالات السياقية المختلفة من ملاحظة، وتصنيف، وتحليل، واستنتاج لألفاظ القرابة موضوع الدرس.

ثانيًا مرحلة التنفيذ

- **الإثارة الذهنية:** وفيها قام الباحثان بطرح أسئلة قصيرة تثير اذهانهم عن أوجه الشبة والاختلاف بين لفظي الأسرة، العائلة ولفظي المجتمع، والقرية، ولفظي المدرسة، والنادي ولفظي الصداقة والزمالة، ولفظي المهنة، والحرفة، ولفظي الوطن، البيت.
- **العرض والمناقشة:** عرض المحتوى اللغوي المتضمن ألفاظ القرابة في ألفاظ الأسرة –العائلة – المجتمع – المدرسة – النادي – الصداقة – المهن– الوطن، في صورة ثنائيات لغوية، ومناقشة التلاميذ في الشواهد التي يتضمنها النص اللغوي من ألفاظ القرابة، وربط بعضها ببعض، لتنشيط الخلفية اللغوية للتلاميذ.
- **التحليل والموازنة:** تكليف التلاميذ بمجموعة متنوعة من أوراق العمل يؤدونها في صورة مجموعات صغيرة، تتضمن تمثيل الدور لكل لفظ من اللفظين المتقاربين في الدلالة، واكتشاف أخطاء استعمالها في بعض الجمل والعبارات والنصوص المقروءة، لتنمية قدرتهم على تحليل المعاني.

ثالثًا: الغلق والتقويم.

- **التلخيص والتأكيد:** تم تلخص الفروق الدقيقة بين ألفاظ القرابة المتقاربة دلاليًا من خلال ورقة عمل تقدم موجز على شكل نشرة أخبار تلخص الفروق اللغوية بين ألفاظ القرابة، المتقاربة في الدلالة من خلال بعض الأمثلة والشواهد، مع التأكيد بصورة مستمرة على أن التقارب بين الألفاظ لا يعني التبادل في جميع السياقات اللغوية دلاليًا أو تركيبيًا.
- **القياس والتقويم:** تم توجيه التلاميذ بالإجابة عن أسئلة التقويم نهاية الدرس.

الدرس الثاني: التكامل في الأدوار.

يتمثل الدرس في قصة قصيرة بعنوان رحلة الموز، ومقال بعنوان تعاون الحي، ونص معلوماتي بعنوان المقايضة، سورة قريش، وتحث هذه الموضوعات للتلاميذ على أهمية التعاون، ومعني المقايضة وصور المقايضة، وتطور عملية المقايضة، والعملات والمعادن، وحب الوطن، مع تقديم مجموعة من الألفاظ اللغوية التي تساعد على تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة، والمهارات النفس لغوية، واللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع.

أهداف الدرس.

- أن يعبر التلميذ عن حبه لوطنه.
- أن يشارك التلميذ في محادثة مع زملائه عن أهميه الوطن.
- أن يدرك التلميذ التنظيمات المطلوبة لكي تسير المحادثة بصورة صحيحة.
- أن يدرك التلميذ التوقيت الصحيح للرد أثناء المحادثة مع زملاءه عن حب الوطن.
- أن يعبر التلميذ عن أهمية العمل بعبارات قصيرة وواضحة المعني.
- أن يكتب التلاميذ عبارات لحث زملائهم على حب الوطن.
- أن يدرك التلاميذ المعارف المرتبطة بالأنساق المعرفية.
- أن يستخدم التلاميذ ألفاظ واضحة تحث زملائه على حب الوطن.
- أن يملك التلميذ المرونة اللغوية أثناء المحادثة.
- أن يستطيع التلميذ تفسير الجانب غير اللفظي التي يقوم بها زملائه أثناء التحدث.
- أن يتفاعل التلميذ مع زملاءه أثناء المحادثة.
- أن يستطيع التلميذ التعبير عن حبه لوطن بصوره غير لفظية.
- أن يطور التلميذ حصيلته اللغوية.
- أن يستخلص التلميذ أهمية حب الوطن من خلال المحادثة.
- أن يستنتج التلميذ المعلومات المتعلقة بحب الوطن من خلال المحادثة.

مراحل استخدام نظرية الحقول الدلالية.

أولاً: مرحلة التخطيط.

اختيار الألفاظ: تم اختيار ألفاظ: الوطن – مصر– المدرسة – الحي – الزملاء – الأصحاب – التعاون – الامتنان – السلع – المقايضة – النقود – المعادن النفسية – المنافع – الإيجابيات.

ثم يطلب من التلاميذ ذكر الكلمات المرتبط بكل كلمة من الكلمات السابقة، ويقوم الباحثان بمساعدة التلاميذ، ومناقشتهم مع ذكر أدلة من النصوص العربية المقررة على التلاميذ بالصف الثالث الابتدائي لتقوية المعني وتقريبه إلى أذهان التلاميذ، سواء كانت قرآنية، أو شعرية، أو نثرية، لإثبات صحة قاعدة لغوية أو لغرض استدلالي.

التجديد والإعداد: تم تحديد إجراءات التدريس في: .

- **نواتج التعلم المستهدفة من الدرس:** في ضوء أهداف الدرس تم تحديد نواتج التعلم في أن يكون التلميذ ضعيف السمع بعد الانتهاء من الدرس قادر على تحديد نمط الكلام، واستخدام هذه الأنماط أثناء التحدث بصورة سليمة، وكذلك التمكن من المعارف اللغوية بجوانب المحادثة، والتمكن من مهارة الاستقبال اللغوي، ومهارة الترابط اللغوي، والقدرة على إدارة الخطاب.
- **إعداد التلميذ للدرس** :تم تهيئة التلاميذ للدرس من خلال توضيح المفردات الجديدة وتقديم خلفية عن المفردات اللغوية المتضمنة داخل الدرس، مع تقديم قصة مصورة تتضمن المفردات اللغوية داخل الدرس، لتقوية المعني وتقريبه لأذهان التلاميذ.
- **استراتيجيات التدريس:** تم استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة، مع التركيز على الجوانب البصرية واللمسية والتركيز على تعزيز مهارات القراءة والكتابة والوعي الصوتي، كما تم الحرص أن تكون البيئة الصفية داعمة ومحفزة، مع استخدام وسائل تعليمية جذابة وتقديم ملاحظات فورية، ومن أهم الاستراتيجيات المستخدمة: .

1 **الأنشطة التفاعلية:** وهي عبارة عن أنشطة مثل المناقشات الصفية، والعروض التقديمية، والتمثيليات، والمسابقات اللغوية لتعزيز مهارات التحدث والاستماع والقراءة والكتابة لدى التلاميذ ضعاف السمع.

2 **الخرائط الذهنية:** تم استخدام الخرائط الذهنية لتنظيم الأفكار والمعلومات، وتوضيح العلاقات بين المفاهيم اللغوية، وتسهيل عملية التذكر والفهم.

3 **النماذج والمحاكاة:** تم استخدام النماذج والمحاكاة لتعليم التلاميذ مهارات التحدث والكتابة والقراءة، مثل تقديم نماذج لكتابة الرسائل أو المقالات، أو محاكاة محادثة بين شخصين .

4 **التدريب الموجه:** تم تدريب التلاميذ على مهارات التحدث، ومهارات الاستماع، لتنمية المهارات اللغوية، وتزويدهم بالأدوات والتقنيات اللازمة لتقديم دروس لغوية فعالة.

5 **الألعاب اللغوية:** تم استخدام الألعاب التعليمية التي تتضمن الألغاز والكلمات المتقاطعة والألعاب الإملائية لتعزيز مهارات القراءة والكتابة والاستماع بأسلوب ممتع وتفاعلي.

6 **ربط اللغة بالسياق الحياتي:** تم توضيح أهمية اللغة في الحياة اليومية من خلال ربط المفردات والقواعد والمفاهيم اللغوية بمواقف واقعية في حياة التلاميذ ضعاف السمع، مثل مناقشة الأحداث الجارية، أو قراءة مقالات عن مواضيع تهم التلاميذ ضعاف السمع.

- **الأنشطة التعليمية:** تم استخدام مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تركز على تعزيز مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، مع مراعاة احتياجات التلاميذ الخاصة، مثل: .

1 **ألعاب الكلمات:** مثل الألغاز، والكلمات المتقاطعة، والبحث عن الكلمات، وألعاب تركيب الجمل .هذه الأنشطة تساعد على تنمية المفردات والقواعد اللغوية.

2 **ألعاب الأدوار:** تشجيع التلاميذ على لعب أدوار مختلفة وارتجال حوارات، مما يعزز قدرتهم على التعبير عن أنفسهم واستخدام اللغة بشكل إبداعي.

3 **ألعاب الذاكرة:** ألعاب مثل "أنا أرى شيئًا" أو "ماذا ينقص" لتعزز الذاكرة اللغوية، وتدرب على تذكر الكلمات والوصف.

4 **ألعاب بناء الجمل:** تم استخدام قطع من الكلمات أو الصور لترتيب جمل صحيحة، مما ينمي مهارات بناء الجملة والتركيب اللغوي.

5 **ألعاب التخمين:** تم طرح أسئلة تتطلب من التلميذ تخمين الإجابات بناءً على معلومات أو أوصاف لغوية، مما ينمي مهارات التفكير اللغوي والاستنتاج.

6 **سرد القصص:** تم قراءة القصص للتلاميذ بانتظام، وتشجيعهم على سرد القصص بأنفسهم، مما يثري حصيلتهم اللغوية ويحسن مهارات الاستماع والتعبير.

7 **الكتب المصورة:** تم استخدام الكتب المصورة الغنية بالصور والألوان، ومناقشتها مع الأطفال، مما يساعدهم على ربط الكلمات بالصور وتنمية مهارات القراءة.

8 **الاستماع إلى الأناشيد والأشعار**: تم تشغل مجموعة من الأناشيد والأشعار والقصص ويطلب من التلاميذ الاستماع إليها ومحاولة ترديدها، مما يعزز مهارات الاستماع والإيقاع اللغوي لدى التلاميذ ضعاف السمع.

9 **المسرحيات والتمثيليات:** تم **تمثيل** مسرحيات بسيطة أو مشاهد من القصص، مما ينمي مهاراتهم في التعبير الشفهي والجسدي.

10 **الحوار والمحادثة:** تم تخصيص وقت للحوار والمحادثة مع التلاميذ بشكل منتظم، وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعهم بوضوح.

11 المناقشات الجماعية: تم تنظيم مناقشات جماعية حول موضوعات الدرس، مما يعزز مهارات الاستماع والتعبير عن الرأي.

12 **كتابة اليوميات أو الرسائل:** تم تشجيع التلاميذ على كتابة يومياتهم أو رسائل للأصدقاء والعائلة، مما ينمي مهاراتهم في الكتابة والتعبير.

13 **العروض التقديمية:** تم تدريب التلاميذ على تقديم عروض تقديمية بسيطة حول مواضيع يختارونها، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ومهاراتهم في التحدث أمام الجمهور.

14 **الرسم والتلوين:** تم استخدام الرسم والتلوين كأداة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، ومناقشة الرسومات مع التلاميذ حول رؤيتهم، مما ينمي مهاراتهم اللغوية والتعبيرية.

15 لعبة "أنا أرى" مع وصف الألوان والأشياء : هذه اللعبة تجمع بين المهارات البصرية والوصفية اللغوية.

16 **لعبة "ماذا لو" مع بناء قصة:** وفيها يقوم الباحثان بطرح سؤالاً "ماذا لو" ويطلب من التلاميذ بناء قصة بناءً على هذا السؤال، مما يجمع بين الخيال واللغة.

17 **الأنشطة القائمة على المشاريع:** وفيها يقوم التلاميذ بالعمل في مشاريع جماعية تتطلب البحث والقراءة والكتابة والتحدث، مما ينمي لديهم مهارات متعددة.

- **أوراق العمل:** تم استخدام أوراق عمل تضمن أنشطة متنوعة مثل :مطابقة الكلمات بالصور، وإكمال الجمل، وتركيب الكلمات لتكوين جمل، والتدريب على القواعد اللغوية، وأوراق عمل لتدريب التلاميذ على تعرف حل الألغاز اللغوية، وكتابة الكلمات والعبارات القصيرة.، مثل: .

1 **أوراق عمل المطابقة:** تتضمن مطابقة الكلمات مع الصور المناسبة، أو مطابقة الأشياء المتشابهة، أو ربط الكلمات المتضادة.

2 **أوراق عمل إكمال الجمل:** تتضمن جملًا ناقصة، وعلى التلميذ إكمالها بالكلمة المناسبة.

3 **أوراق عمل تركيب الكلمات:** تتضمن كلمات مبعثرة، وعلى التلميذ ترتيبها لتكوين جملة مفيدة.

4 **أوراق عمل تدريبية على الحروف:** تتضمن تتبع الحروف وكتابتها، وتعرف الحروف الهجائية، وتمييز الحروف المتشابهة.

5 **أوراق عمل لغوية عامة:** تتضمن أسئلة متنوعة عن القواعد اللغوية، مثل الأفعال، والأسماء، والصفات، والضمائر.

6 **أوراق عمل لتعلم الكلمات الجديدة:** تتضمن صورًا لكلمات جديدة، وعلى كتابة مثل: . اسم الصورة أو الجملة التي تعبر عنها.

- **أساليب التقييم:** تم استخدام مجموعة متنوعة من أساليب التقويم، بما في ذلك التقويم التشخيصي، التكويني، والختامي .وأساليب التقويم الذاتي، وتقويم الأقران، وملف الإنجاز، وعرض الدروس، وإعداد الأبحاث والتقارير، وقد تم الحرص أن تتسم أساليب التقييم بالشمول للمعرفة والمهارات والقيم، والتوازن بين مهارات الدلالات السياقية المختلفة من ملاحظة، وتصنيف، وتحليل، واستنتاج لألفاظ القرابة موضوع الدرس.

ثانيًا مرحلة التنفيذ

- **الإثارة الذهنية:** وفيها قام الباحثان بطرح أسئلة قصيرة تثير اذهانهم عن أوجه الشبة والاختلاف بين لفظي الوطن، ومصر، ولفظي المدرسة، والحي ولفظي الزملاء والأصحاب ولفظي التعاون، والامتنان ولفظي السلع، والمقايضة ولفظي النقود والمعادن النفسية ولفظي المنافع، والإيجابيات.
- **العرض والمناقشة:** عرض المحتوى اللغوي المتضمن لألفاظ القرابة بين لفظي الوطن ومصر، ولفظي المدرسة، والحي ولفظي الزملاء والأصحاب ولفظي التعاون، والامتنان ولفظي السلع، والمقايضة ولفظي النقود والمعادن النفسية ولفظي المنافع، والإيجابيات، في صورة ثنائيات لغوية، ومناقشة التلاميذ في الشواهد التي يتضمنها النص اللغوي من ألفاظ القرابة، وربط بعضها ببعض، لتنشيط الخلفية اللغوية للتلاميذ.
- **التحليل والموازنة:** تم تكليف التلاميذ بمجموعة متنوعة من أوراق العمل يؤدونها في صورة مجموعات صغيرة، تتضمن تمثيل الدور لكل لفظ من اللفظين المتقاربين في الدلالة، واكتشاف أخطاء استعمالها في بعض الجمل والعبارات والنصوص المقروءة، لتنمية قدرتهم على تحليل المعاني.

ثالثًا: الغلق والتقويم.

- **التلخيص والتأكيد:** تم تلخص الفروق الدقيقة بين ألفاظ القرابة المتقاربة دلاليًا من خلال ورقة عمل تتطلب تقديم موجز على شكل نشرة أخبار يلخص الفروق اللغوية بين ألفاظ القرابة، المتقاربة في الدلالة من خلال بعض الأمثلة والشواهد، والتأكيد بصورة مستمرة على أن التقارب بين الألفاظ لا يعني التبادل في جميع السياقات اللغوية دلاليًا أو تركيبيًا.

الدرس الثالث: التكامل في المجتمع.

يتمثل الدرس في قصة بعنوان طالب مميز، ونص معلوماتي بعنوان اللغة وسيلة التواصل، وسورة العلق من القرآن الكريم، وشعر، ونشيد هي نلعب، وتحث النصوص التلاميذ على طلب العلم، والتمكن من مهارات اللغة، ونشر ثقافة طلب العلم في نفوس التلاميذ، مع تقديم مجموعة من الألفاظ اللغوية التي تساعد على تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة، والمهارات النفس لغوية، واللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع.

أهداف الدرس.

- أن يكتب التلميذ مقال يدعو فيه زملائه لطلب العلم.
- أن يقدر التلميذ أهمية طلب العلم.
- أن يعرف التلميذ نفسه بلغة سليمة.
- أن يتواصل التلميذ مع زملائه السامعين بصورة غير لفظية.
- أن يكون التلميذ اتجاهات إيجابية تجاه طلب العلم.
- أن ينصح التلميذ زملاءه بأهمية طلب العلم.
- أن يذكر التلميذ صفات الطالب المميز.
- أن يفرق التلميذ بين الطالب المميز والطالب الكسول.
- أن يدخل التلميذ في محادثة من زميله عن أهمية طلب العلم.
- أن يدخل التلميذ في حوار مع زملائه عن أسباب التفوق الدراسي.
- أن يشعر التلميذ بالثقة وعدم الخوف أثناء المحادثة.
- أن يبدأ التلميذ حوار مع زميله عن أهمية طلب العلم.

مراحل استخدام نظرية الحقول الدلالية.

أولاً: مرحلة التخطيط.

اختيار الألفاظ: تم اختيار ألفاظ: مبتسم –بشوش– شارد – الإصرار – العزيمة– العلم – العمل – مشاهير – علماء – وسيلة – أداة – تكاتف – تماسك – رمز – علامة – بارزة – ظاهرة – الفعال – المفعول به.

ثم يطلب من التلاميذ ذكر الكلمات المرتبط بكل كلمة من الكلمات السابقة، ويقوم الباحثان بمساعدة التلاميذ، ومناقشتهم مع ذكر أدلة من النصوص العربية المقررة على التلاميذ بالصف الثالث الابتدائي لتقوية المعني وتقريبه إلى أذهان التلاميذ، سواء كانت قرآنية، أو حديث شريف، أو شعرية، أو نثرية، لإثبات صحة قاعدة لغوية أو لغرض استدلالي.

التجديد والإعداد: تم تحديد إجراءات التدريس المعتادة وهي: .

- **نواتج التعلم المستهدفة من الدرس:** في ضوء أهداف الدرس تم تحديد نواتج التعلم بأن يكون التلميذ ضعيف السمع بعد الانتهاء من الدرس قادر على تحديد نمط الكلام، واستخدام هذه الأنماط أثناء التحدث بصورة سليمة، وكذلك معرفة المعارف اللغوية بجوانب المحادثة، والتمكن من مهارة الاستقبال اللغوي، ومهارة الترابط اللغوي، والقدرة على إدارة الخطاب.
- **إعداد التلميذ للدرس** :تم تهيئة التلاميذ للدرس من خلال توضيح المفردات الجديدة وتقديم خلفية عن المفردات اللغوية المتضمنة داخل الدرس، مع تقديم قصة مصورة تتضمن المفردات اللغوية داخل الدرس، لتقوية المعني وتقريبه لأذهان التلاميذ.
- **استراتيجيات التدريس:** تم استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة، التي تساعد على تنمية الحصيلة اللغوية للتلاميذ، ومن أهم الاستراتيجيات المستخدمة: .

1 **إستراتيجية حروف الإصبع** :استخدام الأبجدية اليدوية لتهجئة الكلمات والحروف.

2 **إستراتيجية الرموز البصرية والصور** :استخدام الصور والرسومات التوضيحية لتمثيل المفاهيم والأفكار، وتسهيل الفهم .

3 **إستراتيجية الأنشطة اللغوية** :استخدام الألعاب اللغوية والأنشطة التفاعلية لتعزيز المفردات والتراكيب اللغوية .

4 **إستراتيجية الاستجابة الجماعية** :استخدام أساليب مثل إشارات اليد أو بطاقات الإجابة لتشجيع المشاركة الجماعية في دروس البرنامج .

5 **إستراتيجية التدريس بين الأقران** :السماح للتلاميذ بتعليم بعضهم البعض، مما يعزز التفاعل الاجتماعي ويثري التعلم .

6 **الألعاب اللغوية** :استخدام الألعاب والمسابقات لتحفيز التلاميذ وجعل التعلم ممتعًا .

7 **التقييم المستمر** :استخدام أدوات تقييم متنوعة لقياس مدى تقدم الطلاب في المهارات اللغوية .

- **الأنشطة التعليمية:** تم استخدام مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تركز على تعزيز مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، مع مراعاة احتياجات التلاميذ الخاصة، مثل: .

7 **تتبع الأصوات:** توجيه انتباه التلاميذ إلى تعرف مصادر الأصوات المختلفة في البيئة، ثم مطالبتهم بتحديدها ووصفها .

8 **الاستماع الانتقائي:** تدريب التلاميذ على الاستماع لتعليمات معينة أو كلمات محددة وسط ضوضاء، ثم يقوم التلاميذ بكتابة ما فهمه، وتنفيذ هذه التعليمات .

9 **المحادثة:** توفير فرص متكررة للتلاميذ للتحدث مع الباحثين، أو مع زملائهم حول مواضيع متنوعة .

10 **القراءة الموجهة:** تم توجيه التلاميذ لقراءة النصوص بصوت عالٍ مع توجيه انتباه التلاميذ إلى الكلمات والحروف، ثم مطالبتهم بقراءتها.

11 **الألعاب القرائية:** استخدام الألعاب التي تتطلب تعرف الكلمات والحروف، مثل لعبة "البحث عن الكن، وغيرها من الألعاب اللغوية.

- أوراق العمل: تم استخدام أوراق عمل متنوعة تركز على جوانب مختلفة من اللغة، مثل المفردات، القواعد، التراكيب اللغوية، والفهم والاستيعاب، هذه الأوراق تم تصميمها بطريقة جذابة وداعمة لتعلمهم، مع مراعاة احتياجاتهم الخاصة، مثل: .

1 **أوراق عمل لتعزيز المفردات:** مثل صور وكلمات، حيث تم توفير صور لأشياء مألوفة وكلمات مكتوبة أسفلها، مع مطالبة التلاميذ بربط الصورة بالكلمة المناسبة أو كتابة الكلمة، وأوراق عمل تقدم كلمات متضادة مع توضيح المعنى بالصور أو الأمثلة.

2 **أوراق عمل لتنمية القواعد اللغوية:** مثل تكملة الجمل، وهي أوراق عمل تقدم جمل ناقصة ويطلب من التلاميذ إكمالها بكلمات أو عبارات مناسبة، وتصحيح الأخطاء، وهي أوراق عمل تتضمن جملًا بها أخطاء إملائية أو نحوية ويطلب من التلاميذ تصحيحها.

3 **أوراق عمل لتعزيز التراكيب اللغوية:** مثل تكوين جمل، وهي أوراق عمل تقدم كلمات مفردة ويطلب من التلاميذ تكوين جمل منها، وتحويل الجمل، وهي أوراق عمل تقدم جمل بصيغة معينة ويطلب من التلاميذ تحويلها إلى صيغ أخرى.

4 **أوراق عمل لتنمية الفهم والاستيعاب:** مثل الأسئلة والأجوبة، وهي أوراق عمل تتضمن نصوص قصيرة ويتبعها أسئلة حول النص، ويطلب من التلاميذ الإجابة عليها، وتلخيص النصوص، وهي أوراق عمل تقدم نصوص طويلة ويطلب من التلاميذ تلخيصها بكلماتهم الخاصة، وإكمال القصص، وهي أوراق عمل تقدم بداية قصة ويطلب من التلاميذ تكملتها.

5 **أوراق عمل لتعزيز مهارات الاستماع:** مثل الاستماع والتحديد، وهي أوراق عمل تتضمن تسجيلات صوتية لأصوات أو كلمات ويطلب من التلاميذ تحديدها، والاستماع والتلخيص، وهي أوراق عمل تتضمن تسجيلات صوتية ويطلب من التلاميذ تلخيصها.

- **أساليب التقييم:** اختبارات تحريرية وشفوية والمناقشات الصفية، والملاحظة، وتقييم الأقران، والملفات، وقد تم الحرص أن تتسم أساليب التقييم بالشمول للمعرفة والمهارات والقيم، والتوازن بين مهارات الدلالات السياقية المختلفة من ملاحظة، وتصنيف، وتحليل، واستنتاج لألفاظ القرابة موضوع الدرس.

ثانيًا مرحلة التنفيذ

- **الإثارة الذهنية:** وفيها قام الباحثان بطرح أسئلة قصيرة تثير اذهانهم عن أوجه الشبة والاختلاف بين لفظي مبتسم، وبشوش ولفظي مجهم، وشارد ولفظي الإصرار، والعزيمة ولفظي العلم والعمل ولفظي مشاهير، وعلماء، ولفظي وسيلة، وأداة، ولفظي تكاتف وتماسك ولفظي رمز وعلامة، ولفظي بارزة، وظاهر، ولفظي الفعال والمفعول به.
- **العرض والمناقشة:** تم عرض المحتوى اللغوي المتضمن ألفاظ القرابة في ألفاظ مبتسم –بشوش– متجهم – شارد – الإصرار – العزيمة– العلم – العمل –مشاهير – علماء – وسيلة – أداة – تكاتف – تماسك – رمز – علامة – بارزة – ظاهرة – الفعال – المفعول به، في صورة ثنائيات

لغوية، ومناقشة التلاميذ في الشواهد التي يتضمنها النص اللغوي من ألفاظ القرابة، وربط بعضها ببعض، لتنشيط الخلفية اللغوية للتلاميذ.

- **التحليل والموازنة:** تكليف التلاميذ بمجموعة متنوعة من أوراق العمل يؤدونها في صورة مجموعات صغيرة، تتضمن تمثيل الدور لكل لفظ من اللفظين المتقاربين في الدلالة، واكتشاف أخطاء استعمالها في بعض الجمل والعبارات والنصوص المقروءة، لتنمية قدرتهم على تحليل المعاني.

ثالثًا: الغلق والتقويم.

- **التلخيص والتأكيد:** تم تلخص الفروق الدقيقة بين ألفاظ القرابة المتقاربة دلاليًا من خلال ورقة عمل تتطلب تقديم موجز على شكل نشرة أخبار يلخص الفروق اللغوية بين ألفاظ القرابة، المتقاربة في الدلالة من خلال بعض الأمثلة والشواهد، والتأكيد بصورة مستمرة على أن التقارب بين الألفاظ لا يعني التبادل في جميع السياقات اللغوية دلاليًا أو تركيبيًا.
- **القياس والتقويم:** تم توجيه التلاميذ بالإجابة عن أسئلة التقويم نهاية الدرس.

أساليب التقويم: تأكيد لأهمية التقويم في كل درس من دروس البرنامج، وضرورة استمرارية عملية التقويم، استخدم الباحثان عملية التقويم في تدريس البرنامج المقترح، لمعرفة مدى تقدم التلاميذ في مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة، المهارات النفس لغوية، واللغة البرامجماتية، لذا جاء التقويم في الدراسة على ثلاثة مراحل وهي: .

- التقويم القبلي: وجرى قبل التدريس، بهدف قياس مستوى التلاميذ في مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة، المهارات النفس لغوية، واللغة البرامجماتية ، وتم ذلك من خلال تطبيق اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة، ومقياس المهارات النفس لغوية، ومقياس اللغة البراجماتية.
- التقويم التكويني (البنائي): وجرى هذا التقويم بعد الانتهاء من تدريس كل درس من دروس البرنامج، بهدف تقديم التغذية الراجعة، والارتقاء بمستوى التلاميذ أثناء السير في دراسة دروس البرنامج المقترح، والكشف عن الإيجابيات وتدعيمها، والكشف عن السلبيات ومحاولة علاجها، وتم هذا التقويم من خلال تطبيق التدريبات التي تتضمنها كل مرحلة من مراحل الدرس، بهدف تعرف مدى التقدم في تحقيق أهداف الدرس.
- التقويم التجميعي (النهائي): وجرى بعد الانتهاء من تدريس دروس البرنامج المقترح للتعرف على مدى تحقيق البرنامج القائم على نظرية الحقول الدلالية للأهداف التي صمم من اجلها.

إعداد دليل التلميذ: تم إعداد دليل التلميذ بهدف مساعدة التلاميذ عند دراسة دروس البرنامج القائم على نظرية الحقول الدلالية، وقد تضمن الدليل ما يلي: –

- تعليمات البرنامج: وهي عبارة عن مجموعة من التعليمات الشفوية التي يقوم الباحثان بالاتفاق مع التلاميذ على تنفيذها بهدف تحقيق الانضباط أثناء جلسات البرنامج، والتأكيد على عدم الغياب عن حضور الحصص، وتنفيذ تعليمات الباحثان، وعدم الخروج عن الهدف العام لكل درس، واحترام الآراء، وذلك لضمان تحقيق أقصى استفادة من للطلاب خلال دراسة البرنامج المقترح.
- الهدف العام من البرنامج.
- جلسات البرنامج.
- تمهيد.
- عنوان الدرس.
- الهدف الرئيسي.
- الأهداف الفرعية لكل درس.
- مكان تنفيذ كل درس.
- محتوى الدرس وفق نظرية الحقول الدلالية.
- مواعيد الحصص: وفيها تم تحديد موعد كل درس وقد تم تنفيذ تدريس البرنامج المقترح.
- طرق التدريس داخل كل درس من دروس البرنامج المقترح.
- الأنشطة التعليمية.
- خاتمة الدليل.

تحكيم البرنامج: بعد أن تم إعداد البرنامج في صورته الأولية، ثم تم عرض البرنامج على مجموعة من أساتذة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وأساتذة التربية الخاصة تخصص إعاقة سمعية، ومعلمي اللغة العربية لمدارس الدمج، وعددهم 30 محكم وذلك للتأكد من: .

- مدى مناسبة أهداف كل درس من دروس البرنامج لمحتواه، ومدى مناسبة الأنشطة المندرجة لقدرات وإمكانيات التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.
- مناسبة استخدام نظرية الحقول الدلالية في كل درس لتنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة، والمهارات النفس لغوية، ومهارات اللغة البراجماتية المتضمنة داخل الدرس.
- دقة السلامة اللغوية لكل درس من دروس البرنامج.

- مناسبة الأنشطة التعليمية لخصائص نظرية الحقول الدلالية، ومهارات الاستخدام الاجتماعي للغة، والمهارات النفس لغوية، ومهارات اللغة البراجماتية.
- مدي مناسبة وسائل التقويم في كل درس لتقويم مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة، والمهارات النفس لغوية، ومهارات اللغة البراجماتية.
- إضافة الأنشطة التي ترونها سيادتكم لازمة لتحقيق أهداف الدراسة.

وبعد عرض البرنامج على السادة المحكمين أظهرت نتائج التحكيم بعض الملاحظات، وقام الباحثان بتنفيذها، حيث تم إضافة بعض الأنشطة اللغوية، وإضافة مسرحية لكل لدرس من الدروس، وإضافة بعض الأنشطة التعليمية الخاصة بتنمية المهارات اللغوية للتلاميذ المعوقون سمعيًا، مع تعديل الصياغة اللغوية لبعض الأهداف التعليمية، وإضافة بعض المهارات اللغوية الخاصة بتنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة، والمهارات النفس لغوية، ومهارات اللغة البراجماتية.

التجربة الاستطلاعية: بعد أن تم تعديل دروس البرنامج في ضوء آراء السادة المحكمين تم تطبيق الوحدة المقترحة على عينة استطلاعية من تلاميذ الدمج ضعاف السمع بالصف الثالث الابتدائي (اثنا عشر تلميذًا وتلميذ من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، من مدارس الدمج بإدارة نقادة التعليمية " **بعيدًا عن المجموعة الأساسية للدراسة)** خلال الفترة من الاثنين 12 فبراير 2024 حتي يوم الخميس 14 مارس 2023 بواقع أربعة دروس في الأسبوع، وذلك للتعرف على الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء السير في دروس البرنامج ، وفى ضوء التجربة الاستطلاعية تم تعديل خطوات السير في الدروس لتتوافق مع القدرات الذهنية والعقلية للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.

الصورة النهائية للبرنامج: بعد أن تم إجراء التعديلات أصبح البرنامج في صورته النهائية وجاهزا للتطبيق (ملحق 5).

تدريس البرنامج لتلاميذ المجموعة التجريبية: تم تدريس البرنامج لتلاميذ المجموعة التجريبية خلال خمسة أسابيع بواقع أربع حصص أسبوعيًا أيام " الأحد – الإثنين – الثلاثاء – الأربعاء" مع استبعاد أيام العطلة الرسمية على أن يتم تعويضها في نفس الأسبوع طبقا لظروف مكان الدراسة وتلاميذ مجموعة الدراسة، خلال الفترة من يوم الاحد 31 مارس 2024 حتى يوم الأربعاء 1 مايو 2024.

ثانيًا: إعداد أدوات الدراسة.

1. إعداد اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة.

الهدف من الاختبار: تم تصميم اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة بهدف قياس مدى قدرة التلاميذ ضعاف السمع على التواصل بفعالية مع زملائهم وأقرانهم السامعين في مختلف المواقف الاجتماعية، وذلك باستخدام اللغة المناسبة لهم، سواء كانت لغة الإشارة مع اللغة المنطوقة أو أي وسيلة تواصل أخري، وهذا يشمل القدرة على فهم الآخرين والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، والمشاركة في الحوارات، وتكوين علاقات اجتماعية.

مصادر بناء الاختبار: تم الاعتماد على الدراسات السابقة التي تناولت الاستخدام الاجتماعي للغة (دراسة صبره، 2018& دراسة حمدان، 2020 & دراسة محمد،2021& دراسة، عزاي، الوسيمي، الزيات، وعبد الجليل،2021& دراسة عبد القادر، حسن، سيد، وعويس، 2024&درسة 2022,Burnip & دراسةClarkson, 2024).

محتوى الاختبار: تكون الاختبار من مجموعة من الأسئلة الموضوعية التى تقيس المهارات المرتبطة بالاستخدام الاجتماعي للغة لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، في خمس مهارات رئيسية وهي: .

- **مهارة أسلوب وأنماط الكلام واستخدامها:** وهي تقيس مدى قدرة التلاميذ ضعاف السمع على استخدام طرق متنوعة للتواصل اللفظي وغير اللفظي، وتشمل هذه المهارات استخدام لغة بسيطة وواضحة، وتكرار الكلمات والجمل، واستخدام الإيماءات والإشارات، والتعبيرات الوجهية، والتركيز على التواصل البصري.
- **مهارة المعارف اللغوية بجوانب المحادثة:** وهي تقيس مدى قدرة التلاميذ ضعاف السمع على فهم واستخدام اللغة بشكل فعال، سواء من خلال الاستماع والكلام، أو من خلال القراءة والكتابة.
- **مهارة الأنساق المعرفية ومعالجة المعلومات اللغوية وتنظيمها:** وهي تقيس مدى قدرة التلاميذ ضعاف السمع على بناء وتنظيم المفاهيم والمعلومات اللغوية في أنماط عقلية منظمة، مما يساعدهم على فهم اللغة واستخدامها بفاعلية.

- **مهارة السلوكيات اللغوية غير اللفظية:** وهي تقيس مدى قدرة التلاميذ ضعاف السمع على فهم الإشارات والحركات الجسدية التي يستخدمها زملائه للتواصل معهم، وتشمل هذه المهارات: الانتباه المشترك، والتواصل البصري، والتقليد، والإشارة، وفهم تعبيرات الوجه والنبرات الصوتية.
- **مهارة استخدام اللغة للتواصل:** وهي تقيس مدى قدرة التلاميذ ضعاف السمع على فهم واستخدام اللغة المنطوقة، ولغة الإشارة، أو مزيج من الاثنين للتعبير عن أنفسهم ونقل المعلومات والتفاعل مع الآخرين .وتشمل هذه المهارة جوانب متعددة مثل الاستماع، والنطق، وقراءة الشفاه، واستخدام لغة الإشارة.

تحديد محتوى الاختبار: روعي في إعداد الاختبار، أن يناسب المحتوي مستوى وخصائص التلاميذ ضعاف السمع، من خلال الاعتماد على الصور، وسهولة لغة الاختبار، واستخدام صور من بيئة التلاميذ ضعاف السمع.

وصف الاختبار: تم تصميم الاختبار عبارة مجموعة من الأسئلة الاختيار من متعدد، لكل سؤل ثلاثة بدائل يختار التلميذ البديل المناسب، والسؤال عبارة عن حملة خبرية أو صورة.

الصورة المبدئية للاختبار: قام الباحثان بإعداد الصورة المبدئية لاختبار الاستخدام الاجتماعي للغة والذي تكون من خمس وثلاثون سؤالا، موزعة حسب الأهمية النسبية لكل مهارة، ويسبق أسئلة الاختبار صفحة التعليمات والمعلومات الشخصية للتلميذ.

صدق الاختبار: تم حساب صدق المقياس بالآتي: .

صدق المحكمين : تم عرض الاختبار في صورته النهائية على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وأساتذة التربية الخاصة تخصص إعاقة سمعية، ومعلمي اللغة العربية لمدارس الدمج، وعددهم 30 محكم، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار، حيث طلب منهم إبداء رأيهم بالإضافة أو التعديل على الاختبار من حيث مدى ارتباط الأسئلة بالهدف العام من الدراسة، ومدى ارتباط الأسئلة بالمهارة التي تقيسها، ومدى تحقيقها لما وضعت من أجله، وقد تم حذف الأسئلة التي لم تحصل على نسب اتفاق بين المحكمين أعلى من (80%) ، وكان عددها (خمسة) أسئلة، وقد أثني المحكمون على وضوح الأسئلة ومناسبتها لأهداف الدراسة وسلامة صياغتها اللغوية، مع بعض الملاحظات التي تم إجراؤها في النسخة النهائية من الاختبار.

كذلك تم التأكد من التجانس الداخلي Internal Consistency: لأسئلة الاختبار ومدى تماسك أسئلة كل مهارة من مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة مع بعضها البعض وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجة السؤال والدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي إليها السؤال.

جدول (5): معاملات الارتباط بين درجات أسئلة اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة والدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي إليها السؤال.

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
مهارة أسلوب وأنماط الكلام واستخدامها		مهارة المعارف اللغوية بجوانب المحادثة		مهارة الأنساق المعرفية ومعالجة المعلومات اللغوية وتنظيمها		مهارة السلوكيات اللغوية غير اللفظية		مهارة استخدام اللغة للتواصل	
1	**0.81	7	**0.80	13	**0.59	19	**0.68	25	**0.86
2	**0.77	8	**0.68	14	**0.77	20	**0.77	26	**0.68
3	**0.76	9	**0.79	15	**0.70	21	**0.70	27	**0.71
4	**0.69	10	**0.83	16	**0.71	22	**0.57	28	**0.70
5	**0.71	11	**0.77	17	**0.67	23	**0.80	29	**0.71
6	**0.68	12	**0.72	18	**0.79	24	**0.58	30	**0.77

(دالة عند مستوى 0.01):

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين درجات أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للمهارة التي يقيسها السؤال معاملات ارتباط موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى ثقة 0.01 وهو ما يؤكد تجانس أسئلة الاختبار في كل مهارة من مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة فيما بينها، وتماسكها مع بعضها البعض.

معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار وصدق التمييز: تم كذلك التأكد من صدق الاختبار باستخدام معاملات التمييز *Discrimination Coefficient* وقدرة كل سؤال من أسئلة الاختبار على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة، حيث تتراوح معاملات التمييز ما بين (−1، +1) ويعتبر تمييز السؤال منخفضاً إذا قل عن 0.4 وعندما يساوي معامل التمييز صفراً دل ذلك على انعدام قدرة السؤال على التمييز وعندما يساوي معامل التمييز الواحد الصحيح يكون السؤال مميزا تماماً، وإذا كان معامل التمييز بالسالب فهذا يدل على خلل في السؤال حيث أن تمييزه

معكوس (علام، 2012، 113)، وتم حساب معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار؛ حيث تم ترتيب الدرجات الكلية للتلاميذ عينة الدراسة الاستطلاعية في اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة ترتيباً تصاعدياً، ثم تم تحديد أعلى 27% وأدني 27% من الدرجات الكلية على الاختبار، فبلغ عدد التلاميذ في كل مجموعة ست تلاميذ ، ثم تم حساب الفرق بين عدد الإجابات الصحيحة بين مجموعتي أدنى وأعلى في كل سؤال من أسئلة الاختبار ثم تم حساب معامل التمييز، كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (6) معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لأسئلة اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة

السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز	السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز	السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز
.1	0.66	0.44	.2	0.51	0.76	.3	0.92	1.00
.4	0.59	0.68	.5	0.40	0.80	.6	0.78	0.41
.7	0.81	0.80	.8	0.56	0.79	.9	0.44	1.00
.10	0.50	0.78	.11	0.60	0.59	.12	1.00	0.47
.13	0.59	0.60	.14	0.51	0.49	.15	0.50	0.56
.16	0.67	0.61	.17	0.39	0.71	.18	0.69	0.69
.19	0.40	0.47	.20	0.50	0.79	.21	0.89	0.56
.22	0.60	0.49	.23	0.42	1.00	.24	0.51	0.48
.25	0.46	0.63	.26	0.51	0.89	.27	0.67	0.67
.28	0.60	0.62	.29	0.47	0.74	.30	0.53	0.89

ومن الجدول السابق يتضح أن أسئلة اختبار مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة المستخدم في الدارسة حصل على معاملات صعوبة مقبولة حيث تراوحت معاملات الصعوبة ما بين 0.42 و1.00 كذلك يتأكد أن أسئلة الاختبار تميزت تمييزاً واضحاً ودالاً بين المرتفعين والمنخفضين في مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة، حيث تراوحت معاملات التمييز لأسئلة الاختبار ما بين 0.39 و1.00، وهو ما يؤكد صدق الاختبار من حيث القدرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في الاستخدام الاجتماعي للغة للتلاميذ ضعاف السمع.

ثانياً: ثبات درجات الاختبار: تم التأكد من ثبات درجات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ثبات سبيرمان وبراون Spearman–Brown Coefficient وكذلك بطريقة كيودر

ورتشاردسون (KR–20) والتي تنساب مثل هذا النوع من الاختبارات وجاءت معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (7): معاملات ثبات اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة

مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة	معاملات الثبات	
	التجزئة النصفية	كيودر –ريتشاردسون
مهارة أسلوب وأنماط الكلام واستخدامها	0.84	0.74
مهارة المعارف اللغوية بجوانب المحادثة	0.76	0.70
مهارة الأنساق المعرفية ومعالجة المعلومات اللغوية وتنظيمها	0.90	0.81
مهارة السلوكيات اللغوية غير اللفظية	0.83	0.79
مهارة استخدام اللغة للتواصل	0.78	0.76
الاختبار ككل	0.81	0.82

يتضح من الجدول السابق أن لاختبار الاستخدام الاجتماعي للغة المستخدم في الدراسة معاملات ثبات جيدة ومقبولة إحصائياً، ومما سبق يتأكد أن للاختبار مؤشرات إحصائية موثوق فيها، وهو ما يؤكد صلاحية استخدامه في الدراسة.

الصورة النهائية للاختبار: بعد أن تم التأكد من صدق وثبات مفردات الاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من ثلاثون سؤال يحصل التلميذ على درجة في حالة الإجابة الصحيحة، ويحصل على صفر في حالة الإجابة الخطأ أو عدم الاجابة، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار ثلاثون درجة (30 درجة).

زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط زمن الإجابة عن الاختبار من تلاميذ المجموعة الاستطلاعية مع إضافة 20 دقيقة، وبذلك تم تحديد زمن الاختبار ب 75 دقيقة.

تطبيق اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة قبليًا: تم تطبيق اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة على تلاميذ المجموعة التجريبية قبليا يوم السبت الموافق 30 مارس 2024.

تطبيق اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة بعديًا: تم تطبيق اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة على تلاميذ المجموعة التجريبية بعديًا يوم الخميس الموافق 2 مايو 2024.

2. مقياس المهارات النفس لغوية.

الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس القدرات والمهارات التي تمكن التلاميذ ضعاف السمع من فهم اللغة واستخدامها بشكل فعال، وهذه المهارات تشمل فهم اللغة المنطوقة، وتطوير المفردات،

والطلاقة في التعبير اللغوي، والقدرة على استخدام اللغة في مواقف مختلفة، بالإضافة إلى الوعي الصوتي الذي يساعدهم على فهم العلاقة بين الأصوات والكلمات.

مصادر بناء المقياس: تم الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت قياس المهارات النفس لغوية (دراسة السيد، 2017& دراسة ماضي، 2021&بهنساوي، ووسام، 2022& دراسة، أبو العطا، 2022& دراسة Burnip، 2022 & دراسة Eveleigh، 2019).

وصف المقياس: تم تصميم الاختبار بحيث يتكون من أربعة أبعاد رئيسية هي:

- **الاستقبال اللغوي:** وهو يقيس قدرة التلاميذ على فهم اللغة المنطوقة من خلال الاستماع أو قراءة الشفاه أو تفسير الإيماءات والإشارات وتعبيرات الوجه.
- **الترابط اللغوي:** وهو يقيس قدرة التلاميذ على فهم وربط الكلمات والجمل والأفكار في سياق لغوي، سواء كان ذلك عن طريق القراءة أو الكتابة أو الكلام، وتتضمن هذه المهارة القدرة على فهم العلاقات بين الكلمات، وتحديد الأنماط اللغوية، واستخدام اللغة للتعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل فعال.
- **التعبير اللغوي:** وهو يقيس قدرة التلاميذ على استخدام اللغة الشفهية أو الكتابية للتواصل والتعبير عن أفكارهم ومشاعهم بوضوح وفعالية.
- **الإغلاق السمعي والبصري:** وهو يقيس قدرة التلاميذ على فهم واستكمال الكلمات أو الجمل أو الأفكار، سواء من خلال الاستماع أو الرؤية، حتى لو تم حذف بعض أجزائها أو كانت المعلومات المقدمة غير كاملة.

جدول (8) أبعاد مقياس المهارات النفس لغوية

ابعاد المقياس	عدد المفردات	الوزن النسبي
الاستقبال اللغوي	8	22.22
الترابط اللغوي	10	27.78
التعبير اللغوي	8	22.22
الإغلاق السمعي والبصري	10	27.78

تصحيح المقياس: تم تصميم خمس استجابات يختار التلميذ منها اختيارا واحدا، وهي في حالة العبارات السلبية دائما (درجة واحدة) . أحياناً (درجتان) . في بعض الأحيان (ثلاث درجات) . نادراً

(أربع درجات) . مستحيل (خمس درجات)، أما في حالة العبارات الإيجابية دائما (خمس درجات)، أحياناً (أربع درجات)، في بعض الأحيان (ثلاث درجات)، نادراً (درجتان)، لا أفعل (درجة واحدة).

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية:

- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وأساتذة التربية الخاصة تخصص إعاقة سمعية، معلمي اللغة العربية لمدارس الدمج، وعددهم 30 محكم، لإبداء آرائهم في المقياس، وتعديل ما يرونه، وإضافة أو حذف العبارات غير المناسبة، وقد تم تعديل بعض العبارات في الصياغة في ضوء آراء السادة المحكمين، كما تم حذف العبارات التي لم تحظ على نسبة اتفاق بنسبة 80%.
- **صدق المحك:** وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات تلاميذ العينة الاستطلاعية، ومقياس المهارات النفس لغوية لزينب ماضي (2022)، وقد كان معامل الارتباط (0,764)وهو دال عند مستوى (0,05).

حساب معامل الثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق، والتي تم تطبيقها على (اثنا عشر تلاميذ من تلاميذ الدمج ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية العينة الاستطلاعية غير العينة الأساسية) ثم أعيد التطبيق على التلاميذ مرة أخرى بعد عشرين يومًا، ويوضح الجدول التإلى أن المقياس تميز بنسب عالية من الثبات.

جدول (9) معامل ثبات مقياس المهارات النفس لغوية

م	أبعاد المقياس	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	إعادة التطبيق
1	**الاستقبال اللغوي**	0,587	0,703	0.749
2	**الترابط اللغوي**	0.678	0.723	0.760
3	**التعبير اللغوي**	0,687	0,711	0,713
4	**الإغلاق السمعي والبصري**	0.762	0.723	0.673
5	المقياس ككل	0,789	0,723	0,845

تحديد زمن المقياس: تم تحديد زمن المقياس بحساب متوسط زمن قياس استجابة كل تلميذ، مع إضافة عشر دقائق، وقد تم تحديد 70 دقيقة كزمن لتطبيق المقياس.

تطبيق مقياس المهارات النفس لغوية قبليًا: تم تطبيق مقياس المهارات النفس لغوية على تلاميذ المجموعة التجريبية قبليا يوم السبت الموافق 30 مارس 2024.

تطبيق مقياس المهارات النفس لغوية بعديًا: تم تطبيق مقياس المهارات النفس لغوية على تلاميذ المجموعة التجريبية بعديًا يوم السبت الموافق 4 مايو 2024.

مقياس اللغة البراجماتية.

الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس مدى قدرة التلاميذ ضعاف السمع على استخدام اللغة بشكل فعال في المواقف الاجتماعية المختلفة، وهذا يشمل فهم متى وكيفية التحدث، وتفسير الإشارات غير اللفظية، والتكيف مع السياق الاجتماعي، والتفاعل مع الآخرين بفعالية.

مصادر بناء المقياس: تم الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت قياس مهارات اللغة البراجماتية (دراسة رياض، فرغلي، وأحمد، 2019& دراسة الشخص، سليمان، وعبدربه، 2020& دراسة حلمي، 2024& دراسة حسن، عزازي، وعبد الحليم، 2024& دراسة Guest، 2023 & دراسةHappe ، 2025).

وصف المقياس: تم تصميم الاختبار بحيث يتكون من ثلاثة أبعاد رئيسة هي:

- **إدارة الخطاب:** وهو يقيس قدرة التلاميذ على تنظيم أفكارهم والتعبير عنها بشكل فعال، سواء كان ذلك شفهيًا أو كتابيًا.
- **الافتراضات المسبقة:** وهو يقيس قدرة التلاميذ على توقع ما سيحدث في سياق معين أو من خلال قراءة نص أو الاستماع إلى حديث، معتمداً على خبراته السابقة والمعلومات المتوفرة لديه.
- **الخطاب السردي:** وهو يقيس قدرة التلاميذ على استخلاص المعلومات من سياق القصص أو الصور أو الرسوم التوضيحية، والتفاعل مع هذه المعلومات، وإعادة استخدامها.

جدول (10) أبعاد مقياس اللغة البراجماتية

ابعاد المقياس	عدد المفردات	الوزن النسبي
مهارة إدارة الخطاب	10	33.33
مهارة الافتراضات المسبقة	10	33.33
مهارة الخطاب السردي	10	33.33

تصحيح المقياس: تم تصميم خمس استجابات يختار التلميذ منها اختيارا واحدا، وهي في حالة العبارات السلبية دائما (درجة واحدة) . أحياناً (درجتين) . في بعض الأحيان (ثلاث درجات) . نادراً (أربع درجات) . مستحيل (خمس درجات)، أما في حالة العبارات الإيجابية دائما (خمس درجات)، أحياناً (أربع درجات)، في بعض الأحيان (ثلاث درجات)، نادراً (درجتان)، لا أفعل (درجة واحدة).

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية:

- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية عن مجموعة من أساتذة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وأساتذة التربية الخاصة تخصص إعاقة سمعية، ومعلمي اللغة العربية لمدارس الدمج، وعددهم 30 محكم، لإبداء آرائهم في المقياس، وتعديل ما يرونه، وإضافة أو حذف العبارات غير المناسبة، وقد تم تعديل بعض العبارات في الصياغة في ضوء آراء السادة المحكمين، كما تم حذف العبارات التي لم تحظ على نسبة اتفاق بنسبة 80% أو أكثر.
- **صدق المحك:** وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات تلاميذ العينة الاستطلاعية، ومقياس اللغة البراجماتية ل دعاء شلتوت (2021)، وقد كان معامل الارتباط (0,798)وهو دال عند مستوى (0,05).

حساب معامل الثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق، والتي تم تطبيقها على (اثنا عشر تلاميذ من تلاميذ الدمج ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية العينة الاستطلاعية غير العينة الأساسية) ثم أعيد التطبيق على التلاميذ مرة أخرى بعد عشرين يومًا، ويوضح الجدول التإلى أن المقياس تميز بنسب عالية من الثبات.

جدول (11) معامل ثبات مقياس اللغة البراجامتية

م	أبعاد المقياس	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	إعادة التطبيق
1	**مهارة إدارة الخطاب**	0,671	0,689	0,872
2	**مهارة الافتراضات المسبقة**	0.764	0.727	0.734
3	**مهارة الخطاب السردي**	0,703	0,698	0,793
4	المقياس ككل	0,803	0,798	0,815

تحديد زمن المقياس: تم تحديد زمن المقياس بحساب متوسط زمن قياس استجابة كل تلميذ، مع إضافة عشر دقائق، وقد تم تحديد 60 دقيقة كزمن لتطبيق المقياس.

تطبيق مقياس اللغة البراجماتية قبليًا: تم تطبيق مقياس اللغة البراجماتية على تلاميذ المجموعة التجريبية قبليا يوم السبت الموافق 30 مارس 2024.

تطبيق مقياس اللغة البراجماتية بعديًا: تم تطبيق مقياس اللغة البراجماتية على تلاميذ المجموعة التجريبية بعديًا يوم السبت الموافق 4 مايو 2024.

نتائج الدراسة ومناقشتها.

للإجابة عن السؤال الرابع من الدراسة والذي نصه " ما فاعلية برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية؟" تمت الإجابة عن السؤال من خلال التحقق صحة الفرض الأول والذي نصه " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة لصالح القياس البعدي.

قام الباحثان بحساب اختبار ت لمتوسطين مرتبطين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستخدام الاجتماعي للغة، وذلك للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (12)درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة

المهارات الرئيسية	التطبيق	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
أسلوب وأنماط الكلام واستخدامها	القبلي	25	2.01	1.86450	54.67134	0.01	0.89
	البعدي	25	4.86	1.47235			
المعارف اللغوية بجوانب المحادثة	القبلي	25	1.89	0.93473	45.56147	0.01	0.85
	البعدي	25	4.63	1.08346			
الأنساق المعرفية ومعالجة المعلومات اللغوية وتنظيمها	القبلي	25	2.08	1.45875	42.54764	0.01	0.91
	البعدي	25	4.99	1.45678			
السلوكيات اللغوية غير اللفظية	القبلي	25	1.76	1.09346	47.56394	0.01	0.90
	البعدي	25	5.05	0.98269			
استخدام اللغة للتواصل	القبلي	25	2.13	2.08345	42.34877	0.01	0.88
	البعدي	25	5.01	1.98346			
الدرجة الكلية للاختبار	القبلي	25	9.86	2.98346	54.63452	0.01	0.92
	البعدي	25	24.54	2.46873			

قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة 05. ودرجات حرية (24) تساوى 1.734

قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة 01. ودرجات حرية (24) تساوي 2.552.

يتضح من الجدول السابق فاعلية البرنامج القائم على نظرية الحقول الدلالية في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، حيث بلغ حجم الأثر في اختبار الاستخدام الاجتماعي للغة ككل (0.92)، وهو حجم أثر كبير وفقا للتصنيف الذي اقترحه كوهين 1977، ويمكن تفسير ذلك من خلال:

- ساعد استخدام نظرية الحقول الدلالية التلاميذ ضعاف السمع على فهم معنى الكلمات من خلال دراسة العلاقات بين الكلمة والكلمات الأخرى في نفس الحقل الدلالي، وهذا الفهم للعلاقات بين الكلمات ساعد التلاميذ على بناء حصيلة لغوية غنية ومتنوعة، مما عزز قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بوضوح، بما يساهم في تنمية قدرتهم على استخدام اللغة في التواصل، كما ساعد استخدام نظرية الحقول الدلالية التلاميذ ضعاف السمع في استنتاج المعاني الضمنية للنصوص والعبارات، من خلال دراسة حقل الدلالة المرتبط بالكلمة، مما ساعدهم على فهم ما يُقال لهم بشكل أفضل، هذا الفهم العميق للمعنى ساعدهم على المشاركة بفعالية في المحادثات والأنشطة الاجتماعية.
- وهذا يتفق مع نتائج دراسة دراسة Bishop (2024) التي أشارت إلى أن استخدام نظرية الحقول الدلالية يساعد على تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع من خلال التركيز على تطوير فهمهم لمعاني الكلمات واستخداماتها المختلفة، بالإضافة إلى تنمية قدرتهم على بناء الجمل بشكل صحيح وذو معني، كما يتفق مع نتائج دراسة Eveleigh (2019) التي أشارت إلى أهمية استخدام نظرية الحقول الدلالية في تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع من خلال مساعدة التلاميذ على إدراك كيفية ارتباط الكلمات ببعضها البعض في سياق معين، مما يعزز الفهم الشامل للمعنى، وتنمية حصيلتهم اللغوية من خلال تنظيم الكلمات في حقول دلالية، بحيث يصبح من الأسهل عليهم تعلم كلمات جديدة ذات صلة بكلمات يعرفونها بالفعل.
- ساعد البرنامج المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية في تطوير قدرة التلاميذ ضعاف السمع على استخدام اللغة في سياقات مختلفة، وذلك عن طريق توفير بيئة داعمة تعزز مهاراتهم اللغوية، باستخدام استراتيجيات متنوعة، تشمل استخدام لغة الإشارة والوسائل

البصرية، وتدريبهم على الوعي الصوتي والمفرداتي، وتوفير فرص للتواصل الإجتماعي في سياقات واقعية، بالإضافة إلى تشجيعهم على المشاركة الفعالة في الأنشطة المختلفة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة عرابي، الوسيمي، الزيات، وعبد الجليل (2021) التي أشارت أن الاستخدام الاجتماعي للغة لضعاف السمع هي مهارة مترابطة مع المهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال، أي اللغة التعبيرية والتلقائية، وهي تعني قدرة ضعاف السمع على القيام بالمحادثة الأساسية من توصيل كمية المعلومات المناسبة في السياق الاجتماعي المناسب، والوقت المناسب، ومعرفة كيفية بدء المحادثة، وإجرائها، وإنهائها، وتقديم الأوامر والطلبات المناسبة.

- ساعد البرنامج المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية في زيادة معرفة التلاميذ بأنماط الكلام واستخدامها، من خلال التركز على تعزيز اللغة الشفهية والتواصل الفعال لدى التلاميذ، مع استخدام وسائل مساعدة بصرية، وتوفير بيئة تعليمية داعمة، واستخدام تقنيات لغوية متعددة، بالإضافة إلى تعزيز الثقة بالنفس، وهذا يتفق مع نتائج دراسة البرقعاوي، متقي، برويني، و عبد الباري (2024) التي أشارت إلى ان استخدام نظرية الحقول الدلالية يساعد على فهم أعمق للغة من خلال تنظيم الكلمات في مجموعات بناءً على معانيها المشتركة، هذا التنظيم يساعدهم على استيعاب العلاقات بين الكلمات، وتحليل النصوص بشكل أعمق، واكتشاف الفروق الدقيقة في المعنى بين الكلمات المتشابهة، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين مهاراتهم اللغوية والفهم الشامل للغة.
- ساعد البرنامج القائم على نظرية الحقول الدلالية في تطوير مهارات الوعي الصوتي ومهارات الاستماع لدى التلاميذ ضعاف السمع، من خلال استخدام مجموعة الأنشطة التي تنمي مهارات التلاميذ في تعرف الأصوات المختلفة وتمييزها، وتعزز مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، مثل أنشطة التمييز السمعي، وتتبع الأصوات، والاستماع الانتقائي، والألعاب السمعية، والدردشة الاجتماعية، مما ساهم في تنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة لدى التلاميذ ضعاف السمع، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Thagard (2024) التي أشارت نتائجها أن نظرية الحقول الدلالية تلعب دورًا هامًا في تنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ ضعاف السمع من خلال تنظيم المفاهيم والكلمات في مجموعات مترابطة، مما يسهل

على التلاميذ معالجة المعلومات وفهمها .كما تساهم النظرية في بناء حصيلة لغوية قوية لدى التلاميذ، مما يعزز قدرتهم على التفاعل مع النصوص المسموعة.

- ساهم البرنامج المقترح في توفير فرص للتلاميذ ضعاف السمع للتدريب السمعي، من خلال استخدام المواد والأدوات التكنولوجية المساعدة، وتوفير تمارين متنوعة، مثل الاستماع إلى الأصوات المختلفة، وتمييز الكلمات والجمل، وتتبع الكلام مع زيادة مستوى الصعوبة تدريجياً، والتدريب على قراءة الشفاه، مع تقديم الدعم الفردي والمساعدة المتخصصة للتلاميذ الذين يحتاجون إليها، وتدريب التلاميذ على السلوكيات غير اللفظية، مثل تعبيرات الوجه، والإيماءات، ولغة الجسد، والاتصال البصري، والإشارات، مع توفير مجموعة من الأنشطة الاجتماعية التي تساعد على تنمية الحصيلة اللغوية للتلاميذ مثل المسرحيات التعليمية، والمناقشات الجماعية.
- وهذا يتفق مع نتائج دراسة Siddiqui (2025) التي أشارت إلى أن تنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة للتلاميذ ضعاف السمع يعتمد على تشجيع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية، وتنمية مهارات التلاميذ الاجتماعية، وتدريبهم على كيفية طلب المساعدة والتعبير عن مشاعرهم، وتوفير برامج للتدريب السمعي لتحسين قدرتهم على معالجة المعلومات السمعية وإنتاج الكلام.
- وتتفق نتائج الدراسة مع نظرية التفاعل الاجتماعي التي تؤكد على دور التفاعل مع الآخرين في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة، وتؤكد النظرية على أن اكتساب اللغة وتطوير المهارات الاجتماعية، يتم من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، في حالة التلاميذ ضعاف السمع، يصبح التفاعل الاجتماعي مع الأهل والمعلمين والأقران أمرًا بالغ الأهمية لتنمية مهاراتهم اللغوية والاجتماعية، وقد وفر البرنامج بيئة تعليمية داعمة للتفاعل الاجتماعي للتلاميذ ضعاف السمع، بينهم وبين زملائهم، من خلال المسرحيات التعليمية، والحلقات النقاشية، والأنشطة اللغوية، وبينهم وبين الباحثين من خلال إجراء الحلقات الحوارية، و توجيه الأسئلة إليهم ومناقشتهم، وبينهم وبين أفراد المجتمع، من خلال المناقشات التي تم إعدادها من قبل الباحثين من خلال طرح أسئلة على صفحة البرنامج على فيس بوك ويطلب من التلاميذ التفاعل مع آراء المتابعين ومناقشتها، كما تم تشجيع التلاميذ على التواصل

الاجتماعي، من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ.

- استخدام نظرية الحقول الدلالية ساهم في مساعدة التلاميذ على ترتب الكلمات والمفاهيم في مجموعات ذات صلة، مما ساعد على فهم العلاقات اللغوية، و هذا التنظيم مفيد بشكل خاص لضعاف السمع، حيث يمكنهم من خلاله تجميع المعلومات بشكل منطقي ومنظم، كما ان العمل من خلال الحقول الدلالية ساعد التلاميذ ضعاف السمع على فهم النصوص المسموعة بشكل أفضل، حيث يكونون على دراية بالكلمات المستخدمة، مما ساهم في زيادة أثر البرنامج في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة عبد القادر، حسن، سيد، وعويس (2024) التي أشارت نتائجها إلى أن تنظيم المعرفة اللغوية له أهمية كبيرة في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة، حيث يساعد على فهم اللغة واستخدامها بشكل فعال في التواصل والتفاعل مع الآخرين.
- كما تتفق مع نظريات التعلم التي تركز على أهمية التعزيز والمحاكاة في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة للتلاميذ ضعاف السمع، مثل نظرية التعلم الشرطي الكلاسيكي والإجرائي، التي تركز دور التعزيز والمحاكاة في اكتساب السلوكيات اللغوية والاجتماعية للتلاميذ ضعاف السمع، وقد قدم البرنامج مجموعة من المعززات الايجابية لتعليم التلاميذ ضعاف السمع الكلمات والتعبيرات الجديدة، ومكافأتهم على استخدامها بشكل صحيح، مثل المكافآت المادية كالهدايا، والمكافآت المعنوية مثل الثناء والتقدير اللفظي، والمكافآت الاجتماعية كالمشاركة في الأنشطة الخاصة أو الرحلات، كما تم استخدام نماذج التعزيز الإيجابي كالتركيز على تشجيع السلوكيات المرغوبة من خلال المكافآت الفورية، كما تم استخدام نماذج المحاكاة لتعليمهم كيفية إجراء محادثة، وكيفية التفاعل مع الآخرين في مواقف اجتماعية مختلفة .

وللتأكيد على فاعلية البرنامج في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة تم حساب حجم التأثير، كما يوضح جدول التالي.

جدول (13) مقدار حجم تأثير البرنامج في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة للتلاميذ ضعاف السمع

العامل المستقل	العامل التابع	قيمة (d)	حجم التأثير
برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية	تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى التلاميذ ضعاف السمع	1,66	كبير

يتضح من الجدول السابق فاعلية برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى التلاميذ ضعاف السمع، ويمكن تفسير ذلك من خلال: .

- ساعد البرنامج القائم على نظرية الحقول الدلالية في تعزيز ثقة التلاميذ ضعاف السمع وتشجيعهم على المشاركة من خلال تقديم تعزيز إيجابي منظم للتلاميذ لتشجيعهم على التحدث والمشاركة، وتوفير فرص للتعبير عن أنفسهم والتحدث عن اهتماماتهم، كما تم الحرص على تجنب انتقاد كلام التلاميذ أو طريقة نطقهم، كما حرص البرنامج على خلق بيئة آمنة وداعمة تساعد التلاميذ على التعبير عن أنفسهم وأحلامهم وطموحاتهم دون خوف من الحكم عليهم، كما ساهم البرنامج في تنظيم أنشطة جماعية تسمح للتلاميذ بالتفاعل الاجتماعي مع بعضهم البعض، أو مع المجتمع، بما ساهم في زيادة أثر البرنامج في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة للتلاميذ ضعاف السمع، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Soche, Lyxell, Ellis, Garskog, Hedstrom and Wass (2019) التي أشارت إلى أن توفير بيئة تعلم مناسبة لقدرات وإمكانيات التلاميذ ضعاف السمع، وتوفر لهم فرص للمشاركة الاجتماعية، وتنمية حصيلتهم اللغوية، يساعد على تحسين مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة للتلاميذ ضعاف السمع.
- حرص البرنامج على استخدام مجموعة من الوسائل التعليمية التي تساعد التلاميذ ضعاف السمع على تعرف الأصوات وتميزها، وتدريب التلاميذ على تقسيم الكلمات إلى مقاطع صوتية، وتدريب التلاميذ على تعرف الكلمات من خلال الأصوات، كما حرص البرنامج على توفير الدعم الفردي للتلاميذ، من خلال العمل مع التلاميذ بشكل فردي لتحديد نقاط القوة والضعف لديهم، وتصميم خطط تعليمية لتلبه الاحتياجات النفسية للتلاميذ، بما ساهم في زيادة أثر البرنامج في تحسين

الاستخدام الاجتماعي للغة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Whitehouse (2019) التي أشارت إلى أن الوسائل التعليمية أداة فعالة في تنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة للتلاميذ ضعاف السمع، وذلك من خلال توفير بيئة تفاعلية تساعد التلاميذ ضعاف السمع على ممارسة اللغة في سياقات اجتماعية حقيقية، حيث يمكن للوسائل التعليمية أن تساهم في تطوير مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وتعزيز الوعي اللغوي والاجتماعي لدى التلاميذ.

- ساهم استخدام نظرية الحقول الدالية في تطوير مهارات التفكير اللغوي لدى التلاميذ ضعاف السمع، من خلال توفير فرص للقراءة المستمرة لتوسيع مدارك التلاميذ، و التدريب على حل المشكلات اللغوية المتكررة لتعزيز القدرة على إيجاد حلول مبتكرة لهذه المشكلات، والتعلم من الأخطاء لتطوير مهارة القدرة على اتخاذ القرارات، بالإضافة إلى تشجيع التلاميذ على الاستفسار وتنويع المصادر التعليمية، والمناقشات الفعالة، واستخدام إستراتيجيات التعلم النشط، ومساعدة التلاميذ على استيعاب العلاقات بين الكلمات، وتحليل أعمق للنصوص، كما حرص البرنامج على تحديد الفجوات في المعرفة اللغوية للتلاميذ، والعمل على سدها، من خلال اكتشاف الفروق الدقيقة في المعني بين الكلمات المتشابهة، وكما حرص البرنامج على تحسين مهارات التعبير لدى التلاميذ من خلال التدريبات اللغوية، والمسرحيات التعليمية، بما ساهم في زيادة اثر البرنامج في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- حرص البرنامج على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، كما تم الحرص أن تكون جميع الدروس والموضوعات والقصص المتضمنة داخل البرنامج مرتبطة بحياة التلاميذ ضعاف السمع، وتناقش قضايا ذات أولوية وأهمية بالنسبة للتلاميذ ضعاف السمع في هذه المرحلة العمرية، كما تم الحرص على إضفاء جو من السعادة والمرح في جميع مراحل البرنامج، وأن يكون دور التلميذ نشط وإيجابي حتى لا يشعر التلميذ بالملل أثناء تدريس البرنامج، كما حرص البرنامج على تسهيل عملية التعلم من خلال ربط الكلمات الجديدة بمفاهيم مألوفة لدى التلاميذ، بما ساعد على استيعاب التلاميذ للكلمات الجديدة بشكل أسرع وأسهل، مع توفير تغذية راجعة لفظية صحيحة ومناسبة لتعليمهم النطق الصحيح للكلمات واستخدامها في الجمل، الأمر الذي ساهم في زيادة إقبال

التلاميذ على جلسات البرنامج، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Volden (2020) التي أشارت إلى أن ربط الخبرات السابقة بالكلمات الجديدة هو أسلوب فعال في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى ضعاف السمع، حيث يساعدهم على فهم واستيعاب المفردات الجديدة من خلال ربطها بمعلومات وخبرات سابقة لديهم، هذا الربط يعزز الفهم العميق للمعنى ويسهل عملية التذكر، مما يساهم في تحسين قدرتهم على التواصل الاجتماعي.

للإجابة عن السؤال الخامس من الدراسة والذي نصه " ما فاعلية برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في تنمية المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية؟ تمت الإجابة عن السؤال من خلال التحقق صحة الفرض الثاني والذي نصه " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات النفس لغوية لصالح القياس البعدي.

حيث قام الباحثان بحساب اختبار ت لمتوسطين مرتبطين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المهارات النفس لغوية، وذلك للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها كما يوضح الجدول التالي.

جدول (14)درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس المهارات النفس لغوية

المهارات الرئيسية	التطبيق	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الاستقلال اللغوي	القبلي	25	9.06	1.89767	38.54672	0.01	0.78
	البعدي	25	34.67	2.09845			
الترابط اللغوي	القبلي	25	11.67	2.34786	39.86759	0.01	0.80
	البعدي	25	42.37	1.98453			
التعبير اللغوي	القبلي	25	8.99	1.67459	44.56782	0.01	0.89
	البعدي	25	34.23	1.98346			

الاغلاق السمعي والبصري	القبلي	25	12.09	2.98456	41.27645	0.01	0.90
	البعدي	25	46.23	2.09967			
الدرجة الكلية للمقياس	القبلي	25	41.81	3.18765	49.38756	0.01	0.91
	البعدي	25	157.50	3.98453			

قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة 05. ودرجات حرية (24) تساوى 1.734

قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة 01. ودرجات حرية (24) تساوي 2.552.

يتضح من الجدول السابق فاعلية برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في تنمية المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، حيث بلغ حجم الأثر على مقياس المهارات النفس لغوية في جميع المهارات (0.91)، وهو حجم أثر كبير وفقا للتصنيف الذي اقترحه كوهين 1977، ويمكن تفسير ذلك من خلال:

- ساهم البرنامج القائم على نظرية الحقول الدلالية في مساعدة التلاميذ ضعاف السمع على تنظيم وتصنيف المفردات في مجموعات ذات صلة، مما سهل عليهم فهم المعاني واسترجاعها، كما ساعدت نظرية الحقول الدلالية التلاميذ في تنظيم المفردات في حقول دلالية مترابطة، مما سهل على التلاميذ ضعاف السمع فهم العلاقات بين الكلمات واكتساب مفردات جديدة بشكل منظم، كما ساهمت النظرية في تحسين الفهم والاستيعاب اللغوي لدى التلاميذ من خلال ربط الكلمات الجديدة بالكلمات التي يعرفونها بالفعل، بما ساهم في تطوير مهارات التلاميذ النفس لغوية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Marini (2021) التي أشارت إلى أن عملية إكساب المهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع يركز على المنظور اللغوي الدقيق للتنظيم داخل الكلام للخطاب من خلال تقييم الصوتيات، والمهارات الصوتية، والصرفية اللازمة لمعالجة الكلمات، والقدرات الصرفية النحوية المتضمنة في توليد الجمل، من خلال تقييم القدرة على اختيار الكلمات والألفاظ المناسبة للسياق، وتوليد روابط متوازنة ومتماسكة بين الجمل.
- ساعدت نظرية الحقول الدلالية التلاميذ ضعاف السمع على بناء فهم أعمق للمعاني وتعزيز القدرة على استيعاب النصوص والمفردات بشكل فعال، وتطوير مهارات التفكير التحليلي لدى

التلاميذ من خلال تحليل العلاقات بين الكلمات وتصنيفها ضمن الحقول الدلالية المختلفة، وتنمية مهارات التواصل لديهم من خلال توفير إطار منظم لفهم اللغة، و تنمية مهارات التواصل اللغوي، وتمكنهم من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل أفضل، الأمر الذي ساهم في تنمية المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع، وهذا يتفق مع نتائج دراسة محمد (2017) التي أشارت إلى ان عملية اكتساب المهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع، عملية إدراكية تعتمد على الوظائف المخية في تكوين عناصر اللغة، والكلام.

- استخدام نظرية الحقول الدلالية ساعد على تنمية قدرة التلاميذ ضعاف السمع على ملاحظة الفونيمات من خلال تمييز الأصوات المختلفة في الكلمات، وكذلك فهم العلاقة بين الحروف والأصوات من خلال توضيح العلاقة بين الحروف المكتوبة والأصوات المنطوقة، ومساعدة التلاميذ على تقسيم الكلمات إلى أصواتها المكونة لها، وتحديد بداية ونهاية الكلمات في الجمل والعبارات، وإعطاء التلاميذ تمارين لتركيب الكلمات وحذف بعض الأصوات منها، واستخدام المفردات الجديدة في جمل صحيحة ومناسبة، ومهارات التعبير الشفوي، بما ساعد على تنمية المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة إسماعيل، عوض، والنبراوي(2024) التي أشارت إلى أن تنمية المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع يعتمد على تنمية قدرة ضعاف السمع على التعبير اللغوي من خلال تطوير مهارات الوعي الصوتي، وزيادة مفرداتهم اللغوية، وتطوير مهارات القراءة والكتابة لديهم، وتدريبيهم على التعبير الشفوي.
- ساهم البرنامج في تنمية المهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع من خلال، استخدام لغة الإشارة والوسائل البصرية، وتوفير بيئة تعليمية غنية بالتجارب والأنشطة التفاعلية، واستخدام الصور والرسوم التوضيحية والأفلام التعليمية لتسهيل فهم المفاهيم اللغوية، والتمثيل الإيمائي للحركات، والقصص المصورة، والانتقال من المفاهيم والكلمات المحسوسة إلى المجردة، والتركيز على المهارات اللغوية الأساسية مثل الوعي الصوتي والتمييز السمعي، وتوفير الدعم اللازم للتلاميذ في المهام اللغوية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Turgut (2025) التي أشارت إلى أن تنمية المهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع يعتمد في الأساس على توفير بيئة تعلم غنية بالمثيرات السمعية والبصرية، وتوفير وسائل تعليمية تساعد التلاميذ

على تنمية مهاراتهم اللغوية، وتسهل على التلاميذ فهم مدلول المفاهيم اللغوية حتى تكون ذات معني في نفوس التلاميذ بما يسهل عليهم اكتساب هذه المفاهيم واستخدامها.

- حرص البرنامج على تدريب التلاميذ على تعرف الكلمات البصرية الشائعة في حياتهم وبيئتهم المحيطة وتمثل أهمية بالنسبة لضعاف السمع، من خلال استخدام استراتيجيات متعددة الحواس، ودمج الأنشطة التفاعلية، وتكييف المواد التعليمية لتلبية احتياجات التلاميذ ضعاف السمع ، واستخدام بطاقات الكلمات البصرية، وعرضها بشكل واضح على التلاميذ، وربطها بالصور أو الأشياء الملموسة، ونطق الكلمات بوضوح، واستخدام التسجيلات الصوتية، وتشجيع التلاميذ على تكرار الكلمات، و وتدريب التلاميذ على استخدام السياق لتخمين الكلمات التي لا يعرفونها، من خلال تحليل الجملة أو الفقرة التي ترد فيها الكلمة، واستخدام القراءة التفاعلية، وتشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة، ومناقشة الأحداث والشخصيات، وتوفير بيئة هادئة ومريحة للقراءة، واستخدام القصص التفاعلية التي تتطلب الاستماع النشط والفهم، مما عزز مهارة الفهم القرائي لدى التلاميذ ، الأمر الذي ساعد على تنمية مهارة الإغلاق السمعي والبصري لدى التلاميذ.
- وهذا يتفق مع نتائج دراسة أحمد (2016) التي أشارت إلى أن تنمية المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع يعتمد على تنمية قدرتهم على تلقي المعلومات من الرموز البصرية، واستقبال المثيرات البصرية الموجودة في البيئة المحيطة بهم، من صور، وأشكال، ورسوم، واشخاص، كما يتفق مع نتائج دراسة سالم (2021) التي أشارت إلى أن تنمية مهارات الاستقلال السمعي للتلاميذ ضعاف السمع من خلال تنمية قدرتهم على فهم ما يقال من المهارات الأساسية لتنمية المهارات النفس لغوية للتلاميذ ضعاف السمع.
- وتتوافق نتائج الدراسة مع مبادي نظرية معالجة المعلومات في اكساب التلاميذ ضعاف السمع المهارات النفس لغوية، حيث تركز نظرية معالجة المعلومات للتلاميذ ضعاف السمع على استخدام الحواس الأخرى كالمس والبصر في معالجة المعلومات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع ثم تخزينها في الذاكرة واسترجاعها، وذلك لأن التلاميذ ضعاف السمع يعانون من صعوبة في معالجة المعلومات اللغوية بالاعتماد على حاسة السمع فقط، مما يؤثر على قدرتهم على اكتساب مهارات اللغة، وقد حرص البرنامج على توفر تمثيلاً بصريًا للمفردات والأحداث، مما ساعد التلاميذ على ربط الكلمات بالأشياء المرئية والملموسة، كما قدم البرنامج

مقاطع فيديو توضيحية للأفعال والعمليات، مما ساعد التلاميذ على فهم التسلسل الزمني للأحداث والعمليات، وقدم البرنامج مجموعة من اللوحات والملصقات التي تعرض الكلمات والمفاهيم بطريقة جذابة ومبسطة، مما يسهل على التلاميذ تذكرها، وقد البرنامج الألعاب والألغاز التي تعتمد على اللمس والتحريك، مما ساعد على تنمية المهارات الحركية والتفكير المنطقي، ودمجها مع المفاهيم اللغوية .

- كما تتوافق نتائج الدراسة مع النظرية السلوكية التي تركز على دور التعزيز والمكافأة في تشكيل سلوك التلاميذ ضعاف السمع اللغوي، حيث يتعلم التلميذ الكلمات والجمل من خلال تكرارها ومكافأته على النطق الصحيح، وتعتبر النظرية أن التلاميذ ضعاف السمع يمكنهم اكتساب اللغة من خلال الممارسة المستمرة والتعزيز الإيجابي، وأن ضعف السمع قد يؤثر على قدرة التلاميذ على سماع النماذج اللغوية بشكل صحيح وبالتإلى اكتسابها، وقد أستخدم البرنامج مجموعة من المعززات التي تساعد التلاميذ ضعاف السمع على اكتساب اللغة، مثل استخدام لغة الإشارة أثناء تدريس البرنامج، واستخدام التكنولوجيا المساعدة التي تسهل على التلاميذ إدراك مدلول الكلمات وتساعد على تدريب التلاميذ على نطق الكلمات، والتركيز على تطوير الوعي الصوتي للكلام، وتوفير بيئة تعليمية غنية بالخبرات، واستخدام أساليب تعليمية متنوعة، مثل التعليم السمعي البصري، والتعلم القائم على اللعب، والتعليم التعاوني، وتلبية احتياجات التلاميذ المختلفة وتعزز تعلمهم، وتشجيع التلاميذ على استخدام أساليب تواصل متنوعة، مثل الإشارة، والكلام، والكتابة، والرسومات، وتقديم التشجيع والثناء للتلاميذ على جهودهم وإنجازاتهم اللغوية، وتعزز ثقتهم بأنفسهم وتحفزهم على الاستمرار، وتقديم الهدايا لهم .

وللتأكيد على فاعلية البرنامج في تنمية المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع تم حساب حجم التأثير، كما يوضح جدول التالي.

جدول (15) مقدار حجم تأثير البرنامج في تنمية المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع

العامل المستقل	العامل التابع	قيمة (d)	حجم التأثير
برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية	تنمية المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع	1,87	كبير

يتضح من الجدول السابق فاعلية برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في تنمية المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع، ويمكن تفسير ذلك من خلال: .

- ساعد البرنامج على زيادة ثقة التلاميذ ضعاف السمع على امكانياتهم وقدراتهم، من خلال توفير بيئة تعليمية داعمة، وذلك عن طريق الاستماع بانتباه لحديث التلاميذ ضعاف السمع ومحاولة فهم احتياجاتهم، واستخدام لغة واضحة ومبسطة داخل دروس البرنامج، والتحقق من فهم التلاميذ للمعلومات، وتوفير وسائل مساعدة بصرية، وتقديم الثناء والتشجيع المنتظم للتلاميذ على جهودهم وإنجازاتهم، مع التركيز على التقدم المحرز وليس على الأخطاء، وخلق جو من الأمان والتقبل حتي يشعر التلاميذ بالراحة للتعبير عن أنفسهم والتحدث عن صعوباتهم، وتوفير الوقت الكافي للتلاميذ ضعاف السمع لإكمال المهام التعليمية الموكلة اليهم، وتقديم الدعم اللازم لتلبية احتياجاتهم الفردية، مما ساهم في زيادة أثر البرنامج في تنمية المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Reinhartsen (2019) التي أشارت إلى أن الوسائل التعليمية تلعب دوراً هاماً في تنمية المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع، حيث تساعد على تيسير عملية التعلم وتجاوز الصعوبات المرتبطة بالإعاقة السمعية ، وتساهم في إثراء البيئة اللغوية، وتنمية مهارات الاستقبال والتعبير اللغوي، وتعزيز الفهم والاستيعاب، مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي وتواصلهم مع الآخرين.
- استخدام البرنامج استراتيجيات تدريسية مناسبة لقدرات وإمكانيات التلاميذ ضعاف السمع، واستخدام الصور والرسوم التوضيحية والخرائط الذهنية لدعم الفهم والتذكر، وتقسيم المهام اللغوية المعقدة إلى خطوات بسيطة، وتشجيع العمل الجماعي بين التلاميذ، مما أتاح لهم فرصة التعلم من بعضهم البعض وتبادل الخبرات، وتحديد نقاط القوة لدى التلاميذ والعمل على تطويرها، وتوفير فرص للتلاميذ لتدريب اللغوي لتنمية مهاراتهم اللغوية في بيئات متنوعة وآمنة، وتشجيع التواصل الفعال، واستخدام التكنولوجيا المساندة، ورفع مستوى الوعي بالصعوبات التي يواجهونها، كل ذلك ساهم في زيادة أثر البرنامج في تنمية المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع.

- حرص البرنامج على استخدام مجموعة من الوسائل التكنولوجية المساندة التي تسهل على التلاميذ ضعاف السمع عملية اكتساب المهارات النفس لغوية، مثل مكبرات الصوت والمساعدات السمعية وذلك لتعزيز قدرته التلاميذ ضعاف السمع على السمع، واستخدام التطبيقات والبرامج اللغوية التي تساعد على تطوير المهارات اللغوية والسمعية، واستخدام أدوات تواصل تكنولوجية مثل الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي ، كل ذلك ساهم في زيادة أثر البرنامج في تنمية المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Marini (2021) التي أشارت إلى أهمية الأدوات المساندة على تطوير مهارات الاتصال والتواصل اللغوي لدى التلاميذ ضعاف السمع وزيادة ثقتهم في قدراتهم وإمكانياته، كما تساعد التكنولوجيا المساعدة التلاميذ ضعاف السمع في الوصول إلى المعلومات السمعية بطريقة أسهل.
- زيادة توعية التلاميذ ضعاف السمع بأهمية المهارات النفس لغوية ، ودورها في مساعدة التلاميذ على التواصل الجيد مع زملائهم، ودورها في علاج الكثير من المشكلات التي يواجهونها، وتنمية شخصيتهم، وكذلك مناقشة موضوعات تمثل أهمية قصوى للتلاميذ ضعاف السمع، وربط محتوى البرنامج بواقع وحياة وبيئة التلاميذ ضعاف السمع، وإضفاء جو من البهجة والسعادة أثناء تدريس البرنامج، كل ذلك ساعد على زيادة إقبال التلاميذ على دروس البرنامج بما ساهم في زيادة أثر البرنامج في تنمية المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع، وهذا يتفق مع نتائج دراسة السيد(2017) التي أشارت إلى أن تنمية المهارات النفس لغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع يتطلب توفير بيئة تعلم داعمة تساعد التلاميذ على التغلب على المشاعر السلبية المرتبطة بضعف السمع، وتعزيز ثقته التلاميذ بأنفسهم وقدراتهم وإمكانياتهم، وخلق جو تعليمي يشجع على المشاركة والتفاعل، مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

للإجابة عن السؤال السادس من الدراسة والذي نصه " ما فاعلية برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية؟ تمت الإجابة عن السؤال من خلال التحقق صحة الفرض الثالث والذي نصه " توجد فروق دالة إحصائياً

عند مستوى ثقة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة البراجماتية لصالح القياس البعدي.

حيث قام الباحثان بحساب اختبار ت لمتوسطين مرتبطين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس اللغة البراجماتية، وذلك للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها كما يوضح الجدول التالي.

جدول (16)درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البراجماتية

المهارات الرئيسية	التطبيق	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
إدارة الخطاب	القبلي	25	12.01	0.98567	36.67235	0.01	0.84
	البعدي	25	41.35	1.43674			
الافتراضيات المسبقة	القبلي	25	11.34	1.84523	40.35475	0.01	0.79
	البعدي	25	40.89	2.19876			
الخطاب السردي	القبلي	25	12.78	0.98371	39.57645	0.01	0.87
	البعدي	25	42.45	1.28956			
الدرجة الكلية للمقياس	القبلي	25	36.13	2.19857	42.33652	0.01	0.90
	البعدي	25	124.69	2.67348			

قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة 05. ودرجات حرية (24) تساوى 1.734

قيمة ت الجدولية عند مستوي دلالة 01. ودرجات حرية (24) تساوي 2.552.

يتضح من الجدول السابق فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، حيث بلغ حجم الأثر على مقياس المهارات النفس لغوية في جميع المهارات (0.90)، وهو حجم أثر كبير وفقا للتصنيف الذي اقترحه كوهين 1977، ويمكن تفسير ذلك من خلال:

- ساعد استخدام نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع من خلال، دراسة العلاقات المعجمية بين الكلمات، حيث تم تجميع الكلمات المتشابهة في المعنى ضمن "حقول" دلالية، وتعرف كيفية ارتباط الكلمات ببعضها البعض من حيث

المعنى، وليس فقط من حيث الترادف أو التضاد، ودراسة العلاقات الأكثر تعقيدًا مثل الاشمال (كلمات ذات علاقة في المعنى ولكنها ليست مترادفة أو متضادة تمامًا)، والتداخل (كلمات تشترك في بعض جوانب المعنى ولكنها ليست مترادفة).، بما أدي إلى فهم التلاميذ للغة بشكل أكثر فعالية واستخدامها في سياقات اجتماعية مختلفة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة أبو الدهب، والعوفي (2022) التي أشارت إلى أن نظرية الحقول الدلالية تعد أداةً مهمةً في تنمية مهارات اللغة البراغماتية، حيث تساعد على فهم المعاني الدقيقة للكلمات من خلال تحليل العلاقات بينها ضمن حقل دلإلى محدد، مما يعزز القدرة على استخدام اللغة بشكل فعال في سياقات مختلفة، ونتائج دراسة Thagard (2024) التي أشارت إلى أهمية نظرية الحقول الدلالية في مساعدة التلاميذ ضعاف السمع على فهم المعنى الدقيق للكلمات في سياقات مختلفة، مما يمكن التلاميذ من اختيار الكلمات المناسبة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل فعال.

- قام البرنامج القائم على نظرية الحقول الدلالية بتدريب التلاميذ ضعاف السمع على كيفية اختيار الكلمات المناسبة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل فعال في مواقف اجتماعية متنوعة، من خلال استخدام الصور والرسومات ومقاطع الفيديو لتوضيح معاني الكلمات والمفاهيم، مما ساعد التلاميذ على فهم العلاقة بين الكلمات والأشياء أو الأفكار، واستخدام بطاقات الكلمات لتعزيز فهم مدلول المفردات، وتسهيل عملية اختيار الكلمات المناسبة للمعني، واستخدام الخرائط الذهنية لتنظيم الأفكار والمفاهيم، وهذا يتفق مع نتائج دراسة أبو الدهب، والعوفي(2022) التي أشارت إلى أهمية استخدام نظرية الحقول الدلالية في تنمية المهارات اللغوية، لدرورها الواضح في تحديد دلالة الكلمات التي تجمع تحت لفظ عام، كألفاظ الألوان والطيور، والطعام، والشراب، وغيرها، فتجمع الكلمات، وتكشف عن صلتها ببعضها، ثم صلتها بالمصطلح العام دون إغفال السياق.
- ساعدت نظرية الحقول الدلالية التلاميذ على فهم الكلمات ليس بمعزل عن بعضها البعض، بل ضمن سياقاتها اللغوية المختلفة، مما عزز قدرتهم على فهم المعاني المتعددة للكلمات واستخدامها بشكل صحيح في مواقف مختلفة، مما مكنهم من تكييف لغتهم لتناسب المواقف المختلفة، سواء كانت رسمية أو غير رسمية، الأمر الذي ساهم في تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى التلاميذ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Eveleigh (2019) التي أشارت إلى

ان نظرية الحقول الدلالية تساعد التلاميذ ضعاف السمع على فهم النصوص المسموعة من خلال تحليل العلاقات الدلالية بين الكلمات، مما يعزز مهارات الاستماع والفهم لديهم، كما تساعد التلاميذ على اكتشاف طرق جديدة للتعبير عن الأفكار والمفاهيم، مما ينمي مهارات الإبداع اللغوي لديهم، والقدرة على استخدام اللغة بطرق مبتكرة، كما تتفق مع نتائج دراسة Bishop (2024) التي أشارت إلى أن استخدام نظرية الحقول الدلالية يساعد على تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع من خلال التركيز على تطوير فهمهم لمعاني الكلمات واستخداماتها المختلفة، بالإضافة إلى تنمية القدرة على بناء جمل صحيحة وذات معنى.

- قام البرنامج بتدريب التلاميذ ضعاف السمع على التفاعل الاجتماعي ومهارات المحادثة، من خلال مجموعة من الأنشطة اللغوية والمواقف التفاعلية المناسبة لخصائص التلاميذ ضعاف السمع، مثل اللعب الجماعي، والمناقشات الجماعية، والتمثيل اللغوي، والمسرحيات التعليمية، لتعزيز مهاراتهم في بدء المحادثات، والحفاظ عليها، والانتقال من موضوع إلى آخر، وفهم الأدوار الاجتماعية، كما تم تدريب التلاميذ على كيفية تفسير الإشارات، والإيماءات، وتعبيرات الوجه، ولغة الجسد، وفهم المعاني المختلفة لهذه الإشارات في سياقات مختلفة، كما قدم البرنامج بيئة تعليمية آمنة وداعمة للتلاميذ ضعاف السمع، حتي يشعر التلاميذ بالراحة في التعبير عن أنفسهم ومشاركة أفكارهم، الأمر الذي ساعد في تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى التلاميذ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Ben-Shlomo and Sela (2021) التي أشارت إلى تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع يعتمد على تنمية قدرة على استخدام اللغة في سياقات اجتماعية مختلفة، وتنمية قدرة التلاميذ على تفسير الإشارات غير اللفظية من تعابير الوجه ولغة الجسد وغيرها.
- ساعد البرنامج على تنمية مهارات الخطاب السري لدى التلاميذ ضعاف السمع من خلال استخدام لغة بسيطة وواضحة داخل البرامج، واستخدام استراتيجيات تعليمية تعزيز قدرة التلاميذ على فهم وترتيب الأحداث، وتوسيع مفرداتهم اللغوية، وتحسين قدرتهم على التعبير عن الأفكار بشكل واضح، و استخدام الوسائل البصرية، والتعليم القائم على السياق، واستخدام لغة الإشارة، لضمان وصول المعلومات بوضوح، وتشجيع التلاميذ على المشاركة في المناقشات حول موضوع الدرس، وطرح الأسئلة، ومساعدة التلاميذ على التعبير عن آرائهم

بحرية، وتنمية مهارات الافتراضات المسبقة عن طريق تطوير مهارات التفكير النقدي من خلال تحليل وربط الكلمات الجديدة بالكلمات السابقة المخزنة في ذاكرة التلاميذ، مما ساعد على استيعاب الدروس بشكل أفضل، والتركيز على تطوير المهارات اللغوية لدى لتلاميذ، من خلال الأنشطة اللغوية والتدريبات اللغوية، الامر الذي ساعد على تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع، وهذا يتفق مع نتائج دراسة على Clarkson (2024) التي أشارت إلى أن تنمية مهارات الخطاب السردي لدى التلاميذ ضعاف السمع يتطلب استخدام استراتيجيات خاصة لتعزيز لغة التلاميذ الشفوية والتواصلية والتركيز على بناء حصيلة لغوية قوية لدى التلاميذ، واستخدام لغة بسيطة وواضحة..

- تتوافق نتائج الدراسة مع نظرية التعلم الاجتماعي التي تؤكد على أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب التلاميذ ضعاف السمع مهارات اللغة البراجماتية، من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين واستخدام اللغة في سياقات اجتماعية مختلفة، وقد قدم البرنامج بيئة لغوية محفزة لتنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع عن طريق التقليد والمحاكاة سواء من خلال التحدث المباشر مع التلاميذ أو من خلال الاستماع إلى القصص والأغاني المسجلة، واستخدام البرامج الإلكترونية التي تساعد التلاميذ على التقليد والمحاكاة مثل برنامج الترديد الإلى للغة، والتعرض اللغوي، واللمس والتجربة، واستخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تركز على تعزيز الوعي الصوتي واللغوي من خلال الملاحظة والتقليد.
- كما تتوافق نتائج الدراسة مع النظرية التداولية التي تركز على استخدام اللغة في سياقها الاجتماعي، أي كيف يفهم الناس ويستخدمون اللغة للتواصل بشكل فعال في مواقف مختلفة، وبالنسبة للتلاميذ ضعاف السمع، قد يحتاجون إلى مساعدة في فهم المعاني الضمنية للكلام، والتعابير غير اللفظية، والأعراف الاجتماعية التي تحكم التواصل، وقد استخدام البرنامج الكثير من الوسائل البصرية والبرامج اللغوية، والأجهزة التكنولوجية المساندة لمساعدة التلاميذ ضعاف السمع على اكتساب مهارات اللغة في سياقها الاجتماعي، وفهم المعاني الضمنية للكلام، وتنمية مهارات تفسير اللغوية غير اللفظية.

توصيات الدراسة:

- تخصيص حصص إضافية للتلاميذ ضعاف السمع بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية لمساعدة التلاميذ على تحسين مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة، وتحسين قدرة التلاميذ على استخدام

اللغة بكفاءة لتحقيق أهداف محددة، واستخدام اللغة غير اللفظية وتوظيفها بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية، وتنمية المهارات الضرورية للتعبير عن الأفكار إما صوتيًا أو عن طريق لغة الإشارة أو لغة الجسد، والمعالجة الذاتية للمدركات، والمفاهيم، والرموز اللغوية، والإشارات.

- الاهتمام بدراسة العلميات النفسية التي يكتسب من خلالها التلاميذ ضعاف السمع نظام اللغة، وتوفير بيئة تعلم داعمة تساعد على تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى التلاميذ ضعاف السمع، وتنمية المهارات النفس لغوية، واستخدام اللغة بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية، بما يضمن استقبال اللغة، والتعبير عنها، والوعي باللغة غير اللفظية، وتحقيق التواصل البصري، والانتباه المشترك.
- تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع بالاعتماد على نظريات لغوية تهتم بالكشف عن العلاقات وأوجه الشبة والاختلاف بين الكلمات، وتساعد على تنمية الحصيلة اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع بطريقة تناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم، وتتوافق مع رغباتهم وميولهم، بما يسهل على التلاميذ ضعاف السمع علاج القصور اللغوي لديهم نتيجة ضعف حاسة السمع.
- الاهتمام بدراسة القدرات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع، وما هي أحدث الاتجاهات التربوية لتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع، وأهم إستراتيجيات التدريسية لتنمية المهارات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع، وكيف يمكن التغلب على ضعف الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ ضعاف السمع.
- عقد دورات تدريبة لتدريب معلمي اللغة العربية بمدارس الدمج على أهم النظريات اللغوية التي تساعد على تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة، وتنمية المهارات النفس لغوية، واللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع، وإظهار أهمية تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع، ودورها في تنمية قدرات التلاميذ في تنمية التحصيل في المواد الدراسية المختلفة، وتحقيق الاندماج الاجتماعي للتلاميذ ضعاف السمع.
- الاهتمام بدراسة المشكلات التي يعاني منها التلاميذ ضعاف السمع ضمن موضوعات القراءة بالمرحلة الابتدائية، ومحاولة جذب التلاميذ ضعاف السمع لأهمية تعرف المدلول الصحيح لمعاني المفردات والتراكيب اللغوية، ومحاولة زيادة ثقة التلاميذ في قدراتهم وإمكانياتهم.
- الاهتمام بتوعية معلمي اللغة العربية، وطلاب كلية التربية قسم اللغة العربية بأهمية تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة، والمهارات النفس لغوية، ومهارات اللغة البراجماتية لدى التلاميذ

ضعاف السمع، ودورها في تحقيق الاندماج المجتمعي للتلاميذ ضعاف السمع، والقضاء على العزلة التي يعاني منها التلاميذ ضعاف السمع.

- العناية بتحديد قائمة بمهارات الاستخدام الاجتماعي للغة والمهارات النفس لغوية ومهارات اللغة البراجماتية لكل مرحلة دراسية تعمم على معلمي اللغة العربية بجميع المراحل التعليمية، مع إعداد برامج تعليمية لتنمية هذه المهارات، مع استخدام أساليب وإستراتيجيات تدريسية حديثة تساعد على إكساب التلاميذ العاديين وضعاف السمع هذه المهارات والبعد عن الإستراتيجيات التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين، مع الاهتمام بربط هذه المهارات بواقع وحياة التلاميذ.
- توجيه الباحثين في مجال تدريس اللغة العربية إلى دراسة الطرق الحديثة في تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع، وأحدث الأجهزة المساندة في عملية النمو اللغوي للتلاميذ ضعاف السمع.
- توجيه نظر وزارة التربية والتعليم إلى أهمية توفير بيئة تعلم مناسبة للتلاميذ ضعاف السمع، غنية بالمثيرات البصرية، تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم، وتساعد على النمو اللغوي، وتطوير مهارات التفكير اللغوي لديهم.

القيمة التربوية للدراسة

- تناقش الدراسة قضية تربوية هامة، وهي عملية دمج التلاميذ ضعاف السمع في مدارس العاديين، ودورها في تعزيز ثقة التلاميذ ضعاف السمع في أنفسهم، وكيفية تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لضعاف السمع، وطرق اندماجهم في المجتمع، وكيفية توفير فرص تعليمية لضعاف السمع مساوية للتلاميذ العاديين، وتقليل مشاعر العزلة والوحدة التي يشعرون بها في بيئات تعلم منفصلة.
- تبحث الدراسة مشكلة تربوية مهمة وهي ضعف التحصيل للتلاميذ ضعاف السمع، وأثر ضعف المهارات اللغوية لديهم على ضعف تحصيلهم الدراسي وتأخر نموهم الأكاديمي، واهم البرامج التربوية الفردية أو الجماعية لتعليم التلاميذ ضعاف السمع مهارات اللغة الشفهية والكتابية، وتطوير استراتيجيات التواصل الاجتماعي لديهم، وأثر ذلك على تفوقهم الدراسي.
- تؤكد الدراسة على اتجاه تربوي هام وهو أن عملية دمج التلاميذ ضعاف السمع بمدارس العاديين يتطلب توفير بيئة تعليمية شاملة وداعمة ومناسبة لقدرات وإمكانيات التلاميذ ضعاف السمع، واستخدام الوسائل التكنولوجية المساندة لتطوير الحصيلة اللغوية للتلاميذ، وتدريب المعلمين

على أساليب التدريس الفعالة مع هذه الفئة، وتكييف المناهج الدراسية لتلبية احتياجاتهم، وتعزيز التفاعل الإيجابي بين التلاميذ ضعاف السمع وأقرانهم العاديين من خلال الأنشطة التعاونية، والفعاليات الاجتماعية، وورش العمل التوعوية، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ وأسرهم، لمساعدتهم على التكيف مع بيئة التعلم الجديدة.

- تعتمد الدراسة على الاتجاهات التربوية الحديثة في عملية تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة وتنمية المهارات النفس لغوية ومهارات اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع من خلال تدريب التلاميذ على استخدام البقايا السمعية المتاحة لديهم، واستخدام النظريات اللغوية المناسبة لقدرات وامكانيات التلاميذ ضعاف السمع، وتنمية مهارات الانتباه السمعي والتمييز السمعي، وتحديد الأصوات والكلمات، وتدريب التلاميذ على النطق الصحيح للكلمات والأصوات، وتنمية مهارات الكلام لديهم، وتدريب التلاميذ على فهم اللغة المنطوقة والمكتوبة، وزيادة حصيلتهم اللغوية.
- تؤكد الدراسة على قضية تربوية هامة وهي أن تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة وتنمية المهارات النفس لغوية ومهارات اللغة البراجماتية تلعب دورًا حيويًا في تحسين الحالة النفسية للتلاميذ ضعاف السمع، حيث تساعدهم على التواصل بفعالية، والتعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم، وفهم العالم من حولهم، وهذا بدوره يعزز ثقتهم بأنفسهم، ويقلل من شعورهم بالعزلة والوحدة، ويحسن من تفاعلهم الاجتماعي، مما ينعكس إيجابًا على صحتهم النفسية.
- تقدم الدراسة نموذج لدور التربية في تقديم حلول لمشكلات حقيقة يعاني منها المجتمع مثل مشكلة تهميش المجتمع للتلاميذ ذوي الإعاقات المختلفة، حيث تقدم الدراسة برنامج يساعد على تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع، بما يساعد على كسر العزلة التي يعانون منها، ويساعد على إدماجهم في المجتمع، ويساعد التلاميذ ضعاف السمع على بناء علاقات اجتماعية صحية مع زملائهم السامعين، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والشعور بالانتماء للمجتمع.
- تساعد الدراسة على تحقيق هدف تربوي هام للتلاميذ ضعاف السمع، وهو تحقيق الاستقلالية، والتغلب على الحواجز التي تفرضها عليهم إعاقتهم السمعية، فمن خلال تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ ضعاف السمع يتم تحقيق الاستقلالية للتلاميذ ضعاف السمع، حيث تساعده المهارات اللغوية على التواصل بفعالية، وفهم العالم من حولهم، واكتساب المهارات اللازمة للاعتماد على

أنفسهم، وتطوير مهارات الاستماع، والنطق، والفهم، والتعبير، مما يمكنهم من المشاركة في الأنشطة اليومية، والتعليم، والتفاعل الاجتماعي بثقة، ومساعدة التلاميذ على التغلب على الحواجز التي قد تعيقهم عن المشاركة في الأنشطة اليومية، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، مما يعزز استقلاليتهم وثقتهم بأنفسهم..

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحثان إجراء مجموعة من الدراسات وهي: .

- فاعلية استخدام نظرية الحقول الدلالية في تحقيق النمو اللغوي والاندماج المجتمعي لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الإعدادية.
- دراسة العلاقة بين تنمية مهارات اللغة البراجماتية وتحقيق الاندماج المجتمعي على تنمية القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.
- أثر وحدة مقترحة قائمة على نظرية الحقول الدلالية على تنمية بعض المهارات اللغوية و مهارات التعبير التحريري لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية.
- تطوير منهج اللغة العربية للتلاميذ ضعاف السمع بالصف الأول الإعدادية في ضوء مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة وأثره على تنمية المهارات الدلالية واللغة البراجماتية لديهم.
- فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة القصصية في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة ومهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمرحلة رياض الاطفال.
- توظيف القصة المصورة فى تعزيز النمو اللغوي للتلاميذ المعوقين سمعيًا بالصف الثالث الإعدادي وأثر ذلك على تحقيق الاندماج المجتمعي لهم.
- فاعلية برنامج قائم على تعديل الترديد الكلامي (الإيكولانيا) في تحسين مستوى مهارات اللغة البراجماتية والمهارات النفس لغوية لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع بمرحلة الروضة.
- برنامج مقترح لعلاج اضطرابات اللغة البراجماتية وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ ضعاف السمع بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية.

المراجع.

- إبراهيم، السيد، محمد، صلاح الدين، وكامل، وحيد (2017). تحسين السمع واللغة لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع من سن (4–5) بعد زراعة القوقعة، المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، جامعة الزقازيق– كلية التربية النوعية، 2(1)،194–225.
- أبو الدهب، أبو الدهب، والعوفي، رابح (2022) استخدام نظرية الحقول الدلالية في تنمية الوعي بألفاظ القرابة والاتجاه نحو تعلمها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخري، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 12(1)، 345–396.
- أبو العطا، غادة صابر (2022). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 115(32)، 301–336.
- أحمد، رضا توفيق (2016). المستجدات العلمية في مجالات تقييم واهيل اضطرابات اللغة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس– كلية التربية،48(1)، 122–146.
- إسماعيل، مي، عوض، إيمان، والنبراوي، أسامة (2024). فاعلية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي لتنمية القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، 32(2)، 103–176.
- البرقعاوي، جلال، متقي، عيسى، بروييني، خليل، وعبد الباري، ماهر (2024). فاعلية تلخيص نصوص أدبية مطعمة بالتعبيرات الاصطلاحية وفق نظرية الحقول الدلالية في التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الجامعية، مجلة الناطقين بغير العربية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 21(1)، 43–68.
- بهنساوي، أحمد، البنا، ووسام، وفويلة، أسماء (2022). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات النفس لغوية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببوسعيد، جامعة بورسعيد– كلية التربية للطفولة المبكرة، 23(1)، 270–314.
- الجيار، عز الدين أحمد (2020). فاعليَّة برنامج ABLLSفي خفض اضطراب اللغة البراجماتيَّة لدى أطفال التوحُّد في مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، جامعة بورسعيد– كلية التربية للطفولة المبكرة: بورسعيد.
- حسانين، إسراء عبد المقصود (2021). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس– كلية الدراسات العليا للطفولة، 24(9)، 31–44.
- حسن، سعاد، وابراهيم، صباح (2018). برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية المهارات الدلالية لدى طفل الروضة، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، 9(1)، 285–331.

- حسن، هيبة، عزازي، أبو بكر، وعبد الحليم، غادة (2024). برنامج تدريبي قائم على الأنشطة القصصية في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف– كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، 13(6)، 1143–1179.
- حمدان، أشرف لطفي (2020). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ضعاف السمع، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة– كلية الدراسات العليا للتربية، 28(3)، 171–214.
- الخوالدة، فؤاد عيد (2012). الإعاقة السمعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان.
- رياض، محمد، فرغلي، محمد، وأحمد، مشيرة (2019). مؤشرات الصدق والثبات لمقياس ملاحظة اللغة البراجماتية للأطفال أعمار من 5–11 سنة بمحافظة أسيوط، مجلة دراسات في الارشاد النفسي والتربوي، جامعة أسيوط– كلية التربية، 5(1)، 111–124.
- الزهراني، حصة، وعبد العزيز، عمر (2023) توظيف القصة المصورة في تعزيز النمو اللغوي للطلبة الصم وضعاف السمع من وجهة نظر معلميهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، 38(7)،58–83.
- الزيات، حمادة محمد (2016). فاعلية التدريب على مهارات الوعي الفونولوجي في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال الصم وزارعي القوقعة، رسالة دكتوراة، كلية التربية – جامعة الزقازيق: الشرقية.
- سالم، أسامة فاروق (2021). فاعلية برنامج قائم على تعديل الترديد الكلامي (الإيكولانيا) في تحسين مستوى مهارات اللغة الاستقلالية واللغة التعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس– كلية التربية، 67(2)، 126–189.
- سعادة، سامح أحمد (2022). فاعلية برنامج للتدريب على الوعي ما وراء براجماتي في حفض اضطرابات اللغة البراجماتية وتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي، مجلة التربية، جامعة الأزهر – كلية التربية، 196(5)،157–230.
- السيد، زينب ماضي (2017). الكفاءة السيكوميترية لاختبار القدرات النفس لغوية للأطفال العاديين وذوي الإعاقة العقلية البسيطة من 6–10 سنوات، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس– كلية التربية، 51(1)، 354–398.
- الشخص، عبد العزيز السيد. (2015). مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتيَّة للأطفال.، مجلة كليَّة التربية– جامعة عين شمس– كلية التربية،39(4)، 175–276.
- الشخص، عبد العزيز، سليمان، عبد الرحمن، وعبد ربه، سناء (2020). برنامج مقترح لعلاج اضطرابات اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس– كلية التربية، 61(1)،209–269.

- شلتوت، دعاء محمد (2021). اللغة البراجماتية وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف– كلية التربية، 102(18)، 107–143.
- صبره، محمد محمود (2018). الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ضعاف السمع وذوي اضطراب طفيف التوحد: دراسة مقارنة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 5(1)، 215–253.
- رضوان، منى أحمد. (2021). فاعليَّة استخدام قصص الأطفال الإلكترونيَّة في تنمية المهارات البرجماتيَّة لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب طيف التوحُّد مرتفعي الأداء الوظيفي .مجلة بحوث ودراسات الطفولة، جامعة عين شمس– كليَّة التربية للطفولة المبكرة، 3(5)، 931–993.
- طلبة، أماني حامد (2022). فاعلية برنامج قائم على التعلم الموقفي في تنمية مهارات الفهم القرائي واللغة البراجماتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات القراءة، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، 93(1)، 859–916.
- عبد الغفار، محمد، السيد، زينب، وغنيم، محمد (2017). العلاقات البيئية بين الوظائف التنفيذية والعمليات المعرفية والقدرات النفس لغوية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس– كلية التربية، 52(1)، 323–389.
- عبد القادر، أشرف، حسن، وليد، سيد، إيمان، وعويس، رنا (2024). الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي، في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف – كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، 12(6)،471–508.
- عراي، ريهام، الوسيمي، عماد الدين، الزيات، حمادة، وعبد الجليل، على (2021). أثر التدخل اللغوي السردي في تنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ضعاف السمع، مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف– كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، 6(3)، 3029–3067.
- العشاوي، هدي عبد الله (2009). أطفالنا وصعوبات اللغة واضطرابات اللغة الكتاب السادس سلسلة العلمية الميدانية لأطفال صعوبات التعلم وتنمية ورعاية الطفل، دار الفكر العربي: القاهرة.
- عمر، أحمد مختار (2006). علم الدلالة، ط1، عالم الكتب: القاهرة.
- عمر، رانيا محمد (2020) برنامج أنشطة قائمة على نظرية الحقول الدلالية باستخدام محفزات الألعاب Gamification وفاعليته في تنمية المفردات اللغوية، ومهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس– كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 21(10)،358–447.

- فراج، شيرين حلمي (2024). فعالية برنامج قائم على فنيات التحليل السلوكي التطبيقي لتحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة التوعي، مجلة كلية التربية، جامعة بوسعيد– كلية التربية، 45(1)، 404–467.
- الفرماوي، حمدي على (2006). نيوسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب (موجهات تشخيصية وعلاجية وأسرية)، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- الفيقي، أمال إبراهيم (2017). فاعلية التدريب بالمحاولات المنفصلة في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى عينة من أطفال الأوتزم، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 97(27)، 149–180.
- ماضي، زينب محمود (2021). اختبار القدرات النفس لغوية للأطفال، ط1، دار الغريب للطباعة وانشر والتوزيع: القاهرة.
- محمد، عادل عبد الله (2021). مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال" الأطفال العاديون وذوو الاعاقات" ط1، مؤسسة حورس الدلية للطباعة: القاهرة.
- محمد، هاني أحمد (2017). التدفق النفسي وعلاقته بتوقع الضغوط لضعاف السمع، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويون العرب، 92(2)، 151–180.
- مطر، عبد الفتاح، والجمال، رضا (2018). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات ادارت الذات في خفض الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط– كلية التربية، 34(4)، 49–145.
- مكاوي، ناهد، وشوقي، نجلاء (2021). الوظائف التنفيذية " المعرفية والانفعالية" كمنبآت بالقدرات النفس لغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف – كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، 6(3)، 306–387.
- ناثر، محمد عمر (2011). فاعلية نظرية الحقول الدلالية في التعبير الوصفي لتنمية مهارة الكلام، رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية– كلية الدراسات العليا: مالانج.
- نصر، أيه معاطي (2016). استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية الحقول الدلالية لتنمية بعض مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط– كلية التربية، 71(33)، 203–232.
- ياسين، حمدي، حسين، عماد الدين، وشاهين، هيام (2014). تنمية اللغة وخفض عيوب النطق وتحسين مهارات الوعي الفونولوجي للأطفال المتأخرين لغويًا، مجلة كلية التربية، جامعة بنها– كلية التربية، 97(25)، 333–390.

- Adams, J (2025). Elicited and spontaneous communicative functions and stability of conversational measures with children who have pragmatic impairments. International Journal of Language and Communication Disorders, 189(6), 301- 347.
- Anne, K. (2019). Speech phonological awareness and literacy in New Zealand children With Down Syndrome. International Journal of language and Communication Disorders, 39(1), 231-322.
- Arfé, B. (2015). Oral and written discourse skills in deaf and hard of hearing children. Topics in Language Disorders, 35(2), 180-197.
- Baghdadli, A. (2019). Developmental changes of expressive language and interactive competences in children with autism. Research in Autism Spectrum Disorders, 3(1), 98-112.
- Ben-Shlomo, O. and Sela, T. (2021). Conversational categories and metapragmatic awareness in typically developing children. Journal of Pragmatics, 172, 46-62.
- Bishop, D. (2024). Pragmatic language impairment: A correlate of SLI, a distinct subgroup, or part of the autistic continuum? Speech and language impairments in children,89 (4),450-498.
- Burnip, L. (2022). Hearing. In L. Porter, Educating young children with additional needs. Australia: Allen & Unwin.
- Chia, N. (2024). Specific language impairment: Defining the disorder and identifying its symptoms in preschool children. Journal of The American Academy of Special Education Professionals,89 (9),160-198.
- Clarkson, J. (2024). Development of an iOS App Using Situated Learning, Communities of Practice and augmented Reality for Autism Spectrum Disorder, International Association for Development of Information Society (IADIS).
- Collins, A. (2013). Metapragmatic awareness in children with typical language development, pragmatic language impairment and specific language impairment: The University of Manchester: United Kingdom.
- Eveleigh, H. (2019). I Want to Be A captain! I Want to Be A captain! Gamification in The Old Weather Citizen Science Project, Proceedings of the First international conference On Gamefic Design, Research, and application,67(3), 169-198.
- Guest, H. (2023). Pragmatics and Social Communication: Children with Hearing Loss in Early Childhood Settings.
- Happe, H (2025). Early hearing detection and intervention in children with prelingual deafness, effects on language development. Minerva Pediatric, 189(4), 201–254.
- Koch, G. (2022). Theory of Mind, Pragmatic Language, and Social Skills in Male Adolescents with Autism Spectrum Disorders.
- Kuntz, B. (2012). Selective attention in children with specific language impairment auditory and visual strop effects. Doctor of philosophy. the city university of New York, 25(2), 2 – 44.

- Mäkinen, S. (2024). Linguistic and pragmatic aspects of narration in Finnish typically developing children and children with specific language impairment. Clinical linguistics & phonetics, 28(6), 413-427
- Marini, S. (2021). A multi-level approach to the analysis of narrative language in aphasia. Aphasiology 257 (3),298-365.
- McNamara, R. (2024). Pragmatic communication skills in patients with Parkinson's disease. Brain and language,167(6), 783-845.
- Parsons, L. (2017). A systematic review of pragmatic language interventions for children with autism spectrum disorder. Plops one, 12(4), 172-209.
- Petersen, D. (2025). A systematic review of narrative-based language intervention with children who have language impairment. Communication Disorders Quarterly, 98(4), 568-674.
- Reinhartsen, D. (2019). Expressive dominant versus receptive dominant language patterns in young children: Findings from the study to explore early development. Journal of Autism & Developmental Disorders., 49(6), 2447-2460.
- Saad, W (2019): Pragmatic and Conversational Features of Arabic-Speaking Adolescents with Autism Spectrum Disorder (ASD): Examining performance and caregivers' perceptions, Doctorate of Philosophy in Linguistics at Bangor University, School of Languages, Literatures & Linguistics, Bangor University.
- Siddiqui, A. (2025). The principal features of English Pragmatics in applied linguistics. Advances in Language and Literary Studies, 67 (2), 209-265.
- Siegel, L. (2017). The Educational and communication needs of deaf and hard of hearing children: A statement of principle on fundamental educational change. American Annals of the Deaf, 145(2), 66-98.
- Siegel, L. (2021). The Educational and communication needs of deaf and hard of hearing children: A statement of principle on fundamental educational change. American Annals of the Deaf, 309(3), 98-126.
- Socher, M., Lyxell, B., Ellis, R., Gärskog, M., Hedström, I., and Wass, M. (2019). Pragmatic Language Skills: A Comparison of Children with Cochlear Implants and Children Without Hearing Loss. Frontiers in psychology, 2243(10),230-289.
- Temyara, M. (2016). Teachers' Perspectives Toward the Use of Storytelling to Teach Young Learners in Classroom. Faculty of Language and Arts, Universitas Kristen Satya.
- Thagard, C (2024). The Aha! experience: Creativity through emergent binding in neural networks. Cognitive Science, 109 (4), 56–89.
- Thagard, R. (2021). Pragmatic language in deaf and hard of hearing students: Correlation with success in general education. American annals of the deaf, 209(8), 599-654.

- Turgut, N. (2025). Examination of relationship between level of hearing and written language skills in 10 14-year-old hearing impaired children. Kulak burn bogus ictuses derigs: KBB = Journal of ear, nose, and throat, 107 (4), 67-98.
- Volden, S. (2020). Pragmatic language in autism spectrum disorder: Relationships to measures of ability and disability. Journal of Autism and Developmental Disorder, 196 (2), 388- 393.
- Whitehouse, D (2019). Qualitative aspects of Developmental Language impairment related to language and literacy outcome in adulthood. International Journal of Language and communication Disorders, 89 (3), 478- 518.
- Yoshinaga, I. (2015). Assessment and intervention with preschool children who are deaf and hard-of hearing. In: Alpine J, McCarthy P, eds Rehabilitative Audiology Children and Adults. Philadelphia, PA Lippincott Williams & Wilkins;140–177.